
القصور الملكية
فى مصر

القصور الملكية في مصر

تاريـــخ وحضـــارة

القصور الملكية في مصر

تاريخ وحضارة

(١٨٠٥ - ١٩٥٢)

دكتور

محمود عباس أحمد عبد الرحمن

المجلس الأعلى للآثار

٢٠٠٥

الدار العالمية للنشر والتوزيع

العنـــــــوان : القصور الملكية في مصر / تاريخ وحضارة

المــــــؤلف : دكتور محمود عباس أحمد عبد الرحمن

رقم الإيـــداع : 2005 / 1633

الترقيم الدولي : 977- 6086 - 57.8

الطبـــعـة : الأولـــى 2005 م

النـاشــــــر

الدار العالمية للنشر والتوزيع

Publisher & Distributor

111 شارع الملك فيصل – الهرم

ص. ب : 262 الأهرام – ج.م.ع

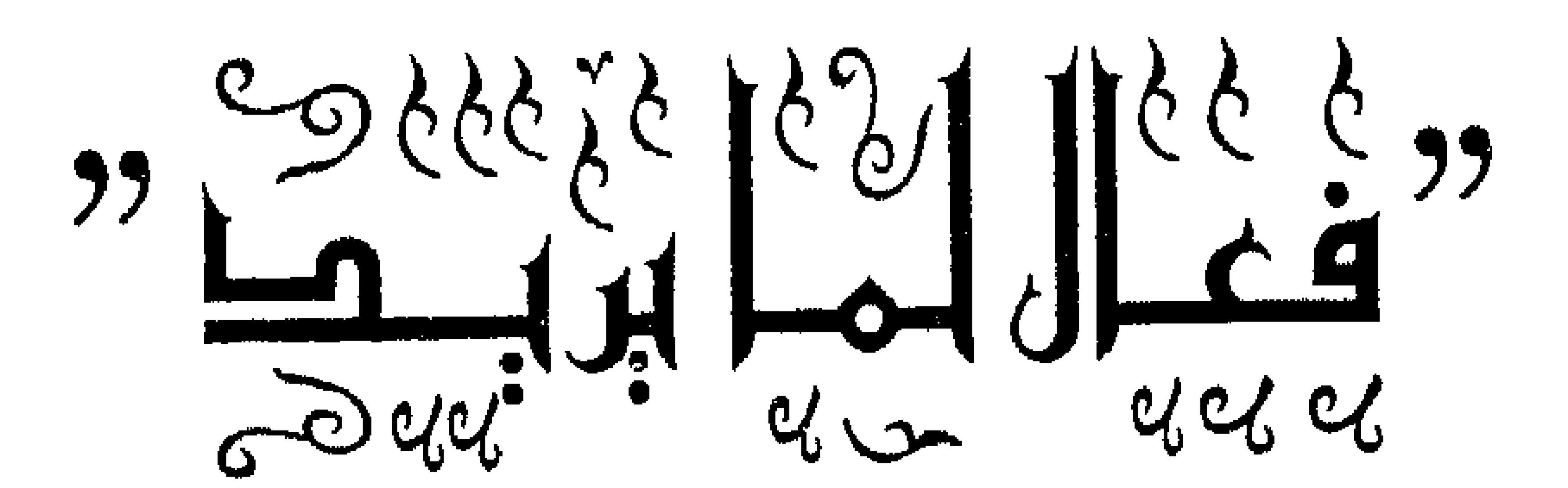
ت : 7446438 – 7446324

ف : 7719899- 202

www.dar-alalamiya..com

E-mail : daralaalmiya@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم



صدق الله العظيم

(الآية ١٦ من سورة البروج)

إهداء

والـــدي

وزوجتـــي

وأولادي

فاطمة ومها وعبد الرحمن

مقدمـــة

تشرفت بالعمل بهيئة الآثار المصرية منذ عام ١٩٨٦، وكان حافزا لـــي أن أشق طريق العلم والمعرفة، وكان إصراري على العمل في شتى قطاعـــات الآثار هو الإنماء الفكري، والنضوج الحقيقي لمعرفة الحقائق التاريخية والأثرية عملا وعلما وتطبيقا، ففي نـــهايـــة عـــام ١٩٨٧م كنت باحثـــا بمكتب رئـــيس الإدارة المركـــزية لقـــطاع الآثـــار المصرية الأستاذ الـــدكتور/محمـــود عبـــد الرازق عوض، حيث تلقيت تليفون من مدير منطقة آثار ســـقارة يخبرنـــا بـــأن بالمنطقة سيدة تجلس بين أطـــلال صحـــراء سقارة وترســـم الطبيعـــة، وقـــد عـــرفوا منهـــا أنها ملكـــة مصـــر، وهـــذا الحـــدث دفـــع الدكتور/ محمـــود عبد الرازق أن يصطحبني معه لرؤية الملكة، وقـــد وجـــدت مـــدى الاهتمـــام والاحترام والتكريم لهذه السيدة، وطوال الطريق في الذهاب والعودة كان يـــتكلم عن هذه الملكة رغم معرفتي بأنه قليل الكلام والحديث، وأذكر أنها قـــد طلبـــت زيارة لقصر الجوهرة بقلعة صلاح الدين بالقاهرة، ورتبت لها هذه الزيارة، وقد أزعجها عدم وجود صورة فوتوغرافية لها، وأحضرت صورة لها وعلقتها بنفسها داخل متحف قصر الجوهرة .

وفي عام ١٩٩١م كلفت بالعمل بمكتب/ رئيس هيئة الآثار وهو أستاذي الجليل أ.د/ محمد إبراهيم بكر الذي كان دافعا لي أن أعمل في صمت وأدرس في جد حتى أستزيد من العلم والمعرفة، وكان دائما يدفعني للاشتراك في اللجان العلمية التي أستفيد منها وأهم هذه اللجان هي اللجنة العلمية لقصر عابدين، حيث بهرني كما يبهر أي إنسان يدخل هذا القصر لأول مرة أن يتعرف على عناصر هذا التراث ودلائله التاريخية والأثرية والسياحية، وفي الحقيقة كان هذا العمل هو الدافع الحقيقي وراء إصدار هذا العمل، حيث وجدت أنه بإمكاني أن أقدم عملا تاريخيا أثريا فنيا جميلا لكل من يحب مصر ليكون ذلك العمل دافعا نحو تقديم مادة علمية جديدة، فالقصور الملكية أصبحت الآن بيننا، فقد تكون مدرسة نتعلم فيها، أو إدارة حكومية ندخلها لننهي إجراءات بعض مصالحنا، أو وزارة أو ديوان ندخله لنسأل عن شيء، أو نقابل مسئول يعمل فيها أو قصور خاضعة لرئاسة الجمهورية، أو رئاسة الوزراء نمشي بجوارها وننظر إليها بفخر وعزة، ولقد خرجت رسائل علمية عديدة تتناول موضوعات القصور، حيث تناولت معظمها الناحية الأثرية فقط مما كان ذلك دافعا لي لكي أعد هذه المادة العلمية لتكون تاريخية وأثرية، وعند إتمام رسالتي للماجستير عام ١٩٩٤، كان البحث في كل ما يتعلق بالأسرة العلوية خاصة في عهد الخديوي إسماعيل، مما كان ذلك دافعا للتفكير في البحث حول المقتنيات الملموسة لدينا، ويكفينا المحافظة عليها فلم أجد أعظم من القصور الملكية.

الشكر والتقدير للسيد مهندس الكمبيوتر / خالد مصطفى عبد الله ٠

ومن الطبيعي أن تكون المادة العلمية لهذا الموضوع قليلة، ولكنني بذلت قصارى جهدي لكي أجمع أكبر قدر من المادة العلمية والصور حتى يظهر هذا الموضوع في أحسن صورة، داعيا الله سبحانه وتعالي أن أكون قد وفقت في هذا العمل .

د ٠ محمود عباس أحمد عبد الرحمن

القاهرة ٢٠٠٥

تمهيد

القصور الملكية في مصر

وقبل الحديث عن القصور الملكية فترة الأسرة العلوية في مصر وهو الموضوع الأساسي لهذا العمل، لابد أن نتطرق بموجز بسيط عن تطور القصور الملكية في مصر عبر العصور .

لقد عرف المصري القديم تشييد القصور حيث أكدت حفريات مدينة تل العمارنة والأقصر عن عدد من القصور والبيوت التي تمثل مختلف التصميمات في إنشاء المباني السكنية، وقد شيدت هذه المباني من الطوب اللبن ولم يبق منها سوى الأساسات، وهي تمتاز بالمدخل الملحق به غرفة الحراسة، والذي ندخل منه إلى ممر ينتهي بقاعة للعبادة، ويؤدي أيضا إلى مدخل القصر من الداخل، وبه سقيفة المدخل التي تؤدي إلى قاعة رئيسية للاستقبال، ومنها يصعد الإنسان إلى سكن الحريم والعائلة، وتمتاز قاعة صاحب القصر بإلحاق دورة خاصة للمياه، أما الإسطبلات والمخازن والمطابخ فتوجد في الجهة القبلية كي لا تصل الرائحة إلى الساكنين، وملحق في الجهة البحرية من المبنى حديقة خاصة بصاحب القصر .

وفي العصر البيزنطي كانت العمارة والفن القبطي بكل ما طرأ عليه من تحوير هو حلقة الاتصال التي أكملت حلقات الفن منذ الحضارة المصرية

والحضارة اليونانية بمصر، لذا نجد القصر في هذا العصر يشبه في تخطيطه قصر الحضارة المصرية القديمة إلى حد كبير، ففي الصعيد حيث يندر سقوط الأمطار كانت القصور تبنى من اللبن، كمدينة هابو غرب الأقصر، أما في الوجه البحري كانت تبنى القصور من الطوب الأحمر أو الحجر الجيري، كما هو الحال في مدينة أبامينا (القديس مينا) بالصحراء الغربية قرب مدينة الإسكندرية .

وفي العصر الإسلامي اختط جوهر القائد في عصر المعز لدين الله الفاطمي مدينة القاهرة، وكان تخطيطها على شكل مربع تقريبا، وكان هذه السور مبنيا بالطوب اللبن، ويتوسط قصران، القصر الكبير الشرقي، والصغير الغربي، ثم زاد السور بواسطة أمير الجيوش بدر الدين الجمالي في خلافة المتنصر بالله الخليفة الفاطمي ليزيد مساحة المدينة ستين فدانا، وقد وصف الرحالة الفارسي "ناصر خسرو" بأن القصر الكبير الفاطمي كان يبدو من خارج المدينة كأنه جبل لكثرة ما يحتويه من أبنية مرتفعة، كما أنه لا يرى من داخل المدينة لارتفاع أسواره، على أن هذا القصر كان يحتوي على اثني عشر بناء، وله عشرة أبواب فوق الأرض بخلاف الأبواب، وكان تصميم الممر على شكل قبو طوله نحو ميلين، وبذلك يتمكن الخليفة من الانتقال من قصر إلى آخر دون أن يراه أحد، أما القصر الصغير الغربي الفاطمي فموقعه ضريح المنصور قلاوون بالنحاسين ٠

وفي عصري المماليك والأتراك أنشأت القصور التي ارتبطت أسماء المدن والميادين بأسماء ناشئ القصر كما هو معروف بالأزبكية نسبة إلى الأمير أزبك الذي أنشأ قصره سنة ٨٨٢هـ .

ولما توطد محمد علي باشا في حكمه لمصر استعان بالمهندسين الأجانب خاصة الفرنسيين لتعمير مصر وإنشاء المباني والمنشآت، وكانت القصور من المنشآت التي أخذت اهتمام محمد على ومن جاء من بعده فأصبحت يد التغيير على منشآت القصور في مصر لتمتزج بما هو متبع في أوروبا، الطراز الكلاسيكي بمراحله اليونانية، وعصر النهضة والباروك بالطرز المصرية الفرعونية والإسلامية، كما امتزجت الطرز في دواخله وقاعاته وأجنحته المختلفة، فنجد منها العربي والقوطي والكلاسيكي والباروك والروكوكو [١] .

ولقد كانت القصور الملكية في مصر تعبيرا صادقا للحياة التي كان يعيشها ملوك مصر، وذويهم قبل ثورة يوليو ٥٢ .

ولقد شهدت هذه القصور أحداثا وحكايات غيرت من تاريخ مصر طوال فترة الحكم الملكي في مصر.

ولما كانت هذه القصور بفخامتها وعظمتها وجمالها وكنوزها تعطي الانطباع لتنمية الحركة السياحية في مصر ، وهذا ما دفعني أن أجمع هذه المادة العلمية لتكون بين يدي القارئ والباحث .

- فهناك القصور الغير مفتوحة للزيارة وهي الخاصة بالمقابلات الرسمية والضيافة لكبار الشخصيات والتي تعطي انطباعا يبهر هذه الشخصيات عند الزيارة وتحثه علي الرغبة في زيارة القصور ذات الطابع المتخفي، وهي القصور الغير معده لزيارة العامة من الشعب .
- وأهم هذه القصور قصر القبة الذي أستمر العمل به كقصر للمقابلات الرسمية حتى أول الثمانينات حيث تم إصلاح و تجديد قصر العروبة ليكون علي أسمي مظاهر الإبداع والجمال ليستخدم في المقابلات والاستقبالات الرسمية الخاصة بالسيد رئيس الجمهورية .

- ***أما القصور الخاصة للضيافة :***

وهي القصور الفخمة ذات الزخارف رائعة الإبداع والأثاث الفاخر الثمين والمجوهرات النادرة، وقد تم مصادرة هذه القصور بما تحتويه من كنوز وأثاثات وإعدادها للضيافة من رؤساء وملوك دول العالم .

وأهم هذه القصور، قصر عابدين والقبة وقصر الطاهرة والمنتزه بالإسكندرية .وهناك قصور تحولت إلى متاحف :-

وهي القصور الصغيرة التي تحتوي علي أثاثات وزخارف علي الجدران والأسقف وقد اتجهت الدولة لتحويلها لمتاحف للزيارة أهمها:-

متحف المجوهرات الملكية بالإسكندرية، ومتحف قصر الجوهرة بالقلعة، ومتحف قصر محمد علي بشبرا وغيرهم، وهذا يعني أن القصور الملكية تشارك في النهوض بالمتاحف المصرية (٢) .

كما يوجد الاستراحات الملكية :

وهي الاستراحات الخاصة التي كان يتم بنائها لأغراض التنزه أو اللهو، لذلك كانت تقام في أماكن بعيدة عن العمران في شتى المناطق المختلفة بأنحاء البلاد كاستراحة الهرم وأنشاص وغيرهم .

- وبعض القصور آلت للوزارات المختلفة :

وهي قصور صغيرة نسبيا وتتميز بفخامة المباني والزخارف ولكنها تفتقر إلى الأثاث أو الكنوز، وقد اتخذها كبار المسئولين بالوزارات المختلفة كمكاتب للعمل بها ولاستقبالاتهم الرسمية، وهذا يعني أن القصور الملكية تشارك في التنمية السياحية (٣).

يعد حكم محمد علي باشا لمصر عام ١٨٠٥ وهو بداية الأسرة الملكية في مصر ولقد سعى محمد علي ومن سبقه من الولاة أن تكون قلعة صلاح الدين الأيوبي هي مقر الحكم والإقامة لهم ولذويهم المقربين، وعندما جاء الخديوي إسماعيل أراد أن ينهض بمصر، لتصبح قطعة من باريس، وكان أول تفكيره هو بناء قصور عظيمة شاهقة، كالقصور الأوروبية ليتخذها مقرا لحكمه .

لذلك فان موضوع القصور الملكية من الموضوعات الهامة والشيقة التي تهم الباحث وتستهويه فبرغم وجودها معنا وبجوارنا في كل لحظة، إلا أنها ذات طبيعة خاصة وتشوق دائم لرؤيتها، وبالرغم من أننا نراها من الخارج بأعيننا، إلا أننا نشتاق إلي رؤية ما بداخلها لنسج مع ماضينا وتاريخنا من أحداث، وأعمال، وتشييد. وفن، ومتعة، وهناك القصور التي مازالت تلبس أثوابها الزاهية منذ نشأتها حتى اليوم، نتيجة للترميمات والإضافات الزخرفية الجمالية في مختلف العهود بحيث أصبحت أثرا جميلا يسر الناظرين من المقيمين والمترددين والزائرين ، وهذا ما جعل هذه القصور منارة حضارية في وسط القاهرة، والمدن التي شيدت فيها مثل هذه القصور والاستراحات . وتنقسم القصور إلي شقين: سلاملك وحرملك فالأول هو ذات الأهمية للقصور لكونه مقرا رسميا للحكم حيث به ديوان الحكم وهو الوسيط بين الحاكم من جهة والسلطة التنفيذية والتشريعية من جهة أخرى، ورئيس الديوان والوزراء عادة يكونوا من المقربين، ويتبع هذا الديوان عدة إدارات هي : –

١ –*الإدارة العربية :* وتتولى إعداد المذكرات التي ترفع إلي الحاكم في شئون الدولة، ومراجعة المراسيم والأوامر والقرارات التي ترد من الوزارات عن تعيينات وتنقلات ضباط الجيش وأعضاء السلك الدبلوماسي والقنصلي والأزهر والمعاهد الدينية، وتختص أيضا بعرض البرقيات الواردة من وزارة الخارجية وتلخيص تقارير السفارات والقنصليات المصرية .

٢-*الإدارة الإفرنجية :* وتقوم بإعداد ملخص لأقوال الصحف المحلية التي تصدر باللغات الأجنبية، وما ينشر عن مصر في صحف الخارج والإشراف علي قسم المحفوظات التاريخية وترجمة محتوياتها من اللغات الأجنبية إلي اللغة العربية .

٣-*إدارة الأوسمة :* وتمنح الأوسمة والأنعامات والرتب طبقا لشروط معينة وذلك بموجب مذكرة تعرض علي الحاكم وترسل إلي إدارة التوقيع بعد الموافقة عليها لتحرير البراءات الخاصة بها .

٤-**إدارة التوقيع :** وتتولى تحرير الأوامر وبراءات كبار الضباط، وبراءات الرتب والنياشين وألقاب الشرف الأخرى، كذلك تتولى الإشراف علي شئون مجلس البلاط (الديوان) .

٥-*إدارة الحسابات والمستخدمين :* وتتولى إعداد ميزانية الديوان وصرف المخصصات المالية المستحقة من الديوان وحفظ الملفات .

٦-*إدارة المحفوظات والالتماسات :* وتتولى أعمال ترتيب الأرشيف العام وحفظ الأعمال اليومية والمذكرات التي ترد من الوزارات في شئون الدولة، وبها قسم خاص للمحفوظات ذات الصفة السرية، وقسم الالتماسات التي ترد علي الأفراد والهيئات، ويلحق بديوان الحاكم مكتب السكرتير الخاص

وينحصر عمله في تبادل البرقيات مع ملوك ورؤساء الدول العربية والأجنبية في المناسبات المختلفة .

٧ -***ديوان كبير الأمناء :*** ويرأسه كبير الأمناء ويعاونه أربعة أمناء وخمسة تشريفات ويختص بإجراء المراسم والتشريفات، وكذلك ترتيب زيارات الحاكم للدول الأجنبية، وإصدار البلاغات الرسمية، وتسجيل أسماء الزائرين، وعرض طلبات من يرغب في مقابلة الحاكم.

٨-***ديوان كبير الياوران "الحاشية العسكرية" :*** ويتولى إدارته كبير الياوران ويعاونه خمسة ضباط يمثلون الجيش والبحرية والطيران، ويعتبر قائدا للقوات العسكرية المنوط بها تأمين الحاكم وحمايته، وعادة ما يحضر مقابلات تقديم السفراء لأوراق اعتمادهم ويوقع علي وثائقهم كشاهد، ويتبع ديوان كبير الياوران إدارة الركائب (الحملة حاليا) .

٩ -***ديوان الخاصة الملكية والأوقاف الخصوصية :*** ويرأسه ناظر الخاصة، ويتولى الإشراف علي الأوقاف الخاصة بالملك وأسرته أو توجيه الأنفاق من عائدها، وكانت تلك الأوقاف خاضعة لوزارة الأوقاف غير أن الملك فؤاد أمر بسحب ذلك الإشراف ليعود للقصر حتى يبتعد بأملاكه عن الرقابة الحكومية، وكان يتم تعيين ناظر الخاصة بأمر ملكي، وكانت تتبع هذا الديوان عدة إدارات للإشراف علي الأطيان الزراعية والتفاتيش والقصور

الملكية والمساجد والتكايا وإعداد ميزانية الإيرادات والمصروفات التي يصدر بها أمر ملكي ينشر في الوقائع الرسمية .

• ١٠- *مجلس البلاط :* ويتولى الفصل في المنازعات التي تنشأ بين أعضاء الأسرة المالكة، ويتألف المجلس من أمير من الأسرة المالكة من أقرب أقرباء الملك ويعين بأمر ملكي ورئيس مجلس الأعيان فإن لم يوجد فأحد كبار الدولة الحاملين لرتبة الرئاسة أو الامتياز ووزير الحقانية (العدل)، ورئيس الجامع الأزهر (شيخ الأزهر)، ورئيس محكمة الاستئناف الأهلية بالقاهرة، ورئيس المحكمة الشرعية العليا، ومفتي الديار المصرية، ويشترط أن يكونوا جميعا مسلمين، وتكون أحكام المجلس نهائية، ويكون له كل ما للمحاكم الشرعية والمجالس الحسبية من اختصاص وسلطة، ويكون رأى المجلس استشاريا إذا ما أتخذ الملك قرارا بحرمان أحد أفراد الأسرة المالكة من لقبه لعدم جدارته بالانتساب إليها . وقد حددت لائحة مجلس البلاط أسلوب عمل المجلس، فنصت علي انعقاده بديوان الملك في القاهرة أو الإسكندرية وإلا يكون الاجتماع صحيحا إلا إذا حضره خمسة من الأعضاء الشرعيين الثلاثة، كما نصت اللائحة علي أن تكون الجلسات غير علنية .

الأرشـــيف :

جميع القصور الملكية بها ديوان له أهميته القصوى، يعرف بالأرشيف وهو يتكون من عدة أقسام هي :

١- ***قسم محفوظات الديوان العام :*** يخـتص بحفـظ أوراق الدولـة الرسمية، والأحزاب السياسية، والمسالة المصرية، وتقارير الأمن وغيرهـا. وتوضع هذه الأوراق داخل ملفات ومحافظ مرقمه ومسلسلة ومرتبة حسـب المواضيع السرية، والمواضيع الفرعية، والجدير بالـذكر أن دار الوثـائق المصرية تحتوي علي كم هائل من الملفات، ومحافظ عابدين التي يمكـن أن يستفيد منها الباحثون والمعينون بالدراسات التاريخية .

٢-***المحفوظات الخاصة :*** وتشمل أصـول الفرمانـات ومحاضـر لجنـة الدستور، ومحاضر مجلس الشورى، والمجالس النيابية، ومجموعة الأوامـر العالية، ومحاضر مجـالس البلاط، وملفات خاصة بالأمراء والنبلاء .

٣ - ***المحفوظات التاريخية :*** وبها مجموعة من الوثائق التركيـة مـن القرن التاسع عشر إلي آخر عهد إسماعيل، ثم عهد توفيق وأحـداث الثـورة العرابية، وقد تم ترجمة الدواوين بعضها إلي اللغة العربية مثل أوامر الـوالي المرسلة إلي الدواوين والأقاليم، ودفتر أوامر إدارية، ودفتر أوامـر جنائيـة، ودفتر ترتيبات، وظائف الدولة، كما تضم مجموعة من الوثـائق الأوربيـة،

والأمريكية وتقارير القناصل إلي دولهم عن الحالة السياسية والاقتصادية في القطر المصري .

وهذا كل ما يتضمنه السلاملك مقر الحكم أما الحرملك وهو المنطقة المحرمة لغير أهل القصر ، ولا يسمح بالدخول فيها إلا للأمناء الخصوصيين الذي يعملون علي حذق حريم الملك ومن يتبع هؤلاء الحريم [٤] .

ويمكن أن نقسم القصور الملكية إلي :-

- القصور الملكية الهامة قبل حكم الخديوي إسماعيل .
- القصور الملكية الهامة في عهد الخديوي إسماعيل .
- القصور الملكية الهامة بعد حكم الخديوي إسماعيل .

وقد أدى هذا التقسيم أن يكون بداية الحديث حول مظاهر الحياة للأسرة المالكة لإيضاح التشريع القانوني لزواج أفراد الأسرة المالكة وكيفية الإعداد للأفراح، ثم الحياة داخل هذه القصور وزوجات ملوك الأسرة العلوية .

الفصل الأول

مظاهر الحياة

للأسرة المالكة

الفصل الأول

مظاهر الحياة للأسرة المالكة

اشتهر أحفاد محمد علي بمظاهر الثراء المادي والفني، وولع الملوك منهم والأمراء والنبلاء باقتناء التحف الثمينة والمجوهرات، وحرصوا على أن يورثوها جيلا بعد جيل مما كان لذلك أكبر الأثر في ترك رصيد ضخم من هذه المجوهرات والقصور والممتلكات التي تم استردادها من الأسرة المالكة لصالح الشعب المصري بعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢، وذلك بموجب قرار مجلس قيادة الثورة في ١٩٥٢/٨/٢، والذي يقضي باسترداد أموال الشعب وممتلكاته من الأسرة المالكة، ومن ثم صارت هذه الممتلكات تراثا هاما يعكس فترة تاريخية طويلة امتدت قرابة مائة وسبعة وأربعين عاما من الأحداث التاريخية التي أثرت تأثيرا مباشرا في حياة الشعب المصري .

لقد كانت الأسرة المالكة تمثل جانبا مميزا في مصر لها حياتها الخاصة وأسلوبها وقانونها وعاداتها وملابسها ونظاما خاصا بكل ما يخصها، وعلى ذلك يمكن أن نبحث في كيفية الزواج لأفراد الأسرة المالكة ونظام الأفراح عندهم ثم حياة أفراد الأسرة المالكة في القصور، وأخيرا زوجات حكام الأسرة المالكة في مصر .

أولا: الزواج الملكي في التشريع المصري

لا يوجد في التشريع المصري، ولا في التقاليد المصرية ما يحدد الزواج في الأسرة المالكة، سوى القانون رقم ٢٥ سنة ١٩٢٢، وحين نص في المادة السادسة منه على أنه إذا أراد أمير أو أميرة من الأسرة المالكة أن يعقد عقد زواج، أو أراد من له الولاية على أمير أو أميرة أن يزوج موليه، وجب عليه أن يحصل على إذن الملك بذلك فإذا صدر له الإذن أثبته رئيس ديوان الملك في سجل خاص، وأبلغه إياه كتابة، ويجوز أن يشترط في إذن الزواج الصادر للأميرة أو لوليها أن ينص في عقد زواجها بمصادقة زوجها على أن عصمتها بيدها، أو بيد من يعين في الإذن فإذا تزوج الأمير أو الأميرة أو ‘زوج بغير إذن أو وقع الزواج على خلاف الإذن فللملك أن يقرر بأمر ملكي حرمانه من لقب الإمارة، وللملك أن يقرر حرمان زوجة الأمير من اللقب، أو أن يقصر الحرمان على تلك الزوجة كما أنه له الحق أن يقصر الأمر على حرمان الزوجة من أن تستمد لقب الإمارة من زوجها، وله فوق ذلك أن يحرم من اللقب الأمير الذي عقد الزواج لموليه القاصر .

كما نظم هذا القانون زواج أمراء الأسرة المالكة ونظم أيضا طلاقهم، فنص في المادة العاشرة على أنه إذا أراد أمير أو أميرة أو زوج أميرة أن يفارق زوجة وجب عليه قبل ذلك أن يقدم طلبا إلى الملك يعرض به رغبته، فإذا رأى الملك محلا للتوفيق بين الزوجين ولم ير أن يتولى ذلك بنفسه أحال الأمر على مجلس البلاط، ويجوز للمجلس بعد سماع أقوال الطالب أن يطلب حضور الزوجين شخصيا أمامه ليسمع أقوالهما، كما يجوز له إذا اقتضى

الحال أن يسمع شهادة الشهود، فإذا تعذر على المجلس الإصلاح بين الزوجين وصدر الطلاق بعد ذلك من صاحب الحق فيه أثبته المجلس، وسلم به وثيقة وقضى هذا القانون أيضا بأنه يشترط في الأمراء والأميرات أن يكونوا مصريين، وأن يولدوا من زوجة شرعية، وأن يكونوا مسلمين فيجرى عليهم أحكام الشريعة الإسلامية وقوانين المملكة المصرية، إلا ما نص عليه صراحة في القانون المذكور (المادة ٥٢٤) .

كذلك قضى هذا القانون بأنه يترتب على حرمان الأمير من لقب الإمارة وحرمان زوجته التي استمدت منه ذلك اللقب (المادة ١٣) .

ونص في الأمر الكريم الصادر في الثالث عشر من إبريل سنة ١٩٢٢ الخاص بوضع نظام التوارث على عرش المملكة المصرية في المادة السابعة على أنه إذا تزوج إلى من يليهم في الترتيب، ويصدر الحرمان بعد موافقة البرلمان، ويجوز للملك إقالة المرحوم أو إقالة وريثه كلها أو بعضها من هذا الحرمان، ومما ترتب عليه من آثار، ويشترط في هذه الإقالة موافقة البرلمان (المادة ٧) .

ويتضح من ذلك، أن الأمراء والأميرات في الأسرة المالكة يخضعون في زواجهم لرأي صاحب العرش بما له من حق الولاية على أعضائها ولا يسري ذلك على ما يظهر على النبلاء والنبيلات إذا لم يقض الأمر الملكي رقم ٥٥ سنة ١٩٢٢ باشتراط الحصول على إذن ملكي لزواج النبلاء، والنبيلات وفي كثير من البلاد الأوروبية يوجد نظام خاص يحد من حرية أفراد الأسرة المالكة في الزواج، ففي إنجلترا يوجد قانون يرجع

تاريخه إلى سنة ١٧٧٢ يقضي بأنه لا يجوز لأي فرد من سلالة الملك جورج الثاني أن يتزوج بدون إذن ملك إنجلترا الجالس على العرش، على أنه إذا أصر راغب الزواج على مخالفة رأي الملك، فإنه يستطيع عقد زواجه على الرغم من ممانعة الملك، بشرط أن يكون عمره قد تجاوز الخامسة والعشرين، وأن يخطر مجلس الملك الخاص بتصميمه على الزواج قبل عقد الزواج باثني عشر شهرا أو بذلك فقط يتم زواجه، إلا إذا قرر البرلمان عدم الموافقة على هذا الزواج .

أما صاحب العرش نفسه، فلا يرجع لغير حكمته العالية واختياره وليس هناك ما يحدد هذا الاختيار في النظم التشريعية، أو الدستورية فلا يوجد مثلا ذلك النوع من الزواج الذي يسمى بالزواج المورجاناتيكس، وهو الزواج الذي يكون لأولاده من هذا الزواج الحق في ميراث الألقاب والحقوق التي للزوج، ومما يجدر ذكره أنه قد تقدم اقتراح إبان الأزمة الخاصة بزواج الملك إدوارد الثامن ملك إنجلترا السابق، بان يعقد زواجه من النوع السالف الذكر، ولكن هذا الاقتراح لم ينفذ وكان هذا النوع سائدا في ألمانيا بالنسبة لأفراد العائلة المالكة فيها وفي الولايات التابعة لها ويعبر عنه بالزواج (باليداليسري) لأنه كان يعرف في مثل هذا النوع من الزواج أن الزواج يعتبر صحيحا من الوجهة القانونية، ويعتبر الأولاد الذين يرزقون منه أولادا شرعيين .

ولزواج صاحب العرش أثر هام في ولاية الملك لأن هذه الولاية تنتقل وفقا للنظام القائم في مصر، والمقرر بمقتضى الأمر الكريم الصادر في

الثالث عشر من إبريل سنة ١٩٢٢ من صاحب العرش إلى أكبر أبنائه، ثم إلى أكبر أبناء ذلك الابن الأكبر، وهكذا طبقة بعد طبقة، وقد نص هذا الأمر في المادة الثانية على أن يشترط في كل الأحوال أن يولد لأبناء من زوجة شرعية ونص في المادة الخامسة، بأن لا حق للنساء وأيا كانت طبقتهن في ولاية الملك (٥) .

وتنص المادة الخامسة من الأمر الملكي الصادر في الثالث عشر من إبريل سنة ١٩٢٢ على وضع نظام توارث عرش المملكة المصرية، على ما يأتي: "لاحق للنساء أيا كانت صفتهن في ولاية الملك"، ورغم أن سبق صدور الدستور إلا أن الدستور في التاسع عشر من إبريل سنة ١٩٢٣ أكسبه صفة دستورية، ولكن السيدة التي يتزوجها الملك تعتبر ملكة ويكون أولادها الورثة المباشرين للعرش، فهي تتمتع بالمقام والاحترام وجميع الحقوق والامتيازات التابعة، عن طريق القانون والعادة لهذا المنصب، ويعاقب بالحبس من عاب علنا في حق الملكة (مادة ١٧٩ قانون عقوبات) وللملكة نصيب من المخصصات الملكية تبلغ سنة آلاف جنيه خلاف مخصصات الملك التي تبلغ ستة وتسعين ألف جنيه، كما نصت المادة ٣٣ دستور على أن "ذات الملك مصونة لا تمس" أي أنه لا يسأل سياسيا ولا جنائيا عن أعماله، وبذلك فإن هذا النص ينطبق أيضا على الملكة .

وبالرغم من أن الملكة لا تتولى ولا تباشر أية سلطة دستورية أو مجلس وصايا إذا كان الملك قاصرا، ولكن الملكة هي خير عون لزوجها الملك على تحمل أعباء الملك ومتاعبه، خصوصا إذا كان بينهما وفاق وحب متبادل .

وتترك الملكة في حياة ولي العهد منذ طفولتـــه الأولـــى، أول درس عن الوطنية وعن واجبات الملك الدستورية، لذل تغيرت النظرة في ارتبـــاط الملوك بالعائلات الملكية، وأصبحوا يفضلون اختيار زوجاتهم من بين الأسر الوطنية تأكيدا للصلات بين العرش والأمة (٦) .

ثانيا: الأفراح الملكية

إن قواعد الأفراح الملكية في كل مكان تتمثل فـــي إقامـــة حفـــلات الاستقبال الساهرة التي يحضرها الوزراء والأمراء في صـــحبة عقـــيلاتهم وكريماتهم، ويشترك الجميع في التمتع بمباهج الاحتفال، إلا أن فـــي عهـــد إسماعيل شهدت مصر أروع الحفلات والأفراح، لا في عهد إسماعيل وحده، بل في كل تاريخها الحديث، تلك الحفلات المعروفة بأفراح الأنجـــال، التـــي أقيمت ابتهاجا بزواج ثلاثة من أنجـــال الخديـــوي وواحـــدة مـــن كريماتـــه هم الأمراء: "توفيق" و "حسين كامل" و "حسن" والأميرة فاطمـــة إســـماعيل ودامت أربعين يوما بلياليها، فقد بلغت هذه الحفلات من الفخامـــة والجمـــال مبلغا يفوق كل وصف، وتجلى فيها كرم إسماعيـــل وبذخه بشكـــــل لـــــم يسبق لـــه مثيل، فـــأما الأمير توفيـــق (الخديـــوي) فقـــد عقـــد لـــه على الأميرة أمينة هانم الهامي(أم المحسنين)، وأما الأمير حسين كامل (السلطان) فقد عقد له على الأميرة عين الحياة، وعقد للأمير حسن على الأميرة خديجة هانم، أما الأميرة فاطمة فقد عقد لها على الأمير طوسون باشا نجـــل ســـعيد باشا أحد ولاة مصر السابقين .

ولزواج الأمير حسن بالأميرة خديجة هانم قصة نوردها هنا لما فيها من طرافة، ذلك أن الخديوي إسماعيل كان قد أنشأ مدرسة ابتدائيـــة لتعلـــيم البنات، ألحق بها بعض أميرات البيت الملكي ومن بينهن الأميـــرة خديجـــة وبعض بنات الأسر الكريمة التي كانت تربطها بالأســـرة العلويـــة رابطـــة النسب، وكان الخديوي قبيل ذلك قد وعد الأميرة خديجة بأن يزفها إلى نجله الأمير حسن إذا هـــي أظهرت تفوقـــا فـــــي الدراســــــة، ونبـــــوغا فــــي التحصيل .

فلما كان ذات يوم قصد بنفسه إلى المدرسة، ليتفقد أحوالها وليطمئن على سير الدراسة فيها، وأخذ يطوف بين الفصـــول تحـــف بـــه النـــاظرة والمعلمات: حتى إذا دخل الفصل الذي كانت فيه الأميرة خديجة سألها وهـــو يبتسم (إلى أين بلغت من تعلم القرآن يا خديجة) .
فأجابت في غير تردد: (وأذكر في الكتاب إسماعيل أنه كان صادق الوعد)، فسر إسماعيل لذكائها وسرعة خاطرها وابتسم ابتسامة أخرى وقال: " أجل، أجل، ما زلت عند وعدي" .

وقد بر بالفعل بوعده إذ لم يمض على ذلك خمس سنوات حتى احتفل بزواج الأميرة خديجة من الأمير حسن، كما احتفل بـــزواج نجليـــه توفيـــق وحسين كامل، وكريمته الأميرة فاطمة هانم .

وقد بدأت هذه الأفراح بإقامة حفلة كتب الكتاب التي أقيمت بسلاملك القصر العالي مقر والدة إسماعيل بجاردن سيتي، ودعي إليها أعضاء الأسرة الخديوية والعلماء والنظار وكبار الأعيان، وبعد أن اكتمل عدد المـــدعوين،

قصد شهود العقد إلى الحرملك حيث كانت الأميرات العرائس قد جلسن بين بقية الأميرات، فكانوا يسألون كل واحدة منهن من وراء ستار كثيف يحجب ما وراءه: هل قبلت الزواج من خطيبها، فكانت تجيب بالقبول بعد تمنع طويل على نحو ما جرى العرف في ذلك العهد، فإذا ما سمع الشهود هذه الإجابة عادوا السلاملك حيث تجرى صيغة العقد، وتقديم المشروبات والحلوى في أقداح من الذهب، كما توزع الهدايا الفاخرة لكبار الحاضرين .

وقد أعد إسماعيل للعرائس الأربع جهازا فخما منقطع النظير، مؤلفا من أبدع الحلي، والجواهر المرصعة بالألماس واليواقيت، ومجموعات ثمينة من الأواني الفضية والذهبية، وأطقم القهوة والشاي والشوبكات المصنوعة من الكهرمان الخالص مطوقة بالذهب والأحجار الكريمة .

وقد احتل هذا الجهاز ثلاث غرف فسيحة من غرف القصر العالي، وأمر إسماعيل بعرضه أياما في هذه الغرف تحت حراسة الأغوات، فكان الأمراء والأميرات يقصدون إليه لرؤيته، والتفرج عليه، حتى إذا انتهى العرض زف جهاز كل عروس على حدة إلى منزل عريسها في موكب كبير تحرسه شرذمة من الحرس الخديوي تحف به جماعة من فرسان العرب في أزيائهم الناصعة البياض .

وكان من بين الجهاز "الشوار" سرير مكسو بطبقة من الذهب الخالص، رصعت أعمدته بالياقوت والزمرد والفيروز، أشبه بالسرير الذي أهداه إسماعيل إلى الإمبراطورة أوجيني تذكارا لزيارتها وادي النيل في أثناء

الاحتفال بافتتاح قناة السويس، أما الحلي والجواهر فقد وضعت في(أسبته) مكشوفة على وسائد من المخمل المزركش، يحمل كل واحدة منها أربعة من رجال الحرس في ملابسهم الرسمية، وقد شهروا السيوف في أيديهم وظل الموكب يطوف بشوارع القاهرة بين صفين من الجنود تتقدمه الموسيقى، والناس من حوله يهتفون، بينما كانت الشرفات خاصة بالسيدات يرددن الأغاني ويرسلن الزغاريد .

وقد أقيمت في سراي القصر حفلات متوالية طوال مدة إقامة العرائس فيه، حتى إذا ما حانت "ليلة الدخلة" بدئ بزفة كل عروس على حدة، فكان الأغوات يصطفون وبيد كل منهم فنيار، وقد ارتدت العروس أبهى حلل العرس، وتحلت بالجواهر الثمينة، وأسدلت على وجهها الدوالك الذهبي الرفيع، وأخذت طريقها إلى الكوشة يسندها اثنان من الأغوات حيث تجلس بين والدتها ووالدة زوجها، وبعد أن تبدر إحدى القلفوات، البدرة الفضية والبدرة الذهبية، وتصدح الموسيقى بأنغامها الشجية، تنتقل إلى غرفتها الخاصة بين صديقاتها، ثم يبدأ بزفاف من تليها من الأميرات، وهكذا .

وبعد أن تنتهي حفلات الزفاف الداخلية تبدأ حفلات الزفاف الخارجية، إذ تنتقل كل عروس إلى سراي زوجها في موكب حافل تتقدمه الموسيقات، وفرق المشاة والفرسان، تليها فرقة التشريفات الكبرى يجرها ستة من الخيول المطعمة، وفيها العروس، وقد أحاط بالعربة صفان من الأغوات على ظهور الجياد، تتبعها بقية العربات التي تقل المدعوات إلى سراي العريس الذي يكون واقفا بباب القصر في انتظار عروسه حتى إذا

وصلت تنحر الذبائح، وتزف العروس إلى الحرملك بين عزف العازفات ورقص الراقصات وهناك يتقدم العريس ليرفع القناع الذهبي الدوالك عن وجه عروسه فتتعالى الزغاريد من كل مكان، وبذلك تنتهي حفلات الزفاف .

وكان إسماعيل قد أمر بإقامة السرادقات الفخمة أمام القصر العالي ودعا كبار المطربين، وأشهر المطربات، والراقصات لإحياء ليالي الفرح داخل القصر، وخارجه، وقد تبارى خلالها المطربون والمطربات في التغني بأروع أغانيهم وألحانهم من الأدوار والطقاطيق والموشحات، ولقد عرف بعصر إسماعيل أنه من أغنى العصور بالمطربين والمطربات، ورجال الموسيقى الذين خلدت الأيام ذكراهم، واحتلوا في عالم الفن والطرب مكان الصدارة، وفي مقدمتهم عبده الحامولي الذي كان يتناوب الغناء في مختلف السرادقات، كما كان من بينهم محمد عثمان والشنتوري من المطربين، والماس المعروف بالمظ، والوردانية من المطربات، وغيرهم كثيرون .

ولم يكن نصيب رجال الموسيقى بالمساهمة في تلك الأفراح بأقل من نصيب أهل الطرب والغناء، فقد قدموا القطع الموسيقية المعروفة بالمارشات التي كانت تعزفها فرق الموسيقى النحاسية، وفرق المزمار، والطبل البلدي، وأهم هذه المارشات هي:

مارش أفراح الأنجال الذي عرف باسم أفراح القبة، ومارش الهانم الذي يعرف في الأفراح العادية وحفلات الزفاف، علاوة على قطع موسيقية أخرى كانت تعزف على العود .

أما الأغاني فكانت عبارة عن مجموعة من الموشحات الأندلسية والعربية، حيث اختار كل واحد من المطربين والمطربات ما وجده مناسبا للمقام، وقد لمع الشعراء والمؤلفون في ذلك العصر في وضع الأدوار الغنائية بأجمل الإبداعات الغنائية، واشتهر منها ما ألفه كبار الأدباء وهم: إسماعيل صبري باشا، محمود سامي البارودي باشا، والشيخ على الليثي، والشيخ عثمان الجندي، والشيخ محمد درويش .

وانتشر الحواة، والبهلوانات، والأراجوزات، وفرق الطبل البلدي، والزمار بين السرادقات يعرضون فنونهم على المدعوين فضلا من فرقة موسيقية مؤلفة من أربعين عازفة كانت تتولى العزف في الحرملك، وقد لبست العازفات الملابس الحريرية الموشاة بالذهب والأحجار الكريمة .

وارتدت جواري الحرم ملابس الرجال ووقفن صفوفا كالحجاب يستقبلن المدعوات، ويرشدهن إلى أماكنهن، ويقدمن لهن الحلوى والمرطبات .

وأطلقت السهام النارية من حديقة الأزبكية بطريقة فنية، مكنت جميع سكان العاصمة من مشاهدتها، وكانت نجومها وأضواؤها تتناثر في الفضاء ساعات متوالية كل مساء .

وأقيم بسراي الجزيرة مرقص فخم دعي إليه خمسة آلاف من العظماء والأعيان، مصريين وأجانب، وامتاز بوليمة فخمة قدم فيها "أرز إسماعيل" المعروف الذي كان يصنع من خلاصة رؤوس الضأن، والعجول الصغيرة، وكان الطريق من سراي عابدين إلى سراي الجيزة قد زين بالأعلام، والفوانيس المصنوعة من الورق المزخرف (٧) .

ثالثا: الحياة داخل القصور الملكية

جرت العادة بين الدول المتحضرة، أن يخصص لأولياء العهود قصور مستقلة يقيمون فيها بعيدين عن مقر الملك، لكن الملك فاروق أبى سواء أيام كان وليا للعهد، أو بعد أن تبوأ العرش إلا أن يكون في كنف والدته قريبا منها ومن كان وليا للعهد ليتم دراسته، فكان فراقا مرا لم يخفف من لوعته ما كان بتبادله وإياهن من رسائل أو أحاديث تليفونية بلا انقطاع .

فلما ولي العرش، اعتبر نفسه أبا رحيما لشقيقاته وتضاعف حبه لهن وعطفه عليهن، وزاد ذلك في رغبته أن يكون قريبا منهن ومن الملكة نازلي على الدوام، حتى لقد أبدت رغبتها بعد عقد الخطبة الملكية في أن تتخلى لجلالته، ولجلالة الملكة عروسه عن السرايات الملكية يقيمان فيها منفردين، على أن تقيم هي في سراي والدها في الدقي، فلم يوافق على هذه الرغبة وأصر على أن تظل إلى جواره طفلا، وملكا، خطيبا، وزوجا .

وعلى ذلك استقر الرأي على أن تقيم مع الملك وعروسه في سراي القبة، وأن يخصص لها ولصاحبات السمو الملكي الأميرات الجناح الذي كان مخصصا لهن في حياة الملك الراحل .

أما الملك والملكة فيخصص لهما الجناح الذي كان يقيم فيه قبل الزواج مع تغيير طفيف على نظام الصالونات والأبهاء والردهات .

هذا في فصل الشتاء، أما في فصل الصيف فتقيم الملكتان معا كذلك في سراي المنتزه، على أن تقيم الملكة مع الملك في السراي القديمة التي تطل

على الميناء، بينما تقيم الملكة نازلي والأميرات في "السراي الجديدة" التي شيدها جلالة الملك الراحل قبل موته .

من أهم المسائل التي يتميز بها البروتوكول المصري في بلاط الملك مسألة "الحرملك"، وذلك أن الملك فؤاد قرر أن لا تشترك الملكة رسميا في الحفلات العامة، ولذلك ظلت لا تظهر إلا متحجبة باليشمك الأبيض طوال حياة الملك وبعد وفاته، إلى أن كانت الرحلة الملكية الأخيرة إلى أوروبا حيث كانت تبدو سافرة بغير حجاب، مما جعل الكثير يظنون أن الملك فاروق يميل إلى إعلان السفور، وحسبوا أن نظام الحرملك سيلغى من السراي فتصبح الملكة متمتعة بكل ما للملك من حقوق الاستقبال والتشريفات، وحضور الحفلات، ولكن ما كادت الرحلة الملكية تنتهي حتى عادت الملكة نازلي إلى اليشمك، بل لقد ذهب الملك في المحافظة على التقاليد الشرقية إلى جعله يشير على كبرى شقيقاته بأن تلبس اليشمك هي الأخرى، فأصبحت لا تظهر إلا متحجبة .

أما الملكة فريدة فقد ظهرت رغبة الملك واضحة فيما يتعلق بسفورها وحجابها، عندما كانت تخرج معه في عهد الخطبة، أو مع سمو الأميرة فوزية متحجبة كذلك باليشمك أسوة بالملكة نازلي .

وكانت أول مرة ظهرت به في حفلة إصلاحية الأحداث بالإسكندرية، ثم في عودتها إلى القاهرة في الخامس عشر من نوفمبر سنة ١٩٣٧، فكان ذلك إيذانا بأنها ستظل كما كانت نازلي الوالدة في منأى عن الحفلات

الرسمية، وأن نظام الحرملك سيظل متبعا في السرايات الملكية كما كان في عهد الملك فؤاد .

على أن عدم ظهور الملكة في الحفلات الرسمية لا يمنع أن تكون لها تشريفات خاصة تستقبل فيها عقائل الوزراء، والوزراء المفوضين ومن إليهن من السيدات البارزات، وهذه التشريفات مقصورة عليها دون الملكة نازلي وأن كان هذا لا يتعارض مع أن يكون لها "الملكة نازلي" تشريفاتية، ووصائف يتناولون مرتباتهم من خزانة الدولة كما هو الحال عظمة السلطان الملك .

وفي مثل هذه التشريفات تتقدم الملكة فريدة على الملكة نازلي إذا أرادت أن تحضرها، فإن حضرتها جلست إلى يمين الملكة التي تمتاز بالمقعد العالي الذي تجلس عليه .

ومع أنه ليس للموائد في الحرملك بروتوكول خاص، إلا أن العادة قد جرت أن يكون ترتيب الجلوس على المائدة في السراي حسب نظام الأسبقية، وعلى ذلك فإذا اجتمعت الملكتان على مائدة واحدة مع الملك والأميرات شقيقاته، كان نظام الجلوس على الوضع المبين هنا: فيجلس الملك في صدر المائدة، والملكة في مواجهته، وتجلس إلى يمينه الملكة نازلي وإلى يساره كبرى شقيقاته، وإلى يمين الملكة الأميرة فائزة وإلى يسارها الأميرة فائقة، وتجلس الأميرة فتحية إلى يمين الملك في المقعد الذي يلي مقعد الملكة نازلي، وهكذا [٨] .

رابعا: زوجات حكام مصر من محمد على إلى فاروق

في خلال ١٣٢ سنة بين السابع عشر من مايو سنة ١٨٠٥ بداية ولاية محمد على باشا الكبير، و الثامن والعشرين من إبريل سنة ١٩٣٦ نهاية عهد الملك فؤاد الأول- تطور نظام الحكم في مصر من ولاية محمد علي و إبراهيم وعباس وسعيد إلى خديوية إسماعيل وتوفيق وعباس إلى سلطنة حسين إلى مملكة فؤاد .

وكما تطور نظام الحكم في مصر كذلك تطورت الأسرة في مصر .

وعم هذا التطور أسر الولاة والخديويين، والسلاطين والملوك والأمراء والعظماء، وعامة أفراد الشعب عملا بسنة التطور الاجتماعي في العالم شرقا وغربا .فما كان مشروعا في أوائل القرن التاسع عشر أصبح مندوبا في أواسطه، وجاء القرن العشرون فإذا ما كان حلالا أصبح حراما، وما كان مندوبا أصبح مكروها .

ويلاحظ أنه في أوائل القرن التاسع عشر كانت الإماء كثيرة، فكان الرجل ينكح ما طاب له من النساء مثنى وثلاث ورباع ويضيف إليهن ما ملكت أيمانه، أما في أواخر القرن التاسع عشر وفي القرن العشرين فقد تلاشى عهد الأموات والمستولدات بتلاشي عهد الجواري والرقيقات .

محمد علي باشا الكبير

(١٧ مايو ١٨٠٥ ـ أول سبتمبر ١٨٤٨)

كانت له زوجتان:

الأولى– أمينة هانم: وهي بنت علي باشا الشهير بمصرلي من أهالي قرية نصرتلي التابعة لدراما، حضرت إلى مصر في سنة ١٨٠٨ بعد ما استتب الأمر لزوجها، وفي رمضان سنة ١٢٢٩ هجرية ـ سنة ١٨١٤ ميلادية– سافرت إلى بلاد الحجاز لأداء فريضة الحج، وزيارة الروضة النبوية المطهرة، نزلت في جدة ومنها سارت إلى مكة المكرمة، يتبعها ٥٠٠ جمل تحمل خدمها وحشمها ومتاعها، وفي منى التقت بزوجها، وبالنظر لجلال موكبها وعظمة الحرس الذي كان يحرسها، وفخامة الخيمة التي نزلت فيها سماها أهل الحجاز " ملكة النيل "، وقد بلغ عدد حجاج ذلك العام ٨٠٠٠٠ حاج، ومما يروي عنها أنه لما اعتزم ابنها إبراهيم باشا السفر إلى بلاد العرب لمحاربة الوهابيين وإخضاعهم، ذهب إلى والدته ليودعها، فعانقته ووضعت في عنقه عقدا من الجواهر الثمينة، وقالت له لا تنزع هذا العقد من عنقك لا في الليل ولا في النهار حتى تصل إلى الحجاز، وتضعه بيدك على ضريح رسول الله ففعل، وقد توفيت بالقاهرة في سنة ١٢٣٩ هجرية–١٨٢٤ ميلادية، ودفنت في المدفن الكبير بالإمام، ورزق منها محمد على باشا الكبير خمسة أولاد ثلاثة أنجال وبنتين وهم :

–**الأمير إبراهيم باشا:** ولد في سنة ١٢٠٤ هجرية–١٧٨٩ ميلادية– في قرية نصر تلي التابعة لدراما، وولى على مصر في الثالث من شوال سنة

١٢٦٤ هجريــة- الثــاني من سبتمبر سنة ١٨٤٨، وتوفي في مصــر في الرابع عشر من ذي الحجة سنة ١٢٦٤-العاشر من نــوفمبر ســنة ١٨٤٨ ودفن بالقاهرة بالمدفن الكبير بالإمام .

-**الأمير أحمد طوسون باشا:** ولد في سنة ١٢٠٨ هجرية- ١٧٩٣ ميلادية- في قرية نصــر تلي التــابعة لدراما، وتوفي برشيد في الســابع مــن ذي القعدة سنة ١٢٣١- التاسع والعشرين من سبتمبر سنة ١٨١٦ ودفن بالقاهرة بالمدفن الكبير بالإمام .

-**الأمير إسماعيل كامل باشا:** ولد في سنة ١٢١٠ هجرية- ١٧٩٥ ميلادية، وتوفي في شندي بالسودان في سنة ١٢٣٨ هجرية- ١٨٢٢ ميلادية، ودفــن بالقاهرة بالمدفن الكبير بالإمام .

-**الأميرة توحيدة هانم:** وهي زوجة محرم بك الذي عينه محمد على باشــا حاكما للجيزة ثم محافظا للإسكندرية ثــم أميــرا للأســطول المصــــري، وباســمــه سمــي الحــي المعــروف بثغــر الإسكندريــة (حي محرم بك) ولدت في سنة ١٢١٢ هجرية-١٧٩٧ ميلادية وتوفيت بثغر الإسكندرية فــي سنة ١٢٦٤ هجرية- ١٨٤٧ ميلادية ودفنت بــالنبي دانيــال بالإســكندرية بالصالة الكبرى .

-**الأميرة نازلي هانم:** ولدت في سنة ١٢١٤ هجرية- ١٧٩٩ ميلادية، وهي زوجة محمد بك الدفتردار الذي أوفده محمــد علــي باشــا إلــى الســودان لإخضاعه، ثم إلى شندي للإنتقام من أمرائها، ومن أهاليها الذين غدروا بابنه إسماعيل وقتلوه غيلة وحرقا، توفيت بالإسكندرية في شهر صفر سنة ١٢٧٧

هجرية– أغسطس ١٨٦٠ ميلادية، ودفنت بالنبي دانيال بالإسكندرية بالصالة الكبرى .

الثانيــة– ماه دوران هانم (أو قمش قادين): لـــم يـــرزق منهـــا أولادا توفيـــت بالقاهـــرة فـــي ١٧ ذي الحجـــــة سنـــــة ١٢٩٧– ٢٠ نوفمبـــــر سنة ١٨٨٠، ودفنت بمدفن والدة الأمير محمد على باشا بشـــارع إبن الفارض بالقاهرة ولها وقف مساحته ١٣١٧ فـــدانا بمـــديريات الجيـــزة والمنيا والقليوبية والبحيرة، أما مستولداته فهن :

١–أم **نعمان بك** : وقد رزق منها الأمير نعمان بك، توفيت بالقاهرة في سنة ١٢٣١هجرية– ١٨١٦ ميلادية ودفنت بالمدفن الكبير بالإمام .

٢–**عين حياة قادين**: توفيت بالإسكندرية في سنة ١٢٦٥ هجريـــة– ١٨٤٩ ميلادية، ودفنت بالنبي دانيال بالإسكندرية، وقد رزق منهـــا محمـــد ســـعيد باشا(والـــي مصـــر) الـــذي ولـــد بالقـــاهرة في الثالـــث والعشـــرين مـــن جمادى الآخرة سنة ١٢٣٧– السابع عشر من مارس ســـنة ١٨٣٢، وتـــولى علـــى مصـــر فـــي الرابع عشر من يـــوليه سنـــــة ١٨٥٤ وتـــــوفي بالإسكندرية في السابع والعشرين من رجب سنـــة ١٢٧٩– الثامن عشر من ينـــاير سنـــة ١٨٦٣، ودفـــن بالنبي دانيال بالصالة الكبرى .

٣–**ممتـــاز قـــادين**: وقـــد رزق منها الأمـــير حسين بـــك الذي ولد في سنة ١٢٤١ هجـــرية– ١٨٢٥ ميلادية، وتوفي بباريس في سنة ١٢٦٣ هجرية– ١٨٤٧ ميلادية، ودفن بالنبي دانيال بالإسكندرية بالصالة الكبـــرى، وقـــد

توفيت في القاهرة في الخامس عشر من شوال سنة ١٢٨٤- التاسع من فبراير سنة ١٨٦٨ ودفنت بالعفيفي بمصر .

ولممتاز قادين وقف يرجع تاريخه إلى التاسع والعشرين من ذي الحجة سنة ١٢٦٨ هجرية مساحته ٣٦٦٥ فدانا بنواحي درين والمنشاة الكبرى وصرد بمديرية ا لغربية جعلت منها ريع ٢٤٩٠ فدانا على عتقائها وريع ٤٠٠ فدان على مدفن ابنها حسين بك .

٤-**ماهوش قادين:** توفيت بالقاهرة في سنة ١٢٨٢ هجرية- ١٨٥٦ ميلادية، ودفنت بمدفن الأمير محمد عبد الحليم باشا بالإمام، وقد رزق منها الأمير على صديق بك الذي ولد في السادس عشر من شعبان سنة ١٢٤٣- الثالث من مارس سنة ١٨٢٨، وتوفي في سنة ١٢٥٢ هجرية- ١٨٣٦ ميلادية .

٥- **نام شاز قادين:** توفيت بالقاهرة سنة ١٢٨٦ هجرية- ١٨٦٩ ميلادية، ودفنت بمدفن الأمير محمد عبد الحليم باشا بالإمام، وقد رزق منها الأمير محمد عبد الحليم باشا الذي ولد في سنة ١٢٤٧ هجرية- ١٨٣١ ميلادية، وتوفي بالآستانة في الثلاثين من ذي القعدة سنة ١٣١٢- الرابع من يونية سنة ١٨٩٤، ودفن بمدفن السلطان محمود .

٦-**زيبة خديجة قادين:** توفيت بالقاهرة سنة ١٢٩٥ هجرية- ١٨٧٨ ميلادية، ودفنت بمدفنها بشارع ابن الفارض بالقاهرة، وقد رزق منها الأمير محمد على باشا الصغير الذي ولد في سنة ١٢٤٨ هجرية- ١٨٣٣ ميلادية، وتوفي

بالأستانة في الثامن عشر من ذي الحجة سنة ١٢٧٧- السابع والعشرين من يونية سنة ١٨٦١، ودفن بها بجامع أبي أيوب الأنصاري .

٧-**شمس صفا قادين:** توفيت بالقاهرة سنة ١٢٦٢ هجرية- ١٨٤٦ ميلادية ودفنت بالمدفن الكبير بالإمام، وقد رزق منها ابنتان :

- **الأميرة فاطمة هانم،** التي توفيت بالإسكندرية في سنة ١٢٣٧ هجرية- ١٨٢٢ ميلادية، ودفنت بالنبي دانيال بالإسكندرية .
- **الأميرة رقية هانم،** التي توفيت في سنة ١٢٢٩ هجرية- ١٨١٤ ميلادية، ودفنت بالمدفن الكبير بالإمام .

٨-**شمع نور قادين:** وهي صاحبة وقف تفتيش صبيح المشهور، ومساحته ٤٧٠٠ فدان، توفيت باسكدار في سنة ١٢٨٠ هجرية- ١٨٦٣ ميلادية، وقد رزق منها الأميرة زينب هانم التي ولدت في التاسع من صفر سنة ١٢٤١- الثاني عشر من أكتوبر سنة ١٨٢٥، وتوفيت بالآستانة في الثاني من جمادى الآخرة سنة ١٣٠١- التاسع من إبريل سنة ١٨٨٤، وهي زوجة يوسف باشا كامل الصدر الأعظم، وصاحبه وقف شاوه المشهور ومساحته ١٠٢٠٠ فدان، وفندق شبرد وما حوله، وصاحبه تفتيش دنشال ٣٦٠٠ فدان الذي آل لأخيها الأمير محمد عبد الحليم باشا إرثا عنها، ثم وقفه وقفا أهليا ووقفا خيريا .

٩-**نايلة قادين:** لم يرزق منها أولادا .

١٠-**كلفدان قادين:** لم يرزق منها أولادا، توفيت بالقاهرة سنة ١٢٢٨ هجرية- ١٨١٣ ميلادية، ودفنت بملحق الدفن الكبير بالإمام .

١١-**قمر قادين:** لم يرزق منها أولادا، توفيت بالقاهرة في سنة ١٢٨٥ هجرية- ١٨٦٨ ميلادية، ودفنت بمدفن الأمير محمد عبد الحليم باشا بالإمام .

وكان لمحمد علي باشا- رحمه الله - مستولدات أخريات كثيرات لم تحفظ لنا الوثائق الرسمية أسماءهن، وإنما حفظت لنا أسماء أولادهن، مثل الأمير جعفر بك، وأميرين باسم اسكندر بك، وأميرين باسم حليم بك، وأمرين باسم عبد الحليم بك، والأمير محمود بك، وأميرتين باسم رقية هانم، والأميرة سلمى هانم، والأميرة عائشة هانم، والأميرة زليخة هانم، وثلاث أميرات باسم زينب هانم .

فجملة ما كان لمحمد على باشا من زوجات ومستولدات وأولاد: زوجتان وسبع وعشرون مستولدة (وإذا كان بعض الأولاد والبنات غير المعروفة أسماء أمهاتهم من أم واحدة فتكون جملة المستولدات أقل من سبع وعشرين) و ثلاثين ولدا منهم سبعة عشرة ذكرا و ثلاث عشرة بنتا .

إبراهيـــــــم باشــــــــا

(١٨٤٨)

أما زوجات إبراهيم باشا والي مصر ومستولداته فهن :

١–**خـــديجة (برنجــى قـــادين)** : تـــوفيت بالقاهرة في سنة ١٢٨٧ هجرية– ١٨٧٠ ميلادية، ودفنت بمدفنها بالعفيفى ورزق منها الأمير محمد بك الـــذي ولد في سنة ١٢٢٩ هجرية– ١٨١٤ ميلادية، وتوفي في السابع مـــن ربيـــع الأول سنة ١٢٥٣ الموافق الرابع والعشرون من ديسمبر سنة ١٨١٩، ودفن بالإمام .

٢–**شيوه كار قادين:** توفيت في مصر في ســنة ١٢٨١ هجريـــة– ١٨٦٤، ميلادية ودفنت بالإمام، وقد رزق منها الأمير أحمد رفعت باشا الذي ولد في ٢٦ ربيع آخر سنة ١٢٤١– الثامن من ديسمبر سنة ١٨٢٥، وتوفي في آخر شوال سنة ١٢٧٤– الخامس عشر من مـــايو ســـنة ١٨٥٨ فـــي حـــادث سقـــوط قطار سكة الحديد بكفر الزيات، ودفن بالإمام .

٣–**خوشيار قادين:** وقد وقفت أماكن عدة شرطت صرف ريعها على مسجد الرفاعي، توفيت في مصر في ٢١ يونيـــه ســـنة ١٨٨٦ ودفنـــت بمســـجد الرفاعي، وقد رزق منها الخديـــوي إسماعيل الـــذي ولـــد فـــي ســـراي المسافرخانة فـــي ليلـــة الاثنين السابـــع عشـــر من رجـــب ســـنة ١٢٤٥– الثاني عشر من يناير سنة ١٨٣٠، وتولى الأريكة الخديوية يـــوم الثـــامن والعشرين من رجب ســـنة ١٢٧٩– التاسع عشـــر مـــن ينـــاير ســـنة ١٣١٢– الثاني من مارس سنة ١٨٩٥، ودفن بمسجد الرفاعي بمصر .

٤-**الفت قادين:** توفيت في استانبول سنة ١٢٨٢ هجرية- ١٨٦٥ ميلادية، ودفنت بالسلطان أيوب، وقد رزق منها الأمير مصطفى بهجت فاضل الذي ولد في القاهرة في التاسع والعشرين من شعبان سنة ١٢٤٥- الثاني والعشرين من فبراير سنة ١٨٣٠، وتوفي في استانبول في الثاني عشر من شوال سنة ١٢٩٢- الحادي عشر من نوفمبر سنة ١٨٧٥، ثم نقل رفاته إلى مصر في خلال سنة ١٣٤٥ هجرية- ١٩٢٦ ميلادية، ودفن بالجامع المسمى باسمه بشارع درب الجماميز بالقاهرة .

٥-**كلزار قادين:** توفيت في مصر في الثامن عشر من جمادى الأولى سنة ١٢٨٢- التاسع من أكتوبر سنة ١٨٦٥، ودفنت بالعفيفي، ولم يرزق منها أولادا .

٦-**سارة قادين:** توفيت في مصر في الرابع عشر من شوال سنة ١٢٨٦- السابع عشر من يناير سنة ١٨٧٠، ودفنت بالعفيفي، ولم يرزق منها أولادا .

وكان لإبراهيم باشا بنتان: **الأميرة أمينة** التي توفيت في سنة ١٢٤٥هجرية- ١٨٢٩ ميلادية، **والأميرة فاطمة** التي ولدت في الثاني من ربيع الأول سنة ١٢٣٩- السادس من نوفمبر سنة ١٨٢٣، توفيت في سنة ١٢٤٨ هجرية- ١٨٣٢ ميلادية، وكلتاهما دفنت بالإمام بالصالة الكبرى، ولعلهما رزقتا له من كلزار قادين وحدها أو من سارة قادين وحدها أو منهما معا .

عبـــــــــاس الأول

(١٨٤٨-١٨٥٤)

والدة الخديوي عباس الأول والي مصر اسمها " بمبـا قـادن " أمـا زوجاته ومستولداته فهن:

١-**ماهوش قادين**: توفيت في مصر في الثالث عشر من نوفمبر سنة ١٨٨٩، ودفنت بمدفن الأمير محمود باشا حمدي بالإمام، وقد رزقـت منـه الأميـر إبراهيم إلهامي باشا والد المغفور لها أم المحسنين .

٢-**شازدل قادين الجركسية**: لها وقف خيري بمديرية البحيرة علـى مسـجد الواقفة، وعلى سبيل ماء زمزم المبارك على الواردين والمترددين بـالحرم المكي الشريف، كما لها وقف أهلي مساحته ٢٥٠ فدانا على عتقائها، توفيت في الثاني والعشرين من ديسمبر سنة ١٨٩٧، وقد رزق منها الأمير مصطفى والأميرة حواء .

٣-**هواية قادين**: توفيت في مصر في سنة ١٢٩٣ هجرية- ١٨٧٦ ميلادية، ودفنت بالعفيفي، وقد رزق منها الأمير محمد صديق الذي توفي في الحجاز، والأميرة عائشة صديقة التي توفيت في سنة ١٢٧٠ هجرية- ١٨٥٤ ميلادية، ودفنت بالإمام.

٤-**همدم قادين**: توفيت بالقاهرة في سنة ١٢٦٧ هجرية- ١٨٥١ ميلاديـة، ودفنت بالإمام .

٥-**برلانته هانم**: توفيـت في القاهرة في أول نوفمبر سنة ١٨٩٢، ودفنـت بالمغاوري.

سعيـــــــــد باشا

(١٨٦٣-١٨٥٤)

زوجات محمد سعيد باشا والي مصر ومستولداته هما:

١-**انجي هانم:** توفيت بثغر الإسكندرية في الخامس من سبتمبر سنة ١٨٩٠، ودفنت بالنبي دانيال، وهي صاحبة وقف مشهور بأبعادية دمنهور مســاحته ٤٨٧٠ فدانا شرطت صرف ريعه على عتقائها وخدمها وأغواتهــا وعتقــاء زوجها .

٢-**ملك برهانم:** ولها وقف بمديرية البحيرة مساحته ٢٣٩٠ فدانا، توفيت في ثغر الإسكندرية في أكتوبر سنة ١٨٩٠، ودفنت بالنبي دانيال، وقد رزق منها ولديه :

-**الأمير محمد طوسون باشا** الذي ولد في سنة ١٨٥٣، وتــوفي فــي ثغــر الإسكندرية في العاشر من يوليه سنة ١٨٧٦، ودفن بالنبي دانيال .

-**الأمير محمود** الذي توفي في ثغر الإسكندرية سنة ١٨٤٦، ودفــن بــالنبي دانيال .

اسمــــــــــاعيل باشا

(١٨٧٩-١٨٦٣)

زوجات الخديوي إسماعيل ومستولداته :

١-**فريـــال هـــانم:** وقـــد رزق منها فـــي يـــوم الخميس الثـــاني مـــن ذي الحجة ١٢٨٤- السادس والعشرين من مارس سنة ١٨٦٨ المغفور له الملك

فؤاد الأول، وفي الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣٠٥ وقفت ٨٢٦ فدانا بمديرية الشرقية(مركز منيا القمح) على نفسها مدة حياتها، ومن بعدها على ذريتها .

٢-**شفق نور هانم:** وقد رزق منها في العاشر من رجب سنة ١٢٦٨- الثلاثون من إبريل سنة ١٨٥٢ الخديوي توفيق، ولها وقف على الحرمين الشريفين: حرم مكة المكرمة، وحرم المدينة المنورة .

٣-**نور فلك هانم:** وقد رزق منها في التاسع عشر من صفر سنة ١٢٧٠- الحادي والعشرون من نوفمبر سنة ١٨٥٣ السلطان حسين كامل الذي تولى السلطنة في التاسع عشر من ديسمبر سنة ١٩١٤- الثاني من صفر سنة ١٣٣٣، وتوفي في الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣٣٥- التاسع من أكتوبر سنة ١٩١٧ .

٤-**مثل ملك هانم:** وقد رزق منها في الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة ١٢٧١- الثلاثون من ديسمبر سنة ١٨٥٤ بالأمير حسن باشا .

٥-**جنانيار هانم:** وقد رزق منها الأمير إبراهيم حلمي في خلال سنة ١٢٧٧ هجرية- ١٨٦٠ ميلادية، والأميرة زينب هانم في خلال سنة ١٨٥٩(وللأميرة جنانيار هانم والأميرة شهرت فزا هانم والأميرة جشم آفت هانم وقف مشهور بوقف إيتاي البارود مساحته ٩٥٨٥ فدانا) .

٦-**جهان شاه قادين:** وقد رزق منها الأمير محمود حمدي في خلال سنة ١٢٨٠ هجرية- ١٨٦٣ ميلادية .

٧-**شهرت فزا هانم:** وقد رزق منها الأميرة توحيدة(أو تفيدة) في الثالث والعشرين من رمضان سنة ١٢٦٦- الثاني من أغسطس سنة ١٨٥٠، والأميرة فاطمة في الخامس والعشرين من شعبان سنة ١٢٦٩- الثالث من يونيه سنة ١٨٥٣ .

٨-**مثل جهان قادين:** وقد رزق منها الأميرة جميلة فاضلة في خلال سنة ١٨٦٩، وقد توفيت في دار السعادة .

٩-**نشئة دل قادين:** وقد رزق منها الأميرة أمينة في الثالث والعشرين من سبتمبر سنة ١٨٧٥ والأميرة نعمت(مختار) في التاسع عشر من سبتمبر سنة ١٨٧٦، وللأميرة نشئة دل وقف مشهور باسمها في مديرية الشرقية مساحته ٢٠٣٨ فدانا، وقد توفيت في مصر في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة ١٣٤٢- الثلاثون من يناير سنة ١٩٢٤ .

١٠-**بزم عالم**

١١-**جشم آفت هانم** .

١٢-**حور جنان قادين:** وقد رزق منها الأميرة أمينة في خلال سنة ١٢٨١ هجرية- ١٨٦٤ ميلادية، ولها أوقاف بمديرية الغربية منها وقف ١٠٥٠ فدانا، ووقف مساحته ٤١٣ فدانا .

١٣-**فلك ناز قادين:** وقد رزق منها الأمير رسيبك في خلال سنة ١٨٦٩ .

١٤–**جمال نور قادين:** وقد رزق منها الأمير علي جمال باشا في أبريل سنة ١٨٧٥.

توفيق باشا

(١٨٧٩-١٨٩٢)

لمحمد توفيق باشا خديوي مصر زوجة واحدة هي الأميرة أمينة نجيبة إلهامي باشا ابن عباس الأول ولدت في العاشر من شوال سنة ١٢٧٤– الرابع والعشرين من مايو سنة ١٨٥٨، وتوفيت في استانبول في الثامن عشر من يونيه سنة ١٩٣١، ودفنت بالعفيفي، وهي صاحبة وقف تفاتيش ميت خلف وبلتاج ونبروه ومساحة هذا الوقف ٨٧٢٠ فدانا، وقد صدر به إشهار شرعي في السابع والعشرين من يناير سنة ١٩٢٣، ومنها أولاده :

١–**الخديوي عباس حلمي الثاني** الذي ولد بالقاهرة في أول جمادى الآخرة سنة ١٢٩١– الرابع عشر من يوليه سنة ١٨٧٤ .

٢–**الأمير محمد علي باشا توفيق** الذي ولد بالقاهرة في الحادي عشر من شوال سنة ١٢٩٢– التاسع من نوفمبر سنة ١٨٧٥ .

٣–**الأميرة نازلي هانم** التي ولدت في أول ربيع الأول سنة ١٢٩٤–الثامن من إبريل سنة ١٨٧٧، وتوفيت في سنة ١٢٩٦ هجرية– ١٨٧٩ ميلادية، ودفنت بالعفيفي بمصر .

٤–**الأميرة خديجة هانم** التي ولدت في الحادي عشر من جمادى الأولى سنة ١٢٩٦– الثاني من مايو سنة ١٨٧٩، وتزوجت بسمو الأمير محمد عباس باشا حليم في الواحد وثلاثين من يناير سنة ١٨٩٥ .

٥-**الأميرة نعمة الله** التي ولدت في الثالث عشر من ذي الحجة سنة ١٢٩٨- الرابع من نوفمبر سنة ١٨٨١، وتزوجت في الثامن من يناير سنة ١٨٩٦ بالأمير محمد جميل طوسون، وبعد أن طلقت منه في سنة ١٩٠٣ تزوجت في سنة ١٩٠٤ بالأمير كمال الدين حسين ابن السلطان حسين .

عباس الثاني
(٨ يناير ١٨٩٢-١٩ سبتمبر ١٩١٤)

للخديوي عباس حلمي الثاني زوجتان :

الأولى-إقبال هانم: ولدت في سنة ١٨٧٦، وتزوجت بالخديوي عباس في التاسع عشر من نوفمبر سنة ١٨٩٥، ثم طلقها وله منها ستة أولاد هم :

-**الأمير محمد عبد المنعم:** ولد في التاسع من شوال سنة ١٣١٦- العشرين من فبراير سنة ١٨٩٩ .

-**الأمير محمد عبد القادر:** ولد في الخامس والعشرين من شوال سنة ١٣١٩- الرابع من فبراير سنة ١٩٠٢، وتوفي في مدينة مونتريه بسويسرا في الحادي والعشرين من إبريل سنة ١٩١٩، ودفن بالعفيفي بمصر .

-**الأميرة أمينة:** ولدت في السابع عشر من شعبان سنة ١٣١٢- الثاني عشر من فبراير سنة ١٨٩٥ .

-**الأميرة عطية الله:** ولدت في الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣١٣- التاسع من يونيه سنة ١٨٩٦ .

-**الأميرة فتحية:** ولدت في الثاني من رجب سنة ١٣١٥- السابع والعشرين من نوفمبر سنة ١٨٩٧، وتوفيت في حلوان في الثلاثين من نوفمبر سنة ١٩٢٣، ودفنت بالعفيفي بمصر .

-**الأميرة لطفية شوكت** : ولدت في التاسع والعشرين من سبتمبر سنة ١٩٠٠ .

الثانية-جاويدان هانم: لم يرزق منها أولادا، تزوجها في الثامن عشر من صفر سنة ١٣٢٢-الثامن والعشرين من فبراير سنة ١٩١٠ بحضور شوقي بك الشاعر، وفضيلة المفتي، ثم طلقها في الخامس من رمضان سنة ١٣٣١- السابع من أغسطس سنة ١٩١٣، بإشهاد شرعي صدر منه أمام فضيلة الشيخ حسن البنا رئيس محكمة الإسكندرية الشرعية، وبشهادة صاحب الفضيلة الشيخ بكري الصدفي مفتي الديار المصرية، وهي مجرية الأصل شريفة النسب أصل اسمها الكونتس ماي توروك، وقبل أن يعقد عليها أسلمت، وسميت جاويدان هانم(بنت عبد الله) .

السـلطان حسين

(١٩١٤-١٩١٧)

السلطان حسين كامل له زوجتان:

الأولى-الأميرة عين الحياة أحمد وهي كريمة الأمير أحمد رفعت باشا من زوجته الأميرة دلبر جهان قادن، ولدت في الخامس من أكتوبر سنة ١٨٥٨- الخامس والعشرين من صفر سنة ١٢٧٥، تزوجها السلطان حسين في الخامس عشر من يناير سنة ١٨٧٣ ثم طلقها في خلال سنة ١٨٨٥، وقد توفيت في الثاني عشر من أغسطس سنة ١٩١٠ وأولاده منها :

١-**الأمير كمال الدين:** ولد في الحادي عشر من ذي القعدة سنة ١٢٩١- العشرين من ديسمبر سنة ١٨٧٤ .

٢-**الأميرة كاظمة:** ولدت في الرابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ١٢٩٣- السادس عشر من يولية سنة ١٨٧٦ .

٣-**الأميرة كاملة:** ولدت في الرابع من شوال سنة ١٢٩٤- الثاني عشر من أكتوبر سنة ١٨٧٧ .

٤-**الأمير أحمد كاظم:** ولد في الثامن والعشرين من ربيع الآخر سنة ١٢٩٦- الحادي والعشرين من إبريل سنة ١٨٧٩ .

وحرف "الكاف" طبع أسمائهم بطابع خاص: الأب اسمه "كامل"، وأبنائه "كمال الدين" و "كاظم" و بنتاه "كاظمة" و "كاملة" .

الثانية-السلطانة ملك جشم آفت: ولها وقف بمركز المحلة الكبرى مساحته ١٢١٤ فدانا صدر منها بتاريخ الثاني عشر من إبريل سنة ١٩١٦ .

وقد رزق منها :

١-**الأميرة قدرية:** ولدت في العاشر من يناير سنة ١٨٨٨ .

٢-**الأميرة سميحة:** ولدت في السابع عشر من يوليه سنة ١٨٨٩ .

٣-**الأميرة بديعة:** ولدت في أول محرم سنة ١٣١٢- الرابع من يوليه سنة ١٨٩٤، وهي التي كانت زوجة معالي محمود فخري باشا، وتوفيت في الثامن عشر من ذي الحجة سنة ١٣٣١- الثامن عشر من نوفمبر سنة ١٩١٣.

الملك فؤاد الأول
(٩ أكتوبر ١٩١٧-٢٨ إبريل ١٩٣٦)

الملك فؤاد الأول تزوج مرتين:

الأولى- الأميرة شويكار هانم، ثم طلقها في سنة ١٨٩٨ عقب حادثة أخيها الأمير أحمد سيف الدين عليه في الكلوب الخديوي في السابع من مايو سنة ١٨٩٨ وقد رزق منها:

١-**الأمير إسماعيل** الذي ولد في مدينة نابولي بإيطاليا في سنة ١٨٩٦، وتوفي في ثغر الإسكندرية في السادس من صفر سنة ١٣١٥- السادس من يوليه سنة ١٨٩٧، ودفن في النبي دانيال .

٢-**الأميرة فوقية** التي ولدت في سراي الزعفران يوم الأربعاء التاسع من جمادى الأولى سنة ١٣١٥- السادس من أكتوبر سنة ١٨٩٧، وتزوجها معالي محمود فخري باشا في الثاني عشر من مايو سنة ١٩١٩ .

الثانية-الملكة نازلي: وهي كــريمة توفيقة هــانم بنت نــازلي هانم" كريمة سليمان باشا الفرنساوي"، وزوجة السيد محمد شريف باشا ابن المرحوم محمد سعيد قاضي مكة، والدها محمد عبد الرحيم صبري باشا، ابن المرحوم حسين صبري باشا، ابن المرحوم إبراهيم موره لي، وقد رزق منها الملــك فــؤاد الأول :

١-**الملك فاروق الأول**، الذي ولد في سراي عابدين فــي يــوم الأربعــاء الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٣٨- الحــادي عشــر مــن فبراير ١٩٢٠ .

٢-**الأميرة فوزية**، وقد ولدت في سراي رأس التــين فــي يــوم الســبت الخــامس مــن ربيع أول سنــة ١٣٤٠- الخامس مــن نــوفمبر ســنة ١٩٢١ .

٣-**الأميرة فائزة**، وقد ولدت في سراي عابدين في يوم الخمــيس التاســع والعشرين من ربيع أول سنة ١٣٤٢- الثامن من نوفمبر سنة ١٩٢٣ .

٤-**الأميــرة فائقة**، وقــد ولــدت سراي رأس التين يوم الثلاثــاء الســابع والعشريــن مــن ذي القعــدة سنــة ١٣٤٤- الثامــن من يونيــه ســنة ١٩٢٦ .

٥-**الأميرة فتحية**، وقد ولدت في سراي القبــة يــوم الأربعــاء الســادس والعشرين من رجــب سنــة ١٣٤٩- الســابع عشر من ديســمبر ســنة ١٩٣٠ [٩].

الملك فاروق الأول

(مجلس وصايا في ٢٨ إبريل ١٩٣٦ ثم توليه السلطة في ٢٩ يوليو١٩٣٧-٢٦ يوليو ١٩٥٢)

للملك فاروق الأول زوجتان:

الأولى:صافيناز سعيد ذو الفقار، والتي عرفت بالملكة فريدة، تزوجت من الملك فاروق في العشرين من يناير ١٩٣٨، وطلقها في التاسع عشر من نوفمبر ١٩٤٨، وتوفت في السادس عشر من أكتوبر ١٩٨٨، وله منها ثلاث بنات هن:

-**فريال** ولدت في السابع عشر من نوفمبر ١٩٣٨ .

-**فوزية** ولدت في السابع من إبريل ١٩٤٠ .

-**فادية** ولدت في الخامس عشر من ديسمبر ١٩٤٣ .

الثانية:ناريمان صادق، تزوجت من الملك فاروق في الحادي عشر من فبراير ١٩٥١، وأنجبت له ولدا في نهاية ١٩٥١، وأطلق عليه أحمد فؤاد الثاني .

أحمد فؤاد

(٢٦يوليو١٩٥٢-١٨يونيو١٩٥٣)

قامت ثورة يوليو ١٩٥٢ وهو طفل يبلغ من العمر ستة أشهر ورحل عن مصر مع أمه مع بقية أفراد الأسرة المالكة واستقر في سويسرا بدون أن يصدر له أي مرسوم ملكي بأن يكون ملك أو أمير، وتعرف على فرنسية من أصل يهودي وأشهرت إسلامها وتدعى(دومينيك بيكار) ثم غير اسمها إلى (فضيلة) بعد أن تزوجها عام ١٩٧٧، واستقر في فرنسا وأنجب منها :

١-**محمد علي** المولود في ١٩٧٩ .

٢-**فوزية لطيفة** المولودة في ١٩٨٢ .

٣-**فخر الدين** المولود في ١٩٨٧ [١٠].

الفصل الثاني

القصور الملكية
قبل
حكم الخديوي إسماعيل

الفصل الثاني

القصور الملكية الهامة قبل حكم الخديوي إسماعيل

وهي القصور الملكية التي بناها محمد علي باشا حينما تولي ولاية مصر عام ١٨٠٥، وأتخذ القلعة مقرا لسكنه وحكمه، وعلي ذلك فقد قام بتشييد المنشآت العديدة وأهم هذه المنشآت هي:

أولا:قصر الجوهرة (١٨١١م – ١٨١٤م)

وقد أقيم هذا القصر مكان أبنية مملوكية قديمة ترجع إلي عصر الملك الأشرف قايتباي، والسلطان الغوري في مكان يشرف علي القاهرة، والصحراء وجبل المقطم، ويمتاز بهوائه النقي، ويقع في الجهة الخلفية لجامع محمد علي أي بالجهة الجنوبية الغربية من القلعة علي الطرف الجنوبي للسور الجنوبي للقلعة.

وقد بني القصر علي أساسيات من الحجر والطوب، أما القوا طيع والأسقف خشبية، وزينت بألواح الجص الملون والبنيان شاهق، والسقف يبدو من الخارج جملوني، ولقد زينت جدرانه وأسقف القاعات والغرف بنقوش وزخارف شرقية تتمشى مع الطراز الذي بني عليه القصر، وهو الطراز العثماني، وهذه النقوش المذهبة من الطراز المعروف باسم الروكوكو، الذي يتميز بالوحدات الزخرفية المتكررة والمناظر الطبيعية ، وتختلف هذه النقوش من قاعة إلي أخرى حيث

تتصدر النقوش الآلات الحربية والموسيقية والمناظر الطبيعية وصـور لقطـع الأسطول المصري، وعلقت بالجدران مجموعة من الصور تمثل قصص ألـف ليلة وليلة وصور أخرى تمثل ملابس الموظفين والأتراك في القرن الثامن عشر الميلادي، ويحتوي القصر علي تحف وأثاثات تمثل عنصـر الأسـرة العلويـة بجانب العديد من الآثار الإسلامية المحفوظة به .

وقد صممت القاعات من الخشب وزينت بألواح الجص الملونة .

وأهم هذه القاعات :

البهو الرئيسي (المجلس العالي) حيث كان يحكم محمد علي باشا مصر بمعاونه رجال الدين والأشراف، ثم قاعة العرش (الفرمانات)، وهـي أكبـر حجرات القصر ومنها تظهر بانوراما القـاهرة، وقـاعة ألا لبسـتر، وقاعـة الساعات التي سميت نسبة للزخارف التي تدل علي هذه التسمية بجـدران هـذه القـاعة ممـا أظهرت هذا الإبداع الفني المتميز بجانب الحمام ألا لبستر.

ويطلق علي هذا القصر "الكشك " ورغم أن التسمية لم ترد في الوثائق الرسمية، ولا في كتب المؤرخين، إلا أنه من المؤكد أن هذه التسمية جـاءت نسـبة إلـي أسلوب طراز الأكشاك العثمانية بالرغم من أن هذا البناء قد جمع هـذا الطـراز بالطراز الفرنسي للباروك .

ولقد تعرض القصر لثلاث حرائق مدمرة الأولي عام (١٢٣٦هـ — ١٨٢٠ م)، والثانية عام (١٢٤٠ هـ - ١٨٢٤م)، والأخيرة عام ١٩٧٢ م، وبعد كل

حريق من هذه الحرائق تقوم الجهات المختصة بمحاولة إعادة القصر إلي ما كان عليه، سواء من الناحية المعمارية، أو النقوش والزخارف ومحاولة تعمير هذا المكان مرة أخرى بوضع الأثاثات والتحف .

ولما كان تنظيم هذا القصر مشتقا من الأسلوب العثماني، فقد قسم القاعات للرجال عرفت بالسلاملك، وقاعات للحريم عرفت بالحرملك علاوة علي بهو للشرفة، وقاعات الاستقبال وأجنحة الباشا وحريمه، وقد أتى حريق عام ١٩٧٢ علي جزء كبير من السلاملك، وهذا يعني أن محمد علي إتخذ هذا القصر مقرا له وللحكم ولاستقبالاته الرسمية .

ومن الجهة الشرقية "**جناح الضيافة** "، والذي كان يستخدم للاستضافة في عهد محمد علي في هذا القصر كبار الزائرين من الأجانب، وأهم زوار هذا القصر هو السلطان العثماني عبد العزيز الذي زار مصر عام ١٨٦٢ م، وأقام به سبعة أيام (١١) .

ويشغل هذا القصر حاليا متحف قصر الجوهرة التابع لقطاع المتاحف بالمجلس الأعلى للآثار ويضم ٤٩٩ قطعة أثرية معروضة بالإضافة إلي ٢٨٨ قطعة أثرية مخزونة، وأهم ما يميز المتحف من معروضات: نموذج من الصدف لبيت المقدس هدية من الملك عبد الله بن طلال للملك فاروق في الأربعينات، وكوشة عرش الملك فاروق مع

زوجته الثانية ناريمان، وكسوة الكعبة التي لم تستقبلها المملكة العربية السعودية، وعادت لمصر عام ١٩٦٢ .

ثانيا: قصور الحرملك بالقلعة : –

لما ضاقت الجوهرة بمحمد علي وزوجتيه، وأحد عشر مستولدة وأولاده البالغ عددهم ثلاثون(سبعة عشر ذكرا ،ثلاث عشر أنثي)، في الوقت الذي كانت أمور حكمه تتسع وتقوى، والأعمال تتزايد يوما بعد يوم، الأمر الذي دعاه إلي تشييد قصرا للحرملك بالقلعة، ثم تلاه القصرين الشرقي والغربي، وعرفت بقصور الحرملك الثلاث .

وهذه القصور تشغل الضلع البحري الغربي للقلعة، وتشرف علي جبل المقطم، والحطابة باب المدرج (مدخل القلعة) وهذه القصور الثلاث تكاد أن تكون متشابهة في تخطيطها ومسقطها الأفقي .

١ –القصر الشرقي :

وهو أكبر هذه القصور، وأكثرها ثراء بالزخارف والنقوش ذات القيمة الفنية العالية، وقد أطلق عليه قصر الأيتام، لأنه خصص للأطفال الأيتام من الطبقات الحاكمة، أو العناصر المملوكية لتربيتهم وتنشئتهم لإعدادهم ضباطا بالجيش المصري الحديث بعد دراستهم بالمدرسة الحربية، التي أنشأها محمد علي، وأشرف عليها سليمان باشا الفرنساوي، ويتوصل إلي هذا القصر الشرقي من باب معقود بالواجهة القبلية مكسو بالرخام الأبيض ذو زخارف قمة الإبداع

والمهارة تعلو لوحة تذكارية من الرخام بها كتابات تركية مؤرخة بعـام ١٢٤٢ هـ - الموافق ١٨٢٦م، وجاء فيها " قد أنشأ ذلك الحاكم العالي الشـأن قصـرا جديدا كتحفة فنية هو قصر كالجنة يا له من قصر بديع مزخرف " .

ولهذا القصر باب يؤدي إلي فناء، بجداره البحري باب يؤدي إلي قاعـة كبيرة، ويوجد باب آخر يشبه سابقه يوصل إلي فناء أخر، تطل عليـه واجهـة القصر علي امتداد القصرين الآخرين، وتحيط بهذا الفناء أبنية مكونة من دورين، وواجهة هذا القصر يتوسطها باب صغير يؤدي إلي سلم مزدوج يوصـل مـن الطابق الأرضي العلوي، وأهم القاعات بالطابق الأرضي هي قاعـة الفسـقية، وقاعة أخري علي جانبها حجرات حفلت جدرانها وأسقفها بنقوش بها زخـارف من زهور وأوراق نباتية .

٢ - *القصر الأوسط :-*

يتوسط واجهة هذا القصر المطل علي الحديقة باب له مصراعان زيـن بنقوش بارزة من زخارف نباتية، والدور الأرضي عبارة عن قاعة كبيرة بكـل ركن من أركانها حجرتان، ويوجد بالدور الأرضي حمام مستطيل مغطي بسقف يزينه زجاج ملون، والقسم الداخلي مقسم إلي أقسام أكبرها هو أوسطها ويغطـي الجميع سقف من الجص بتقاسيم زخرفية علي هيئة زهرة ذات أربعة أوراق، أما السلم المزدوج فهو محمول علي أعمدة رخامية ضخمة يؤدي إلي الدور الثالث .

وزخارف هذا القصر ذات أسلوب فني متميز، وهي تمثل حدائق غنــاء تحــيط وحدات فنية متأثرة بأسلوب الركوكو، كما أستخدمت العناصر النباتية الزهريــة والورقيــة في تغطية كــافة الحوائط الداخليــة والقاعات .

٣ - *القصر الغربي* : -

يمتد السور الخارجي لهذا القصر بالقصر الأوسط، وبالسور القبلي باب يقودنا إلي فناء مكشوف تشرف عليه واجهة القصر، ويتوسطها باب يؤدي إلــي القاعة الكبرى بالطابق الأرضي وإلي السلم المزدوج، ويماثل تصميم هذا القصر تصميم القصر الشرقي والأوسط، وتتصل جميع هذه القصور الــثلاث بعضــها ببعض بواسطة الفناء الموجود في كل قصر ويتخلله باب يوصل إلي القصــرين المتجاورين (١٢) .

وهذه القصور الثــلاث أتخذها الأنجليز كمستشفي أثناء الحرب العالمية الثانيــة، وبعد جلاء الأنجليز عن قلعة صلاح الدين عام ١٩٤٧ أعد قصر الحرملك ليكون مقرا للمتحف الحربي والذي أفتتح رسميا في نوفمبر ١٩٤٩، وبعد ثورة يوليــو ١٩٥٢ تم تطوير المتحف ليصبح أكبر وأعظم المتاحف العسكرية في العالم بما يزخر به من أقسام ومعروضات تاريخية، وأصبح معهدا علميا تسجيليا لتــاريخ الجيوش المصرية منذ أقدم العصور حتى العصر الحالي .

ثالثا: قصر محمد علي باشا بشبرا

١٢٢٣ هـ — ١٨٠٨ م

يقع قصر محمد علي باشا بمدينة شبرا الخيمة، علي كورنيش النيل حيث كانت شبرا قرية زراعية من قري الريف المصري ضمن إقطاعيات المماليك . وقد بني هذا القصر علي مراحل، استمرت ثلاثة عشر عاما بدءا من عام ١٨٠٨ حتى عام ١٨٢١ – وقد أضيفت إليه سرايا الجبلاية عام ١٨٣٦ . وقد تكلفت الأعمال به حوالي ربع مليون جنيه . وقد أتخذ هذا القصر بداية منزل صيفي متواضع، وطور فيما بعد ليصبح قصرا واسعا، وهو من تصميم مسيو دروفتي قنصل فرنسا العام في مصر، والذي كان صديقا لمحمد علي باشا، ويشغل مساحة مستطيلة أبعادها ٧٦,٥م× ٨٨,٥ م أي مساحة ٦٧٧٠ م، ويحيط بالقصر بستان رائع نسقت زهوره بأشكال هندسية جميلة، وأنشئت به جبلاية في وسطها كشك صغير.مفروش بالرخام الأحمر، ويتكون القصر من واجهات البناء، ويتوسط كل واجهة مدخل يتقدمه سقفية بسقف جمالوني محمول علي أربع أعمدة رخامية، أما أركان القصر فتتميز بشطفات يفتح بكل شطفه شباك، وجميع واجهات القصر مبنية من الحجر المنحوت، ويبلغ ارتفاع الواجهة ٦,٧ م تنتهي في قمتها بإفريز حجري علي هيئة طير يظهر خلفه السقف الجمالوني الذي يغطي الأروقة.

يعتمد التصميم الداخلي للقصر علي كتلة محورية تلتف حولهـــا وحدات المبني، هذه الكتلة المحورية تعرف بالفسقية، وهي عبارة عـــن حوض كبير ٦١م × ٤٥م وعمق ١,٥ مبني من الرخام الأبيض يتوسطه فواره من الرخام علي هيئه مثمنه تحملها تماثيـــل تماســـيح و بأركـــان الحوض الأربعة نافورات كل واحدة علي هيئه تمثال أسد رابض ينبسق الماء من فمه، يتقدم كل أسد ربع دائرة من كرانيش الرخـــام المنحـــوت بتماثيل الضفادع، يخرج من فمها مياه علي مجري مائي رسمت عليـــه أنواع مختلفة من الأسماك فتظهر وكأنها تسبح ويعلو النـــافورة ســـقف رسمت عليه مناظر نساء في ملابس شفافة وكأنهن سابحات في الهواء . أما عن الأروقة فهي أربعة تلتف حول حوض الفسقية. ويطل كل رواق علي النافورة بأربع واجهات، والسقف من الخشب الأملـــس المـــدهون بالألوان يرتكز علي أوزار، مقسم لمناطق مربعة ومســـتطيلة مزخرفـــة بزخارف هندسية ونباتية . وأركان الأروقة علي هيئة قوس من دائـــرة ويفتح كل ركن أبواب الحجرات . أما أرضية الأروقة فهي عبارة عـــن بلاطات رخامية مربعة . ويتكون القصر من أربع جواسق تطل علـــي النافورة الوسطي وكل واحد محمول علي أربعة عشر عمود وكلها مليئة

بالزخارف النباتية والهندسية والرسوم الآدمية والحيوانات والسفن والأمواج، وهي زخارف ذات طابع غربي.

ويضم القصر أربع قاعات ركنية هي :-

١- قاعة الجوز (قاعة الجلسات) :-

وهي المصنوع أرضيتها، ووزراتها من خشب الجوز القيم، وبها أربعة دواليب ومرآه ضخمة داخل إطار خشبي، والسقف غني بالزخارف النباتية المحفورة علي سراديب خشبية مذهبة، وهي مستطيلة الشكل .

٢- قاعة الطعام :-

وتقع في الركن الجنوبي الغربي للقصر، وهي مثمنة الشكل غير منتظمة الأقطار، وزخارفها على شكل رسوم طيور وحيوانات، ونساء بملابس شفافة .

٣- قاعة البيليارد :-

وتقع في الركن الشمالي الغربي للقصر، وهي مستطيلة الشكل، ويوجد بركنها الشمالي الشرقي صينية نصف دائرية أستغلت كدولاب حائط، وبالجدار الشرقي صينية يتوجها عقد نصف دائري رسم بها منظر لأحد المعابد المصرية القديمة، وجميع زخارف هذه القاعة عبارة عن نساء عاريات بملابس شفافة ورسوم ملائكة .

٤- القاعة الغربية

تقع في الركن الشمالي الشرقي للقصر، مسقطها مثمن، وأركانها مشطوفة، وزخارفها عربية بها رسومات هندسية ونباتية وكتابات تحمل أسم محمد علي وأولاده .

وللقصر ملحقات أهمها :

(أ) - سرايا الجبلاية :

التي شيدت عام ١٨٣٦ م، وتقع علي بعد ١٢٠م من ساحل النيل، وجاء وضعها علي تل صناعي يرتفع عن مستوي الأرض بحوالي ٨ م وهي مدرجة، والمساحة الكلية لسراي الجبلاي ٣٤٥,٤م وجميع واجهاتها متشابهة، وتتكون من جناحين جنوبي وشمالي، يتكون هذان الجناحان من صالات وقاعات وحجرات، وقد زخرفت أبوابه بكتابات وأشعار ولوحات مختلفة، منها لأبي الهول وجامع محمد علي ومعبد فيله ويحتوي القصر علي مطبخ .

(ب) برج الساقية :

من أقدم الأبنية الأثرية شيد عام ١٨١١م، ويقع بالركن الشرقي لحديقة القصر علي بعد ١٣٠ م من قصر الفسقية، والبرج عبارة عن مبني ضخم من الحجر يبلغ طول واجهته الشرقية ٤٠ م والجنوبية ٢١ م، وهو من أربع صهاريج علوية أسطوانية يصل إليها الماء من أربع آبار[١٣] .

رابعا: قصر رأس التين
(١٨٣٤ - ١٨٤٧م)

هو القصر الذي شهد بداية أسرة محمد علي في أزهي قوتهـا، وشـهد نهاية هذه الأسرة في أحلك أوقات ضعفها، حينما تم فيه خلع الملك فاروق آخـر ملوك الأسرة العلوية المالكة، قد أمر ببنائه محمد علي باشا عام ١٨٣٤، وأستمر العمل به أحد عشر عاما وأفتتح رسميا عام ١٨٤٧، وقد بني في أول الأمر علي شكل حصن علي الطراز الأوروبي، وقد استعان محمـد علـي بالمهندسـين الفرنسيين لبناء هذا الحصن، ومن المعروف أنه قد بني علـي أراضـي كانـت تشغلها شجر التين، مما سمي وعرف هذا القصر برأس التين . وأسـتخدم هـذا القصر مصيفا في العاصمة الثانية لمصر، وهي الإسكندرية حينما ينتقـل إليهـا الحكام لتصبح مقرا للحكم في هذه الفترة من كل عام. ولم يتبق من القصر القديم سوي الباب الشرقي، والذي أدمج فيه بناء القصر الجديد (١٨٤٥ - ١٨٤٧)، هذا القصر الذي يتكون من ست أعمدة جرانيتية تعلوها تيجان تحمل عتبا به سبع دوائر من النحاس كتب بداخلها بحـروف نحـاسية آيه قـرآنية، وكلمات عـن العدل يقرأ منهـا : " العـدل ميزان الأمن"، "حسن العـدل أمن الملوك"، "العدل باب كل خير"، "اعدلوا هو أقرب للتقوى ". ويكتنف هذا العتب تمثـالا أسـدين ويتوسطهما كتلة رخامية بها طيور، ودروع ونسران متقابلان، وكتب بوسطهما أسم محمد علي وتاريخ ١٢٦١ هـــ. وقد توالت يد الحكام بالتغيير والتبديل،

ليتماشى علي طراز وروح العصر الحديث، فنجد الدور الأول العلوي بعد الصعود من سلم التشريفات صالونات ملحقة بصالة العرش، وهي الصالة التي كانت تسمي من قبل بقاعة الفرمانات و طرقه موصلة لحجرة المائدة والقاعة المستديرة، وإلي جناح الملك حيث الحمام الخاص وحجرة النوم وحجرة المكتب وصالون النظارة، ثم الباب السري الموصل لجناح نجد فيه صالون الزينة والمخدع والحمام الخاص وقاعة الطعام الصغرى .

وفي الدور الأرضي فيه صالون الحرملك وأجنحة الخدم والحاشية ثم القاعة المستديرة حيث وقع الملك السابق وثيقة تنازله عن العرش .

وفي البدروم نجد صالة مستديرة ثالثة توصل إلي السلم الموصل لمرسي الباخرة المحروسة، ويلحق بهذا القصر مباني لإدارات مختلفة، كثكنات الحرس الملكي، وضريح لسيدي البرقي ومسجد . أما الحديقة ففيها أبدع الزهور وأندرها التي تم استيرادها من هولندا، كما يوجد بها أكشاك للطيور وملاعب للتنس ويحتوي القصر علي أغلي وأفخر أنواع الأثاث المستورد والتحف والصور الفنية التي لا تقدر بمال [١٤] .

وقد آلت هذه السرايا في أول الأمر إلى البرنس محمد علي الذي أهمل استغلالها، ولكنه اهتم بحديقتها وخصص إيراد بيع محاصيلها البالغ ست آلاف جنيه لبيت مال المسلمين [١٥] .

وجـــدد البـــرنس محمـــد علي هذه السرايا في ٨ مارس ســـنة ١٨٩٦م بمبلـــغ ٨٢٨٠ جنيها مصريا(٤٣٠٠ جنيه لتقوية وتجديد ما تم هبوطـــه، ٣٩٨٠ جنيـــه للصيانة والزخرفة) (١٦) .

وتعرضت هذه السرايا لحريق هائل سنة ١٩٠٩م، وقـــدرت مصـــاريف ترميمها في ذلك الوقـــت خمـــس آلاف ومائة جنيه، لإعادة الحياة إليهـــا مـــرة أخرى (١٧).

ومن المعروف أن الملك فؤاد حينما أعاد تجديدها أنفق أربعمائـــة ألـــف جنيه عليها. ومن المعروف أن الملك السابق فاروق قد سمح لقـــوات الاحـــتلال الإنجليزية أثناء الحرب العالمية الثانية بشغل هذا القصر، ليكون مقرا للقيـــادة البحرية، ومستشفي لهـــا وقـــد أستغل طـــول مـــدة الحرب أسوء استغلال .

خامسا: قصر محمد علي بالسويس
عام ١٢٣٢ هـ - ١٨١٢ م

شيد محمد علي باشا هذا القصر بمدينة السويس، ويطل علـــي شـــاطئ البحر مباشرة بجوار قسم السويس ونادي القضاة بالسويس، وذلك ليكون مقرا له أثناء تجهيز الجيش المصري بقيادة ابنه إبراهيم باشا المسافر لمحاربة الوهابيين بالأراضي الحجازية، وإخضاعهم تحت راية الدولة العثمانية، وكان الجيش يسير حتى السويس، ثم ينتقل بالسفن عبر البحر الأحمر إلي مينائي جـــدة والينبـــوع، وبعد هذه الحملة استخدم القصر خان ينزل به التجار المـــارون بالمنطقـــة بـــين

مصر والحجاز، وأستخدم في هذا القرن من قبل محافظة السويس، ليكون مقـرا لمديرية أمن السويس، ويعرف حاليا باسم المديرية القديمة، ولما انتقلت مديريـة أمن السويس لمقرها الجديد شغله الدفاع المدني والأحوال المدنيـة، وهـو الآن مغلق لأنه آيل للسقوط .

يتكون القصر من طابقين، وهو خالي تماما من الأثـاث الملكـي والزخـارف والنقوش التي تزين القصور، أما الواجهة فقد طمست كل المعالم الزخرفية التي كانت تزين هذا القصر من الخارج، بسبب الإهمال الذي تعرض له هذا القصـر طول المدة السابقة، وقد سجل ضمن عداد الآثار الإسلامية والقبطيـة بـالقرار الوزاري رقم ٣٨ لسنة ١٩٩٠م (١٨) .

سادسا: قصر عباس حلمي الأول (١٢٦٦هـ-١٢٧١هـ / ١٨٤٨-١٨٥٤م)

يقع قصر عباس حلمي الأول بمنطقة القطامية عند الكيلـو ٦١ طريـق القـاهرة السويـس الصحـراوي شمـال شرق الطريق بمسافة تبعـد نحـو ٤ كم، وقـد شيـد القصـر عـلى قمة هضبة عـالية ارتفـاعها حـوالي خمسة عشر مترا تقريبـا وذلـك عـام ١٢٦٦-١٢٧١هـ/ ١٨٤٨-١٨٥٤م، وقـد شيده عباس حلمي ليكون متنزها له في الصحراء، حيث كـان محبـا للترحـال والسفر والصيد، والقصر عبارة عن حصن كبير مستطيـل الشـكل مسـاحته ١٥٠٠ متر × ١٠٠٠ متر تقريبا، ويتكون القصر من ثلاثة طوابق، الأرضـي

يشتمل على حجرات للخدم على صف واحد، بالإضافة إلى حجرات للطهي وحفظ المؤن، أما الطابق الأول فيشتمل على حجرات الإعاشة والحمامات، والطابق الثاني يشتمل على حجرات الضيافة، ويحيط بالقصر من الخارج سور مدعم بالأبراج في الأركان، ويوجد بالقصر ثلاثة مداخل، ويشتمل على بعض الملحقات، منها إسطبل مستطيل الشكل على بعد حوالي مائة مترا من القصر.

كما توجد بعض مباني مكونة من ثلاث مجموعات، لسكن الحراس وبرج للمراقبة، حيث قام بدور الحصن، كما يوجد بئر مياه حيث المنطقة صحراوية، والمياه حول القصر منعدمة، والقصر مبني بالأحجار الجيرية، لذا فإن القصر العباسي وملحقاته يشتمل على العديد من الوحدات المتباينة، فضلا عن أسلوب البناء الذي شيد بزخارفه المعمارية والرسومات الزيتية مما يجعله معلما أثريا هاما، وقد سجل ضمن عداد الآثار الإسلامية والقبطية بجلسة اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية بتاريخ ١٩٨٩/٤/١٠ (١٩)

الفصل الثالث

القصور الملكية
في
عهد الخديوي إسماعيل

الفصل الثالث

القصور الملكية الهامة في عهد الخديوي إسماعيل

يختلف عصر إسماعيل عن باقي العصور في تاريخ مصر الحــديث، فلم يحدث أن جاء من قبله والي أو حاكم له نفس الرؤية مثل ما شــيد فــي النهضة العمرانية الحديثة، ولم يستطيع من جاءوا من بعده أن يشيدوا مثل ما شيده، فلقد كانت رؤيته أوروبية مستنيرة، حاول، أن يعيد مجد جــده محمــد علي، ولكن علي نسق حضاري متطور ولكن كان عليه أن يرضي أطــراف كثيرة أهمها الوالي العثماني، وأفراد الأسرة المالكــة، الإنجليــز، الشــعب فاستخدم التقرب تارة، والحيلة تارة أخري، و الرشاوى والهدايا مرات عديدة، ولكن معظم حيله كانت تبوء بالفشل، ويقع في المحظورات ويستدان، ويحاول أن يكسر قيد الاستدانة باستدانات أخرى ولكن دون جدوى، مما أحدث انهيارا كاملا في الاقتصاد والمال المصري الأمر الذي جعــل الــدول الأوروبيــة تتكاتف ضده وتطلب من الوالي العثماني خلعه وترحيله خارج البلاد، ولــم يتبق من ماضيه سوى الإنشاءات العمرانية الحضارية، التي بقيت تتصــارع مع الأيام، لتحكي للأجيال عن هذه الشخصية التي غيرت الكثير في مصــر خلال العصر الحديث، وقد كانت القصور التي شيدها بمثابة الرؤية الحقيقية التي كان إسماعيل يتطلع إليها ، وأهم هذه القصور هي : −

أولا : قصر عابدين

(١٨٣٦م - ١٨٤٧م)

وقد أطلق عليه عدة أسماء أهمها: جوهرة القصور، الجنة المفقـودة، وإذا جاز لنا أن نسميه فيكون " منارة القصور الملكية " .

ولقد جاءت تسميته بقصر عابدين، لأنه علي أطلال منـزل أميـر اللـواء السلطاني عابدين بك أحد أمراء الأتراك، وقد اشتراه منه الخديوي إسماعيل، ونزع ملكية مئات من المباني والدروب التي حوله في دائرة مسـاحتها ٢٤ فدانا، واستغرق بناء القصر عشر سنوات، فقد بدأ في إنشائه عـام ١٨٣٦ وبـدأت سكنـاه رسميـا في ١٨٤٧، وقـام بهـذا العمل المهنـدس (دى كوريل ول رو سو)، وعدد كبير من الصناع المصريين و الفرنسيين [٢٠] .

وتكلف بناء هذا القصر ٥٦٥٥٧٠ جنيه، عدا الأثاث الـذي تكلـف حـوالي مليوني جنيه، وقد بني هذا القصر لينقل الخديوي إسـماعيل مقـر حكمـه الرسمي من قلعة القاهرة إلي مركز المدينة [٢١].

ويحتوي القصر علي حوالي خمسمائة غرفة، بالإضافة إلي الممرات المتعددة، ويعتبر قصر عابدين من أغني قصور العـالم باللوحـات الفنيـة، والنقوش الجميلة، وأهم ما فيه الصالون الأبيض وغرفة مكتب الملك فاروق، وصالون قناة السويس، والقاعة البيزنطية، وقاعة العرش، وصالة الطعـام، وجناح الحرملك، والمسـرح، وبالقصر ثلاث متـاحف كبيرة هي: متحـف قصر عابدين (المتحف الحربي)، متحف هدايا الـرئيس مبـارك، متحـف الفضيات [٢٢].

ويعتبر هذا القصر أصغر القصور مساحة، إلا أنه أهمها من الوجهة الرسمية، وبالرغم من وجود الاستعدادات الكاملة للسكن في هذا القصـــر، إلا أنه في المناسبات الرسمية تقام به الحفلات للاستقبال والتشريفات والـــولائم وإحياء ليالي رمضان، وتوجد به مكاتب الإدارات المختلفة، وتتولى الدولـــة الإشراف والصيانة والتأثيث، وترصد لهذا الغـــرض مبـــالغ ضـــخمة فـــي الميزانية، وتوالت التحسينات مـــن الحكام علي أغلب أجـــزاء هذا القصـــر بالتغيير والتبديـــل، وأضيف إليـــه الكثير من الأثـــاث والأجنحة [٢٣].

وقد أمر فاروق بإغلاق المساكن التي تطل علي القصر مـــن جميـــع الجهات، كي لا تراه أعين الرقباء في الحديقة وما جاورها، وقـــد اســـتأجر بعض هذه المساكن للإيطاليين الذين كانوا يعملون بالقصر .

وقد كان هذا القصر هو المحبب لنفس إسماعيل، فهو القصر الوحيـــد الذي أحتفظ به بجانب زوجاته وعدد من الجواري .

وفي كل غرفة أكثر من مائة تحفة لها خاصة السحر والجاذبيـــة، والأرض من المرمر المزخرف المنقوش، والأبواب والنوافذ من الزجاج المنقوش برسومات هندسية بديعة، وأيضا به رسومات كأنها لوحات بديعة لمناظر طبيعية كالأشجار، والطيور، والبحار، والملائكة، وكلا من هـــذه الرسومات يدل علي معني، أو حكاية، أو قصة غرامية، أما السقف فهـــو منقوش هندسيا بكل دقة ومهارة، والنقوش بارزة ومذهبـــة ذات الطـــابع الزخرفي الإسلامي، وقد تميل هذه النقوش إلي الفن الإيطـــالي واللـــون السائد هو اللون الأحمر الملكي فنجده في السجاد والمشايات، وتغلب عليه

زيوت الفنان في الرسومات، ونجد المرايات البلورية الضخمة الرائعة في كافة الطرق والممرات بالقصر، وعند الصعود للدور الأول الذي به صالونان أعظمهم صالون قناة السويس، كذلك نجد حجرة البلياردو التي أهدتها الإمبراطورة أوجيني لإسماعيل، ثم نجد غرفة المائدة الصغيرة وبها بابان باب لدخول الملك والآخر لدخول المدعوين ثم غرفة مكتب الملك فاروق ونجد صالون محمد علي، وهو من أكبر صالونات القصر، وأمام هذا الصالون مسرح يعتبر أبدع وأجمل من الأوبرا، ثم نجد الصالون الأبيض، وكانت تقام فيه حفلات الشاي المحدودة .

وبذلك ينتهي ما يسمي بالسلاملك، أما الجناح الآخر الموجود في الدور الأول من القصر، فهو الحرملك ولا يسمح بدخوله إلا للأمناء الخصوصيين (الشماشرجيه)، والأغوات، والكلفوات والوصيفات، ومعني كلمة حرملك هي المنطقة المحرمة لغير أهل البيت، وهو مفروش ومزخرف بأعظم وأحسن القطع والتحف والتماثيل والسجاد والصور واللوحات، ويعتبر قصر عابدين أغني القصور الغنية بالنقوش واللوحات الجميلة، وأعداد الساعات الكثيفة المحلاة بالذهب، وفي مدخل هذا الجناح حجرة مجهزة تجهيزا خاصا ليسكنها الشماشرجي الخاص .

هناك الممر الطويل الذي يقودنا لجناح الملك، وفي نهاية هذا الممر نجد بيانو مطعم بالأويمة، وكرسيه قطعة واحدة من الخشب لم يستعمل فيه الغراء أو المسمار ثم نجد درجا من الرخام الأبيض، وقد أقيم عليه درابزين من الزجاج الكريستال الفاخر الذي يضاء من

الداخـــل، ويطلق عليه السلـــم البلوري، وبين جناح الملك وجناح الملكـــة ممـــر داخـــلي لا يـــري فيه الحركة من كان خارج الجناحين .

أما جناح الملك فاروق، فكان يتكون من عدة حجـــرات، إحـــداها للمكتب الخاص والأخرى صالون للاستقبال والثانية حجرة النوم .

وهناك حمام فاروق، فهو ذلك الحمام الذي لم يكن له مثيل مـــن الروعة والفن والجمال، وبه أيضا مطبخ كامل ويتصل جناح الملك هـــذا بجناح الملكة السابقة فريدة، ويوجد بالقصر الجناح البلجيكي، وهو أفخـــم أجنحة القصر، وسمي كذلك لأن أول ضيف نزل فيه هو ملك بلجيكا، وقد خصص الملك فؤاد هذا الجناح لولي عهده لذلك فقد أطلق عليه جناح ولـي العهد، ويتكون هذا الجناح من حجرة نوم من أروع حجرات النـــوم فـــي العالم، وحجرة المكتب التي منها نخرج إلي القاعة البيزنطية، وهي تحفه فنية فريدة من نوعها، ووصف هذه القاعة لا يتخيله إنسان إذ يعد وصفها كحكاية ألف ليلة وليلة، والقاعة مكان سمر الملوك من أسرة محمد علي، إلي أن جاء الملك فاروق ونقل هذا المكان إلي مكـــان بعيـــد عـــن أنظار مـــن فـــي القصر من الرسميين .

ثم هناك جناح السيدة نازلي وهو المعروف بجناح الملكة الوالـــدة ويتكون من حجرة النوم، وعن يسارها غرفـــة الراحـــة والتـــدليك بعـــد الاستحمام، ثم الحمام وأخيرا غرفة الاستقبال .

وفي الطرق المؤدية للحرملك نجد صالون إسماعيل، ذلك الصالون الذي يعتبر المكان الذي تعقد فيه الزيجات والطلاقات الملكية، وبجواره عدة صالونات للأميرات، ثم حجرة المائدة .

وبالقصر أيضا جناح الضيوف للأجانب، الذين كانوا يوفدون إلي مصر في زيارات رسمية برفقة رؤساء دولهم، وهذا الجناح يوصل إلي الخياط الإنجليزي الخاص الذي يتولى إلباس العائلة المالكة من البدل والملابس الداخلية والأرواب، وبجوار الجناح عيادة الأسنان وبجوارها جناحا طبيا كاملا نقل عند فتح مستشفي المواساة بالإسكندرية .

وبجوار هذا الجناح جناح أخر صغير، هو جناح الأميرات السابقات الصغيرات، وهو أقل الأجنحة حظا في البذخ .

أما الدور الأرضي فلابد من ذكر الحديقة التي تحيط بالقصر، والتي أنشأها الملك فؤاد سنة ١٩٢١، وقد قدرت مساحتها بعشرين فدانا، وكانت مليئة بالأشجار حتى عام ١٩٢١ حينما أقترح عبد الرحيم باشا صبري والد الملكة نازلي على الملك فؤاد أن يجعل منها حديقة للزهور .

وللحديقة ثلاثة أبواب، الباب الأول يسمي (باب ٢٢) وهو المواجه للجراج، أما الباب الثاني فهو باب (باريس) الذي يؤدي إلي متحف الميداليات، وبجوار هذا الباب يقع جامع الفتح، وعلي بعد عدة أمتار من المسجد يقع حمام السباحة الذي أنشأه الملك فاروق . وفي الحديقة كشك للموسيقي، وبجوار هذا الكشك أرجوحة يحلو للأميرات الجلوس عليها، ومقاعد وملعب للتنس، ويوجد أيضا أبراج للحمام الزاجل .

ويوجد ورش للهندسة الكهربائية ولوازم العمارة، وورشة التصوير بالدور الأرضي، كما يوجد الكواؤن والغسالون [٢٤] .

مسجد الفتح الملكي

(١٠٤١ هـ - ١٦٣١ م)

يقع هذا المسجد بشارع جامع عابدين، ويلاصق قصر عابدين من الجهة الشرقية، وقد بناه الأمير اللواء السلطاني عابدين بك وذلك في ١١ جمادي الاولي سنة ١٠٤١ هـ - ١٦٣١ م . ولما أنشأ الخديوي إسماعيل قصر عابدين ترك المسجد متداخلا في حدود القصر، وكان يشغل مساحة ٦٤٠ مترا، وفي يوم الجمعة الموافق ٦ رجب سنة ١٣٣٨ هـ أي في أوائل سنة ١٩١٨ أمر الملك فؤاد بتجديده، وأضيف إليه أرض السراي حتى بلغت مساحته ١٢٤٦ متر .

وقد تم إنارة هذا القصر بالكهرباء سنة ١٨٩٣، وتكلف سبعة آلاف جنيه [٢٥] ، كما تم شراء أنابيب كهرباء، ونجف، وشمعدانات لزوم الإنارة بسبع آلاف جنيها، وهذا يتطلب إتمام الفرش للقصر، والذي تكلف ثماني ألف وتسعمائة وسبع وثمانين جنيها [٢٦] .

وبعد عام واحد، أي سنة ١٨٩٤ جاءت شركة للتأمين علي القصر، فقدرت ثمنه بمائتي ألف جنيها إنجليزيا، أما الموبيليا قدرت بمائه وسبعين ألف جنيها إنجليزيا، أي أن القصر وما يحتويه بثلاث مائه

وسبعين ألف جنيه إنجليزي، مما يتطلب التأمين عليه كل عــام بســتمائة وأربعين جنيها [٢٧].

وقد شهد هذا القصر أحداثا تاريخية هامة أهمها: ذلك الحدث الذي أقترن بالزعيم المصري أحمد عرابي الذي دعا بعض وحــدات الجــيش المصري للحضور إلي ميدان عابدين عصر التاسع من شهر سبتمبر عام ١٨١٨ م، لعرض مطالب الجيش والأمة المصرية علي الخديوي محمــد توفيق الذي أعتلي كرسي الخديوية بعد عزل والده الخديوي إسماعيل عام ١٨٧٩ م، وقد كانت وقفة عرابي لعرض مطالبه أمام قصر عابدين .

أما حادث الرابع من فبراير عام ١٩٤٢ فهو من الأحــداث الهامــة بقصر عابدين، حيث طوقت المدرعات البريطانية قصر عابدين في محاولــة بريطانية لفرض أرادتها علي الملك فاروق لإسناد الوزارة إلــي مصــطفي النحاس، حيــث كانت تدور في هذا الوقت الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ – ١٩٤٥، وكانت حجة المندوب السامي البريطاني هو تنفيذ معاهدة عام ١٩٣٦ بين مصر و بريطانيا، استجــاب الملك فاروق لمطلب المندوب الســامــي البريطانــي مرغمــا وأسنــد الوزارة لمصطفي النحاس [٢٨].

وجدير بالذكر فإن قصر عابدين يضــم الآن ثلاثة متــاحف، وتعود فكــرة إنشاء هذه المتاحف حينما خصص الملك فؤاد(١٩١٧-١٩٣٦) مكانا بالدور الأرضي لإعداده متحفا لعرض مقتنيات الأسرة العلوية مــن أسـلحة وذخائر وأوسمة ونياشين وغيرها، ثم قام ابنه الملك فاروق(١٩٣٦-١٩٥٢)

باستكمال وإضافة بعض المقتنيات إلى هذا المتحف، وألحق به مكتبة زاخرة بالكتب القيمة .

وفي عهد الرئيس محمد حسني مبارك عاد الاهتمام بتطوير هذا المتحف، وألحق به بعض الأماكن المجاورة حتى يتم العرض على أحدث الأساليب العلمية مع إعادة التنسيق، مما أصبح هذا المكان يضم أجمل وأحدث متحف حربي متخصص، فرغم بساطته ومساحته الضيقة إلا أنه يبهر الزائر بمقتنياته المعروضة بإحساس ولمسات إبداعية جميلة .

ويعد المتحف الحربي أحد ثلاثة متاحف موجودة بقصر عابدين، حيث يضم ثلاث قاعات رئيسية بالإضافة إلى ساحتين للعرض، والقاعات الثلاثة هي :

أ-***قاعة الرئيس:*** وقد خصصت لعرض الأسلحة التي أهديت للرئيس محمد حسني مبارك ضمن الهدايا التي تلقاها في المناسبات الوطنية المختلفة داخل مصر وأثناء جولاته في بلدان العالم .

ب-قاعة الأسلحة: ويطلق عليها البعض متحف الأسلحة، وهي تضم مجموعة نادرة من الأسلحة البيضاء التي تم صناعتها في بلاد العالم الإسلامي والأوروبي على مر العصور المختلفة، وكانت بعض هذه الأسلحة البيضاء خاصة بملوك وأمراء مصر والدول العربية والأوروبية، أما الأسلحة النارية فتشغل الحيز الأكبر من قاعة الأسلحة حيث يتم عرض الأسلحة النارية المختلفة من حيث التنوع والندرة وأساليب الصناعة من حيث الطرز

والأشكال المختلفة، وبعض هذه المعروضات كانت خاصة بملوك وأمراء مصر والدول العربية والأوروبية .

جـ-*قاعة النياشين:* وهي تنقسم إلى مجموعتين، الأولى منها خاصة بالمقتنيات الملكية، وتضم مجموعة نادرة من أجود وأندر بنادق الصيد في العالم، وبعض التحف من أسلحة الصيد المختلفة علاوة على وجود طاقم لحمل طلقات الرصاص مشغول بالذهب، بالإضافة إلى بعض الشارات وعلب السجاير والنشوق وأدوات المكتب والتحف الثمينة .

والمجموعة الثانية فهي خاصة بالأوسمة والنياشين والتي تضم مجموعة رائعة من الأوسمة والنياشين والميداليات التي صنعت في مصر وأغلب بلدان العالم .

أما الساحتان فالأولى تعرف بساحة النافورة نسبة إلى النافورة الموجودة بوسط هذه الساحة، ويعرض بها بعض المدافع التاريخية وتماثيل نصفية لمحمد علي باشا، والخديوي إسماعيل، والملك فؤاد، وبهذه الساحة ضريح لسيدي بدران، وهو أحد أولياء الله الصالحين، وكان هذا الضريح موجود قبل بناء قصر عابدين حيث أمر الخديوي إسماعيل بالحفاظ عليه وإدخاله ضمن تصميمات القصر .

والساحة الثانية تعرف بساحة المدافع حيث يتم عرض مجموعة نادرة من المدافع التاريخية .

أما المتحفان الآخران الموجودان بجوار المتحف الحربي، فـالمتحف الأول يعرف بمتحف هدايا الرئيس مبارك حيث يضم المقتنيـات والهـدايا التي تلقاها الـرئيس محمـد حسني مبـارك في المناسبات الوطنية المختلفة، أو أثناء جولاته في بلدان العالم .

والمتحف الآخر يعرف بمتحف الفضيات، وقد خصص لعرض مقتنيات أسرة محمد علي من أدوات وأواني فضية وكريستال وبلور ملون وغير ذلك مـن التحف النادرة [٢٩] .

ثانيا : قصـــــر القبــــة
(١٨٦٣م)

هذا القصر أمر بتشييده إبراهيم باشا بن محمد علي ثم آلت ملكيتـه إلى ابنه مصطفى باشا فاضل ناظر عموم المالية في ذلك الوقت، وقد قام مصطفى باشا فاضل ببيع هذه السراي لابنه القاصر الأمير عثمان بك، وقد تم ذلك بمقتضى حجة البيع الصادرة من محكمة الباب العالي في(١٢٧٣هـ/١٨٥٦م)، وقد وردت أوصاف كاملة لهذه السراي بالحجة الشرعية الصادرة من محكمة الباب العالي في(١٢٦٧هـ/١٨٥٠م)، تتكون من مبنى السراي الكبرى المعروفة بسراي الحرم والسلاملك، وكان ملحقا بها دوار للزراعة وعصارة عنب ومنزل خاص بسكن العساكر العبيد ومنزلين آخرين وإسطبل لربط الخيول وإسطبل كان يسمى بإسطبل المهارة وسواقي لري الأرض، بالإضافة إلى مساحة من الأرض الشاسعة كانت تحيط بهذه السراي وملحقاتها، بعد ذلك اشترى الخديوي إسماعيل في (١٢٨٣هـ/١٨٦٦م) جميع أملاك وأطيان أخيه مصطفى باشا فاضل، وما يتبعها من ملحقات ومنشآت بمبلغ قدره مليونان وثمانمائة ألف جنيه إسترليني مقسطا على خمسة عشر سنة، ثم قام الخديوي إسماعيل بتجديد سراي القبة في (١٢٨٥هـ/١٨٦٨م)، وبناء العديد من الإنشاءات بها [٣٠].

وأول من سكن هذا القصر الخديوي توفيق، ومساحته سبعون فدانا وعدد غرفه أربعمائة غرفة، وتشمل مباني القصر، الحرملك، السلاملك، وأماكن الخدم والاوفيسات الخصوصية، والمطابخ الملكية .

ويضم السلاملك عدة حجرات أهمها: جناح نوم الملك، وحجرة الطعام، والمكتب الخاص، ومكتب التشريفات وبه متحف يحتوي علي مجموعات من طوابع بريد، ونقود ذهبية وأثرية، وكذلك مجموعة من الكماليات الهائلة من المجوهرات، والتحف المرصعة بأثمن الأحجار الكريمة .

أما الحرملك فيشمل جناح نوم الملكة، والأميرات، و المكتبة، والمخازن الخاصة بالمطابخ، وبالقصر حجرات أخري هامة مثل: الجمنزيوم المزودة بجميع الأجهزة العالمية التي وضعت للزينة، وحجرة بها آلات موسيقي يدوية وأتوماتيكية .

وقصر القبة يضم مجموعة من التحف النفيسة ذات القيمة المالية العالية، فأغلبها من الذهب الخالص والجواهر والأحجار الكريمة النادرة، فتوجد مجموعة من الساعات من كل حجم وكل لون فنجد ساعة من الذهب المحلي بالماس، وأخري مزينة بالزمرد، كما يوجد مجموعة من الدبابيس الذهبية المحلاة بالجواهر، بعضها علي شكل سيف، بعضها محلي بالماس، وبعضها من الذهب الخالص، ومجموعة كبيرة من المسابح كلها مرصعة بالأحجار الكريمة، ومحلي بالماس النادر علاوة علي مجموعات من النظارات المكبرة اللوحات الزيتية والتماثيل العارية، ومن الروائع الموجودة بالقصر، المسطرين المصنوع من الذهب، وقصعة من الذهب مرصعة بالماس والبرلنتي والياقوت يستخدمان عند وضع حجر الأساس للمنشآت، ويوجد صينية القهوة المصنوعة من الذهب الخالص المرصع بأغلى الماسات والياقوت ومنها أربعة وعشرون فنجانا مرصعا بالماس والبرلنتي، والتي

أهدتها ملكة فرنسا أوجيني إلى إسماعيل عند زيارتها لمصر في احتفالات افتتاح قناة السويس .

أما حديقة القصر فهي قسمان: الخارجية منها تبلغ مساحتها مائة وخمسة وعشرين فدانا، وهي للفاكهة والموالح، أما الداخلية فمساحتها ثمانون فدانا، وبها مباني الحرملك و السلاملك ومتنزهات الزينة والزهور في وسطها بركة صغيرة للرياضة، وملاعب التنس و بالحديقة حظائر للمواشي الحلابة والكلاب الخصوصية، وقد أمر الملك بعمل سور مرتفع حول حديقة القصر تكلف عشرين ألفا من الجنيهات [٣١].

ثالثا : سـراي الجزيرة (١٨٦٣م)

نبذة تاريخية :

تعد هذه السراية من المباني الخاصة في قلب الخديوي إسماعيل، فقد أمر ببنائها بعد زيارته لبرلين في ديسمبر ١٨٦٣، حيث بهرته فيلا كانت تشيد، فاستعان ببعض من ساهموا في إنشائها من معماريين، وفنانين علي رأسهم المعماري كارل فون ديبتشن الألماني الأصل، وذلك لعمل التصميم والتزيين لهذه السراية، والتي أختار لها أجمل موقع بشوارع القاهرة، ومتنزهاتها حيث يكون ملتقى قصر عابدين، والقلعة، وسراي شبرا، وهو من أجمل الطرق وأهمها في ذلك الوقت، وبالطبع كان الهدف من وراء تشييد هذه السراية، هو أقامه الضيوف الذين سيحضرون حفل افتتاح قناة السويس، وعلي رأسهم الإمبراطورة أوجيني، وقد شهدت هذه السراية أضخم الاحتفالات وأروعها في العصر الحديث، حيث تم زواج أربعة من أولاد الخديوي إسماعيل في يوم واحد، وهم الأمير توفيق الذي تزوج أمينة هانم إلهامي (أم المحسنين) والأمير حسين كامل الذي تزوج الأميرة عين الحياة والأمير حسن الذي تزوج خديجة هانم، أما ابنته فاطمة فتزوجها الأمير طوسون باشا نجل سعيد باشا، واستمرت الولائم والأفراح أربعين يوما علي التوالي، ولهذا الزواج الجماعي قصة طريفة حيث كان الخديوي إسماعيل يداعب أفراد الأسرة الملكية، وكانت هناك إحدى الأميرات وأسمها خديجة وكان يقول لها دوما سوف أزوجك أبني حين تكبري وتظهر عليك الفطنة والذكاء، هذه الكلمات التي توالدت في ذهن هذه الأميرة الصغيرة لعدة .

سنوات، ولما شرع إسماعيل في إنشاء أول مدرسة للبنات يتعلمن فيها وهي مدرسة السينية الواقعة في سراية عثمان بك البرديسي بأول الناصرية، وكانت بنات الأسرة المالكة أول الطالبات فيها، وحينما زار الخديوي إسماعيل هذه المدرسة ليطمئن على سير الدراسة فيها، ودخل الفصل الذي تجلس فيه الأميرة خديجة، فقال لها: إلي أين بلغت من تعلم القرآن يا خديجة، فردت عليه في غير تردد قائلة : لقد حفظت عند **قول الله تعالي :**

" و اذكر في الكتاب إسماعيل أنه كان صادق الوعد "

صدق الله العظيم

فسر إسماعيل لذكائها وسرعة خاطرها وابتسم قائلا : أجل أجل مازلت عند وعدي ، وبالفعل تم الاحتفال بزواجها علي الأمير حسن .

ولقد تكلفت بناء هذه السراية عام ١٨٦٩ م مبلغ ٨٩٨٦٩١ جنيه علي مساحة ٦٠ فدان، و هذه المساحة التي تتكون من بداية شاطئ النيل بالفندق ماريوت فجبلاية الأسماك، وأرض المعارض، والأوبرا ومنطقة البرج، كل هذه المساحة كانت هي سراي الجزيرة، مع العلم بأن هذه المنطقة يوجد قصر الزهرية، وهو مقر كلية التربية الرياضية للبنات، وقد قامت شركة باهار السويسرية بشراء هذه السراية و جميع الأراضي المحيطة بها، فبدأت في تجزئة هذه الأراضي و بيعها، وحولت القصر إلي فندق و تركت الحدائق بعد أن تم عمل أسوار خارجية علي بعض هذه الحدائق، ثم آلت ملكية هذه السراية إلي ثري لبناني يدعي لطف الله حتى فرضت عليه

الحراسة عام ١٩٦١ م، وأصبحت هذه السرايا فندقا يتبع الشركة المصرية للفنادق والتي حولت أسم الفندق إلي عمر الخيام، وأصبح القصر تابعا لممتلكات الدولة، وقد أضافت الشركة عليه طابقين آخرين، ليصبح القصر ثلاثة طوابق يأخذ شكل حرف (u) ،وقد اتسمت واجهات القصر بالعناصر الشكلية للعمارة الأندلسية وامتزجت معها الزخارف العربية الإسلامية والزخارف الإغريقية والرومانية القديمة .

التصميم العام للقصر : -

صمم بناء القصر علي شكل حرف (u) الذي كان مماثلا للهندسة الأوربية " الفن الباروك "، ولم يكن المعماري ديبتش هو الشخص المسئول عن بناء القصر علي هذا الشكل، وإنما المعماري المسئول هو ألماني أخر يسمي " يوليوس فرانز "، والقصر في مجمله عبارة عن سراية للحرم وأخري سلا ملك كبير خلاف سلاملك صغير في غربي السلاملك الكبير .

وقد ظهر في تصميم القصر تأثيرات مغربية وأندلسية، ويظهر هذا جليا في الواجهات، وذلك لأن كارل فون ديبتش الذي كان علي رأس من ساهموا في عملية بناء القصر عشق الطراز المغربي، وسافر إلي أسبانيا وأصبح قصر الحمراء الذي درسه لمدة ستة أشهر مصدر للإلهام في أغلب أعماله المعمارية، بل وكان الاتجاه الإسلامي المستقبلي في أعمال ديبتش اتجاها واضحا ملموسا، إلي جانب التأثيرات الأوربية، والأكثر من ذلك أن الطابق الثاني نفذ ليكون نسخة مطابقة لشقة الإمبراطورة أوجيني في نوبارليز، هذا فضلا عن التأثيرات الإغريقية الرومانية القديمة، والتي تظهر.

في زخارف المبني كتفصيلة الكأس البصلية، كما جاءت الفتحات والزخارف أعلاها مشابهة لفتحات عصر النهضة في إيطاليا في مدينة روما، واستخدمت في الواجهات الخلفية النوافذ الدائرية المنتشرة في العصور القوطية و الفرنسية و الإيطالية .

أولا : القصر من الخارج

للقصر أربع واجهات منها ثلاثة رئيسية : -

١- الواجهة الشمالية : -

ويقع خلفها الصالون الملكي وكان بها المدخل القديم للقصر، وتنقسم إلي قسمين، يفصل بينهما شريط زخرفي، **القسم الأول:** به خمسة أبواب تفتح علي الصالون الملكي، يفصل بين كل باب وآخر أعمدة مضاهية بارزة " خليات حائطين " تزخرفها أشكال هندسية .

أما **القسم الثاني** ففيه أربعه أقسام شبابيك يتوسطها باب تعلو الأبواب الخمس التي في القسم الأول (الطابق الأول)، ويفصل بين كل نافذة وأخرى دخلات حائطية مصممه تماثل الأعمدة المضاهية البارزة التي في القسم الأول (الطابق الأول) .

ويتقدم هذا القسم من الواجهة سقفية رشيقة بارتفاع الطابق الأول جلبت من ألمانيا، وتم تركيبها هي ومثيلتها أمام الواجهات بعد الانتهاء من عملية البناء وهي مصنعة من الحديد الزهر المرشوش باللون الذهبي، والسقيفة تتكون من خمسة عقود أندلسية ترتكز علي أعمدة يغلب عليها الطابع الزخرفي، ويشمل زخارف هندسية وأشكال نجمية ومثمنات وزخارف

نباتية، وتشمل أشكال زهرة الزنبق والورقة الثلاثية وعنصر الكلوه الزخرفي، والزخارف جميعها منفذة بطريقة الحفر الغائر علي المعدن، أما سقف السقيفة من الداخل مقسم إلي خمس مربعات يتوسط كل مربع أشكال نجمية متداخلة بارزة منفذه علي الجص الأبيض .

ويتوج الواجهة من أعلي شريط زخرفي ضخم متعدد المستويات، ومثبت علي أطراف الواجهة من أعلي رؤوس تمثل أسود منفذه من الجص الأبيض .

٢- *الواجهة الشرقية* : -

يوجد بها المدخل الحالي للقصر، والذي يقودنا إلي صالة الاستقبال (اللوبي)، وهو بارتفاع طابق واحد، والمدخل بارز يتوسط فتحة مستطيلة معقودة الجوانب، والجزء المعقود مغشي بزخارف نباتية مفرغة منفذة علي المعدن المرشوش باللون الذهبي ويحيط به من الخارج إطار زخرفي قوامه أشكال مربعات، ويتوج الجدار الأوسط والجدارين الجانبين من أعلي شريط زخرفي ضخم متعدد المستويات، هذه الجدران الثلاثة تحصر فيما بينهما مساحة كبيرة تتقدم المدخل ذات أرضية رخامية تحتوي علي مجموعة من الفساقي، وأحواض الزهور وتماثيل رخامية مرتكزة علي قواعد رخامية، ويحيط بهذه المساحة من الجهات الأربع السقيفة الرشيدة وقد تم ذكرها ووصفها، والسقيفة تتوج من أعلي بدرابزين معدني به زخارف مفرغة يتدلي من سقفها أطباق معدنية تشبه المشكوات للزينة وليست للإضاءة

٣ – الواجهـــــــة الغربيـــة : –

وتشرف علي حديقة القصر وحمام السباحة وتتكـون مـن ثـلاث مستويات، يفصل بين مستوي وآخر شريط زخرفي، أما الشـريط الأوسـط منهم فهو يشتمل علي أشكال مقرنصات صغيرة منفذة بأسلوب الألوان المائية علي الجص، بالإضافة إلي الزخارف الهندسية، والألوان الغالبة هي: الأبيض والأخضر والبرتقالي، وبكل طابق عدد من النوافذ التي تطل علي الحديقة .

يتقدم الواجهة من الخارج بارتفاع الطابق الأول ثلاثة سقائف أحدهم في الوسط، ويتقدمهم المدخل المؤدي إلي الحديقة، والواجهة عبارة عن بائكة تتكون من ثلاثة عقود أندلسية ترتكز علي أعمدة تزخرف كوشتها زخـارف مفرغة تشتمل علي أشكال نباتية مثل الورقة الثلاثيـة وزهـرة الزئبـق منفـذة بأسلـوب متداخل ومتشـابك " الأرابيسك " يتوسطها دائرة كبيـرة تحوي علي شعار الدولة العثمانية " الهلال والنجمة " إلي جانب أشكال ثمانية الرؤوس ذات قلب مفرغ ، وهذه السقيفة مثل السقيفتين الآخرين .

ويتخلل السقائف الثلاث مجموعة من التماثيل مرتكزة علي قواعـد مرتفعة مصنوعة من الرخام الأبيض تمثل رجال ونساء في أوضاع حركيـة مختلفة .

ثانيا : القصر من الداخل : –

يتكون من الطابق الأرضي وطابقين علويين الأول والثاني :

أ- الطابق الأرضي :

ونصل إليه عبر السلم الذي يقع في مواجهة المدخل الحالي للقصر بالطابق الأول وينقسم إلي قسمين: الأول علي يمين السلم ويشتمل علي : -

١ - البهو :

جزء منه يقع علي يمين السلم الصاعد إلي الطابق الأول، مقسم بواسطة بائكتين إلي ثلاث قاعات مربعة، الأولي منها تتميز بوجود مرآه كبيرة علي جانبها نافذتان، وعلي الجدران الذي يقابلها نجد لوحتين زيتيتين، واحدة للإمبراطورة أوجيني والأخرى للإمبراطور نابليون في زيهم الرسمي (قام برسمها الفنان محمد صبري عام ١٩٨٢) .

والسقف به شريط زخرفي من صفين من المقرنصات وبعض فتحات المصابيح والأبليكات الجانبية .

والقاعة التي تليها هي قاعة غنية بالزخارف والتحف الخشبية، فيوجد علي الجدار الموجود في الجهة اليمنى للداخل مرآتان يحيط بهما إطار ذهب به زخارف نباتية ويحصران فيما بينهم بابين خشبيين متماثين وغائرين .

والسقف يمثل لوحة فنية رائعة غاية في الرقة والإبداع، فهو عبارة عن تقسيمات متوازية ومتقاطعة من الزخارف الهندسية والنباتية في شكل شرائط زخرفية متتالية ملونة .

ويفصل بين القاعة الأولي والثانية قاطع خشبي مزخرف بأسلوب الحفر الغائر والبارز .

أما القاعة الثالثة نلاحظ قاطع خشبي في الواجهة، وهو عبارة عن الحشو بين الجانبين، وعليهما زخارف أوراق ثلاثية، وداخل هذه القاعة يلاحظ علي الجدار الأيسر نافذتان تطلان علي الحديقة وحمام السباحة، وعلي مؤخرة النافذتين إطار خشبي عليه زخارف نباتية، أما سقف هذه القاعة فهو يشبه سقف القاعة السابقة حيث الزخارف علي أشكال مقرنصات، والزخارف النباتية التي تشتمل علي زهرة القرنفل .

ويوجد في أول البهو تسريحة ذات زخارف رائعة مطعمة بالعاج والأبنوس، بها زخارف نباتية تشمل علي أشكال زهور و وريقات زخارف هندسية و زخرفة الأرابيسك.

وعلي التسريحة زخارف كتابية انتشرت علي جوانبها.

٢ـــ الممر الجانبي :

يتفرع من البهو، علي جداره الأيمن توجد ثلاث مصاعد كهربائية، يقابلها علي الجدار الأيسر مرآه ذات إطار زخرفي مذهب، وأمام هذه المرآة تمثال يرتكز علي قاعدة مربعة بحوالي ٥٠ سم والتمثال لسيدة جالسة عارية الجسد يغطي نصفها السفلي إزار ويبدو علي ملامحها الاستحياء والخجل، ونلاحظ براعة الفنان في الدقة حيث نفذ طيات الرداء والشعر وتقاطيع الوجه إلي حد الاقتراب من الطبيعة .

وهذا الممر الجانبي يؤدي إلي حجرة السقيفة المربعة، والتي يتوسطها تمثال رخامي لسيدة جالسة بجوارها عنقود عنب، وحجرة أخرى مستطيلة تعد مطعما داخليا، سقفها عبارة عن طيات خشبية بارزة، وكلها من

الزجاج الملون والمزخرف بأشكال زهور وأوراق بها تحوير، وعلقت علي جدرانها صور لمجموعة من الفنانين العالميين أمثال: شارل شابلن، لوريل وهاردى وغيرهم .

٣ – *حجرة البلياردو :*

وهي الحجرة المعروفة الآن بحجرة البار، وهي حجرة مربعة، الجزء السفلي منها بارتفاع مترين من الأرض مجلد بالخشب، يليها من أعلي مناطق مربعة ذات إطارات خشبية بارزة، هذه المربعات لونت باللون الأسود، ونفذت عليها رسوم باللون الذهبي عبارة عن زخارف محورة تماما عن الطبيعة، وعدد هذه المربعات تسعة .

يوجد من أعلي البراطيم الخشبية ثلاث أشرطة زخرفية أهمها: شريط عرض ١٥ سم محفور عليه زخارف علي شكل أدمى يمثل الشيطان ومحور عن الطبيعة، ومحصور بين شكلي تمثالين رأسيهما رأس أسد، وجسمها جسم طائر مجنح ذو ذيل ينتهي بشكل ورقة نباتية، وهذه الزخارف محصورة بين جزيئات خشبية صغيرة محفور عليها أعلام الدول التي شاركت في حفل افتتاح قناة السويس، ويعلو هذا الشريط شريط آخر عرض ٣ سم به زخارف تصدر حبات لؤلؤ بارزة، ويلي هذا الشريط كوابيل صغيرة علي شكل تماثيل ملائكة علي شكل وريدات.

وقد حفر علي أحد أجزائه أسم الفنان وتاريخ العمل، أما السقف فهو مقسم لمربعات ومستطيلات به زخارف الدقاق، ومطلي بماء الذهب، والأرضية رخامية .

محتويات حجرة البلياردو : -

-ترابيزة البلياردو الضخمة .

-البار وهو من الخشب علي شكل مثمن مرتفع عن مستوي الأرضية تلتف حوله الكراسي .

-بيانو كبير له كرسي للجلوس .

-تمثالان من المرمر في ركني الحجرة مرفوعان علي قاعدتين من الرخام الأول يمثل سيدة عارية جالسة علي ركبتها وممسكا برأسها، والآخر لسيدة ترتدي فستانا طويلا ذو طيات وتنظر لأعلي .

وللحجرة بابان أحدهما يؤدي لصالون أوجيني، والأخر يقابله ويفتح علي البهو الجانبي الذي يتقدم الصالون الملكي .

صالون أوجيني

ومخصص له قاعة عبارة عن صحن وإيوان جلدت جدرانه من أسفل بالخشب بارتفاع متر بأشكال مستطيلات ومربعات، أما الجدران من أعلي فهو مجلد بورق الحائط المزخرف بأشكال الورديات، ويحيط الجدران من أعلي شريط زخرفي يمثل أشكال عقود متجاورة تشبه المحاريب .

وعلي الجدران نجد لوحتين أصليتين مرسومتين بالزيت ترجعان لعصر بناء القصر، اللوحة الأولي تمثل الإمبراطورة أوجيني وهي جالسة علي كرسي وبجوارها كلبان وطفل، واللوحة الثانية للإمبراطورة أوجيني وهي ممسكة بيدها سيدة .

وبالقاعة ست نوافذ أثنين في الجدار المستعرض للإيوان، ونافذتين في الجدارين الجانبين للإيوان، ونافذتين في صحن القاعة والجميع داخل إطار مربع متعدد المستويات، وجميع النوافذ توجت ببلتكانات من القماش ذات اللونين الذهبي والأرجواني يتدلي منها ستائر من نفس لون القماش، وتنتشر علي جدران القاعة ثمانية أبليكات ذات لمبات كريستال .

عدد أبواب هذه القاعة ستة أبواب، وهي كلها مصمتة ومتشابهة، وكل باب به حشوتان عليهما زخارف نباتية وهندسية متشابكة ذات اللون الأخضر، يتوسطها شكل نجمة ثمانية الرؤوس ذات اللون البني، وفتحة الباب متوجه بعقد دائري يرتكز علي عمودين مدهونين باللون الأسود عليهما زخرفة بارزة منفذه من النحاس الأصفر علي أشكال نجوم متجاورة، أما تيجانها فتأخذ شكل الوريده المتعددة البتلات .

وكوشتي العقد تزخرفها أشكال دوائر باللون البني ، ويحيط بالعقد إطار مستطيل متوج من أعلي بأشكال الشرفات المسننة، والتي كانت منتشرة في عمائر مساجد العصر الفاطمي كالحاكم والأقمر والأزهر .

المـــــرايا : –

توجد علي جدرانه الضلع المستعرض لصحن القاعة ثلاث مرايات، الوسطي كبيره وعلي جانبيها اثنان أصغر في الحجم، أما المـرآة الوسـطي ذات إطار مرمري من أربع أعمدة بواقع اثنان من كل جانب، هذه الأعمـدة متوجة من أعلي علي شكل عقدين متجاورين عليهما زخارف مذهبـة، أمـا كوشتها فعليها زخارف ذات ألوان مائية، وهذه المرآة ترتفع فوق مدفئه جميلة وبديعة مصنوعة من المرمر عليها زخارف مذهبة علي أشكال أوراق نباتية وزهور وعلي جانبيها تمثالان من النحاس الأصفر لنسرين، ويوجـد أعلـي المدفئة وأمام المرآة ساعة داخل صندوق من النحاس الأحمر عليه زخـارف محفورة للأشكال من الرماح والأسهم والدروع .

السقف : –

السقف مقسم لثلاثة أقسام: الأوسط مربـع والجانبـان مسـتطيلان، ويشتمل هذا القسم علي زخارف لأشكال مربعات متماسكة الرؤوس بـداخلها مثمنات تتوسطها أشكال وريدات تشبه الشمس، ويتدلى مـن الوسـط نجفـة عظيمة من الكريستال والنحاس الأصفر، أما القسمان الجانبيان فيحتوي كـل منهما علي مستطيل داخلي ذو طيات متعددة يحتوي داخلـه علـي أربعـة مربعات متماسكة الرؤوس ذات إطارات بارزة تحصر فيما بينهـا أشـكال مثلثات، وكل مربع يحمل شكل مثمن تتوسطه وريده ليشـبه فـي مجملـه الشمس.

الصالون الملكي :

يلي قاعة أوجيني وتجده في نهاية البهو الجانبي الذي يتعامد مع البهو الرئيسي، وهو عبارة عن قاعة مستطيلة الشكل، وعلي جانبي الباب الرئيسي بابان آخران، وهذه الأبواب تزخرفها أشكال هندسية، أما الجدار المقابل للمدخل فتشغله مرآه كبيرة .

المرآة : -

ترتفع فوق مدفئة مستطيلة من الرخام الأبيض بجانب عمودين لهما قواعد وتيجان مذهبة، يتوسط كل من العمودين تمثالا من النحاس الأصفر يمثل طفلا عاري الجسد، ويوجد علي واجهة المدفئة زخارف نباتية مذهبة يتوسطها شكل مربع، يعلو المدفئة قاعدتين من الألباستر، ويرتكز عليه فازة من الرخام يخرج منها مجموعة من الزهور الجميلة المجسمة المصنوعة من الرخام، ويتوسط بدن الفازة منظر طبيعي يمثل أربع فتيات عاريات يمتطون حيوانا خرافيا عائما في البحر، والدائرة محاطة بإطار ذهبي عليه زخارف حبات اللؤلؤ، وخارج هذا الإطار زخارف نباتية مذهبة ، ويتوج المرآة من أعلي ثلاثة تيجان تشبه تيجان الأعمدة .

أما ضلعا الصالون الملكي الطويلان فأحدهما يوجد به ثلاثة أبواب كل باب يتكون من ضلفتين، الجزء السفلي عبارة عن حشوة خشبية حفرت عليها زخارف نباتية لوريدات، والجزء العلوي يأخذ شكل قمريه مستديرة من الزجاج الملون محاط بزخارف خشبية مفرغة علي شكل طبق نجمي بثمانية

رؤوس، ويوجد علي جانبي الأبواب الثلاثة مرآتان كبيرتان، وثمانية أعمدة علي جوانب المرآتين والأبواب .

أما الضلع الطولي المقابل للضلع السابق فيتوسطه سلم ضخم يصعد للطابق الأول تتصدره مرآة كبيرة، وعلي جانبي السلم مرآتان متماثلتان، ويكتنف المرآتين الأعمدة المضاهية، ويوجد أعلي هذه الأعمدة التيجان التي بها شعار الدولة العثمانية .

السقف : -

مستطيل مقسم إلي مربعات وردية محفورة، ويتدلى من منتصفه نجفه كبيرة من الكريستال المصنوعة من النحاس الأصفر إلي جانب الأبليكات الحائطية الجانبية للإضاءة .

السلم : -

يمتاز بالروعة والضخامة، وهو مصنوع من الرخام ذو درابزين من الرخام تزخرف أشكال عقود عليه بعض التماثيل الرخامية، والتحف المعدنية التي تأخذ شكل الأدوات الحربية .

القسم الثاني من البهو : -

مقسم بأبليكات أو حجرات صغيرة مربعة الشكل وعددهم ثلاث حجرات، اثنان منهم داخل بعضهم، أما الثالثة تعرف بمقهى عمر .

الحجرة الأولي تتميز بوجود مرآه كبيرة تتوسط الجدار الذي علي يمين الداخل، ويحيط بها برواز مذهب يرتكز علي عمودين، وعلي جانبي المرآة

نافذتان عليهما ستائر من القماش ، والسقف بسيط وخالي من الزخارف، والأرضية رخامية .

محتويات الحجرة : -

مقعد أسفل المرآة، تحفة خشبية منقولة تأخذ شكل محراب غائر، وعلي جانبيها دولابان يشبهان الدواليب الحائطية، ويوجد بجوار كل دولاب كرسي صغير من الجلد، وهذه الحجرة تصل إلي الحجرة الثانية التي تتشابه معها، ويوجد علي يسار الداخل فتحة باب يحيط بها إطار مذهب، وعلي جانبي الباب بروازان من الخشب، وهذا الباب يفضي إلي قاعة الإمبراطورة، والسقف يشبه سقف الحجرة الأولي والأرضية رخامية .

قاعة الإمبراطورة : -

عبارة عن قاعة كبيرة يغلب عليها الطابع الحديث وليس الطابع الأثري، وهي تخلو من العناصر المعمارية أو الفنية الزخرفية وتستخدم كقاعة للاحتفالات والاجتماعات، وهي علي مستويين، وعلي جدرانها بعض اللوحات الزيتية، والسقف خالي من الزخارف ولكنه يحوي مصابيح الإضاءة، والأرضية من الخشب الباركيه.

- الطابق الأول : -

يغلب عليه طابع الحداثة، ويخلو من العناصر المعمارية والفنية، وتشغله حاليا صالة الاستقبال، وبعض المحلات التجارية، والبنك الخاص بالفندق، وعدد ثلاثة مصاعد كهربائية للعمل إلي جانب السلم الرئيسي الخاص بالقصر .

وصالة الاستقبال ندخل إليها عبر المدخل الرئيسي الحالي للقصر، وهي عبارة عن صالون للاستراحة يقع علي يسار الداخل يرتفع عن أرضية الصالة بدرجتي سلم، يحيط به درابزين معدني مذهب به زخارف نباتية وهندسية، ويتوسط المكان قاعدة رخامية مثمنة تعلوها قاعدة أخري أقل منها ومرتفعة عنها يرتكز عليها تمثال يمثل امرأة جالسة عارية إلا من إزار ملفوف حول نصفها السفلي، والشعر مموج ومعقود والتمثال من العاج .

وعلي يمين الداخل يوجد بوفيه صغير يحيط به نفس الدرابزين الذي يحيط بالاستراحة، ويفصل بينهما ممر عريض، هذا الممر ينتهي إلي السلم الذي يهبط إلي الطابق الأرضي ، السقف : منخفض وبه زخارف جصية علي أشكال هندسية .

- *الطابق الثاني :*

وأهم ما يميز هذا الطابق هوإحتوائه علي قاعات الاحتفالات والتي تشمل :

١ - *الصالون الأخضر :*

عبارة عن قاعة كبيرة المساحة مستطيلة الشكل، الجدار المواجه للداخل يوجد باب، علي جانبيه نافذتان، وعلي يسار الداخل يوجد باب، علي جانبيه أربع نوافذ بواقع اثنان من كل جهة، أما يمين الداخل يوجد عمودان غاية الإبداع في الزخرفة و التشكيل المعماري .

أما السقف فهو لوحة زخرفية هندسية رائعة، عبارة عن وريده من أربع تبلات يحيط بالسقف كورنيش من ثلاثة مستويات، ويوجد

بالسقف مصابيح صغيرة، وفي منتصفه نجفة كبيرة، أما الأرضية مصنوعة من بلاطات رخامية باللونين الأبيض و الأسود .

محتويات القاعة : -

يوجد بالقاعة خمسة صالونات، كما يوجد سفرتان عبارة عن ترابيزة مستديرة حفر علي جدرانها زخارف نباتية بارزة مطلية بماء الذهب يحيط بها عدد ست كراسي .

ويوجد علي الجدار الجنوبي مرآتان يحيط بكل مرآه شريط زخرفي هندسي، ويعلو كل مرآه شكل الطبق النجمي الثماني المنفذ بالجص ومثبت علي الجدار، ويتقدم القاعة سلم بجناحين مصنوع من الرخام الأبيض ويبرز من السلم كوابيل رخامية عددها أربعة يتكئ عليها أربعة سباع منحوتة من الرخام، كل أسد منهم يمسك بلوحة نقش عليها شعار الدولة العثمانية (النجمة والهلال) .

صالون ممفيس :

وهو أول الحجرات التي تقابلنا عند دخولنا من البهو الجانبي الواصل بين الصالون الأخضر وبهو عايدة .

والصالون عبارة عن حجرة مستطيلة يتوسط جدارها المقابل لباب الدخول نافذة زجاجية بعقد نصف دائري بارز يرتكز علي عمودين مدهونين باللون الأسود، يتوسط العقد نجمة بارزة، ويزخرف كوشيتي العقد زخارف هندسية، ويحيط بالعقد وكوشتيه إطار زخرفي عبارة عن حبات اللؤلؤ، أما الجدار الذي علي يمين الداخل باب يؤدي إلي صالون

فير : يتوجه نفس الشكل الزخرفي الذي يتـوج النافـذة التـي تتصـدر المدخل، وعلي جهة اليسار توجد نافذة أخري يتوجها نفس الشكل، أمـا الجدار الذي علي يسار الداخل فتتوسطه لوحة زيتية تمثل الإمبراطـورة أوجيني كما يوجد به مدخل يؤدي إلي صالون فيـردي يقابـل المـدخل المؤدي إلي صالون فير .

والسقف به إطار زخرفي متعدد المستويات بزخارف نباتية وهندسية ملونة، ويتدلى من السقف نجفة أصلية ترجع إلي عصر إنشاء القصر .

صالون فيردي : -

وهو عبارة عن قاعة مستطيلة تتميز بالبساطة، وبالجـدار المقابـل لمدخل القاعة نافذتان تتوسطهما مرآه محاطة بإطار مذهب، ويتقدم المرآة منضدة يرتكز عليها ساعة مثبت في منتصفها تحفة مـن فـارة كبيـرة ومذهبة، يحيط بالمرآة والنافذتين إطار مستطيل مدهون باللون الأسـود، ويليه شريط زخرفي بأشكال مجدولة مذهبة، ويعلو الإطار نجمة بـارزة ذات اللونين الزيتوني والروز، وكذلك ورقة ثلاثية محورة بهـا شـكل نصف نجمي حفر بداخلها شارة الدولة العثمانية وهي (النجمة والهلال)

أما الجداران الجانبان، فيوجد بهما نافذتان متماثلتان ومتقابلتان، كـل واحدة منهما عبارة عن مستطيل متوج بعقد دائري محمول علي عمودين مرتفعين علي قاعدتين، ويحيط بهم من أسفل شريط مذهب، أما التيجـان فعليها زخارف نباتية مذهبة، وكوشتيي العقد مزخرفة بزخارف هندسـية غاية الدقة والجمال .

السقف مقسم إلى ثلاثة أقسام : -

أوسعها أوسطها، وهو عبارة عن مستطيل يحيط به شريط زخرفي متعدد المستويات علي أشكال هندسية ونباتية ملونة .

و يتدلي من منتصف السقف نجفة متوسطة الحجم ترجع إلي عصر إنشاء القصر .

- صالون طيبة : -

وهو عبارة عن قاعة مستطيلة تشبه قاعة ممفيس من حيث النافذة التي تتوسط الجدار المقابل لباب الدخول، والشكل الزخرفي الذي يتوجها والمرآة التي علي يسار الجدار الأيسر، وبالجدار الأيمن نافذة زجاجية متوجة ومزخرفة، وعلي يمينها باب يؤدي إلي صالون فيردي، والسقف يشبه أيضا سقف قاعدة ممفيس .

- بهو عايدة : -

وهو البهو العظيم الذي عرض فيه أول عرض لأوبرا عايدة إبان افتتاح قناة السويس حيث حضر العرض الخديوي إسماعيل، وكل الضيوف المدعوين لحفل افتتاح القناة، وعلي رأسهم الإمبراطورة أوجيني .

ويتكون البهو من ثماني عقود متتالية تحصر فيما بينهم سبع بائكات، وكل بائكة عبارة عن مربع ذو ضلعين مصمتين، يوجد في أحدهما باب (مدخل) يؤدي إلي قاعة عايدة، وعلي يمينه ويساره أبليكان من المعدن (فانوس) وانتشرت علي أركانه الزخارف النباتية المحفورة والمفرغة، والضلع المقابل فيه نافذتان تطلان علي حديقة القصر وحمام السباحة بينهما .

مرآه كبيرة عبارة عن عمودين من النحاس المطلي بمـــاء الـــذهب، ويعلـــو العمودين تاجان يحصران بينهما شكل مستطيل يحتوي علي زخارف نباتيـــة بارزة وغائرة، والمرآة محاطة من الداخل بإطار زخرفي محفور، عبارة عن شكل ورقة نباتية تشبه شجرة عيد الميلاد وينتهي هذا الإطار بالتقاء العقدين المزخرفين اللذين يحصران في كوشتيهما أشكال زخرفيـــة محفـــورة علـــي شكل دائرة محاطة بأوراق نباتية متداخلة .

ويوجد بين المدخلين الثاني والثالث المؤديان إلي قاعدة عايدة مرآه عظيمة محاطة بإطار خشبي زخرفي علي شكل عقد يتدلي منـــه وريـــدات صغيرة من الخشب، وعلي طرفي البرواز يوجد تمثالان لآدميـــان جالســـين القرفصاء، ويمسك أحدهما كوبا والآخر في يده تفاحتان، وترتفع المرآة عـــن مستوي الأرض علي منضدة مستطيلة ترتكز علي ثلاث أعمدة خشبية، وقـــد حفرت علي تيجان هذه الأعمدة بشكل بارز أوراق الأكانتس وعناقيد العنب .

السقف : -

عبارة عن لوحة فنية رائعة، فهو عبارة عن مربع بارز يتكون مـــن عدة أشرطة زخرفية متتالية، يلي ذلك بحر غائر يحـــوي أشـــكال مربعـــات صغيرة متتالية بداخلها أشكال مثلثات ملونة، وبداخل كل مربع ورقة نباتيـــة ملونة، ويلي البحر الغائر شريط عسلي اللون، وآخر أخضر، يليهـــا مربـــع غائر في السقف ملون باللون الأصفر انتشرت عليه أشـــكال هندســـية ذات إطارات بارزة ملونة، ويوجد بين كل مربع شكل مثلث متســـاوي الســـاقين، ويتدلى من المربع الأوسط ثريا معدنية من النحاس ذات ستة أوجـــه عليهـــا

زخارف محفورة ومفرغة بإشكال الوريقات الثلاثية، وتنتهي هذه الثريا بشكل قبة ذات ستة أوجه وعليها نفس الزخارف النباتية .

أما الأبواب الخمسة المفتوحة علي البهو والمؤدية إلي قاعة عايدة فكل مدخل منهم عبارة عن مستطيل محاط بثلاثة عقود متداخلة، ويعلو كل مدخل برواز مستطيل تتوسطه دائرة بأربعة قلوب، بداخل هذه القلوب زخارف نباتية بأشكال بارزة ولونت باللون الذهبي، والأرضية بلون سماوي، ويتوج الشكل الزخرفي عقد بارز ويغلق علي كل مدخل ضلفتي باب من الخشب، كل ضلفة مكونة من ثلاث حشوات خشبية مربعة الشكل .

-قاعة عايدة : -

وهي قاعة كبيرة مستطيلة الشكل بها خمس أبواب مفتوحة من البهو، والأبواب من الداخل هي نفس الأبواب التي تم وصفها، ويقابل هذه الأبواب خمسة أبواب أخري من الضلع المقابل تؤدي إلي المخازن الخاصة بالقصر .

الجدران جلدت بالخشب الذي حفر عليها إطار زخرفي بارز عبارة عن شكل عقد ثلاثي .

-السقف : -

قسم إلي أشكال هندسية عبارة عن مستطيلات بارزة، وأهم ما يميز هذه القاعة أشكال المثمنات، وعددها ثمانية بواقع أربعة علي كل جانب، وإطارها الخارجي محاط بخمسة شرائط زخرفية متتالية، الأولي بأشكال مثلثات صغيرة محاطة بإطار ذهبي، والثانية محفورة بشكل وريدات كل وريده داخلها دائرة بماء الذهب، والثالثة شريط بأشكال مربعات صغيرة

متتالية، والرابعة شريط ملون باللون الأزرق التركوازي الفاتح، ثم خط لون باللون البني القاتم، ويوجد بداخل كل مثمن عدد من السماعات، ويتدلى من وسط السقف نجفة كبيرة كريستال للإضاءة يرجع تاريخها إلى إنشاء القصر، وهي في غاية الدقة والجمال والفخامة إلي جانب الأبليكات الحائطية الجانبية (٣٢).

رابعا : قصر حلوان
(١٨٦٤م)

نبذه تـــــاريخية : -

أطلق عليه عدة أسماء منها: قصر الوالدة بحلوان، ركـن حلـوان، استراحة الملك بحلوان، وقد بناه الخديوي إسماعيل لتقيم فيه أمه ذات المكانة العالية في نفسه، وذلك بعد أن أصيبت بمرض جلدي، ونصحه الأطبـاء أن تستشفي في المياه الكبريتية الموجودة بحلـوان، ولـذا أحضـر المهندسـين الأجانب ليختاروا مكانا لإقامة القصر، فاختاروا هذه البقعـة علـي الضـفة الشرقية بنهر النيل القريبة من المياه الكبريتية لإقامة القصر الصغير علـي ربوة عالية أمام نهر النيل في أجمل بقاع مدينة حلـوان، ويحـيط القصـر الأراضي الزراعية من جميع الجهات، ويأخذ مساحة ٨٤٠٠ م، وتمت مباني القصر علي مساحة ٤٤٠ م فقط، ولكي يتم تشيد هذا القصر أمر الخـديوي إسماعيل بتمهيد الطريق المؤدي إلي حلوان والذي عرف بطريق كـورنيش مصر حلوان ثم جاء بكل المقربين والخدم والحرس الخاص بأمـه ليقيمـوا بجوارها، وأعطي لهم الأراضي الخالية الشاسعة ليقيموا بيوتا لهم ولأسرهم، وهو ما عرف فيما بعد بمنطقة حدائق حلوان (عزبة الوالدة باشا) [٣٣].

ومن بعد الأم الوالدة أستخدم هذا القصر ملحقا للوكاندة جراند أوتيل ليقضي فيه السائحون في موسم الشتاء أوقاتا طيبة، وقد عرف هذا المكـان باسم المهندس الإيطالي سان جوان والذي حول هذا القصر لاستراحة، وفـي عام ١٩٣٦ أمر الملك فاروق بتحويل هذه الاستراحة الفندقية إلي اسـتراحة خاصة ملكية ليقضي فيها أوقاته، ثم قام سنة ١٩٤٠ بضم فدانين من أراضي

الأوقاف المجاورة لتدخل ضمن مساحة القصر حتى جاءت ثورة يوليو ١٩٥٢ وحولت هذه الاستراحة إلى متحف ليزوره أبناء الشعب .

وصف القصر

صمم المبني المعماري للقصر علي شكل باخرة ترسو علي مرسي كبير بجوار سطح النيل، ويحيط بالقصر سور ضخم من الحجر المنحوت، ويتكون القصر من بدروم، ودور أرضي وبرجولا، وتراس بالسطح ويشتمل علي قاعة المدخل التي بها سلم يؤدي إلي صالون بجواره غرفتي النوم، وملحق بكل واحدة حمام، وبجوارهما غرفة ملابس، وقد زودت غرف النوم بأفخر الأثاث والتحف، وتتصل بهذه الغرف فراندة كبيرة مكشوفة تطل علي حديقة القصر ونهر النيل، ثم يلي هذه الغرف الأوفيس، أما الدور العلوي ففيه سلم مزدوج يوصل للحديقة التي بها جميع أنواع الزهور المخصصة للزينة و الأشجار .

محتويات القصر

يحتوي القصر علي أثاث في غاية الإبداع والجمال ولا يقدر بثمن لقيمته التاريخية والأثرية، فغرفتا النوم واحدة للملك، وأخري للملكة، ومزودة كل غرفة بمفروشات وتحف، ويوجد صالتان بإحداهما يوجد بها مائدة للطعام من الزجاج الخالص البلوري الثمين، وهذه المائدة تتسع لاثني عشر شخصا بخلاف أواني وفضيات ذات قيمة تاريخية من عهد الخديوي إسماعيل، ويوجد في الصالة ساعة تاريخية مهداه للخديوي إسماعيل من الإمبراطورة آوجيني أثناء زيارتها لمصر في حفل افتتاح قناة السويس .

وبالمتحف طاقمان من الفضة المسقاة بماء الذهب الخالص، إحداهما للفاكهة ومكون من اثنا عشر طبقا، والآخر للقهوة من الصيني الفاخر المنقوش بماء الذهب وهذان الطاقمان مهداه من ملك إنجلترا إلى ملك مصر السابق .

وبالمتحف صور زيتية لكبار رسامي العالم تمثل أسطول محمد علي باشا، ويوجد عدد ست ترابيزات علي شبه صينية كل واحده يمثل فيها مجموعة من السجاجيد التي تضارع كافة السجاجيد في العالم، حيث إنها سجاجيد مصرية يدوية صنعت بتلقائية وحث فني وبساطة تعطي لهذه السجاجيد تميز منفرد عن السجاجيد العالمية، ويوجد أثاث حديث وضعه الملك السابق حينما اتخذ هذا القصر استراحة له (٣٤) .

وقررت اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية بجلستها بتاريخ ١٩٩٣/٧/٢١ الموافقة علي تسجيل هذا القصر في عداد الآثار الإسلامية والقبطية نظرا لأهمية المبني التاريخي، ثم صدر قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٧٧٧ لسنه ١٩٩٣ باعتبار هذا المبني " استراحة ملك مصر السابق فاروق بحلوان " أثرا .

خامسا : سراي الزعفران
(١٨٦٦م)

نبذه تاريخية : -.

حينما دخل المرض فجأة علي الوالدة باشا، كان من الصعب بل المستحيل أن يخرج هذا المرض من جسدها إلا بمرض ثان وثالث، ولقد تعرضنا في كتابتنا لقصر حلوان حول كيفية بناء هذا القصر والغرض من إنشائه، ولكن كان المرض الجلدي أقل وطأة من مرض آخر حيث أصيبت بمرض غريب وقوي، وهو الهياج والاضطرابات العصبية، وأشار الأطباء علي الخديوي إسماعيل أن تسكن الوالدة الأم في مكان بعيد وهادئ خالي من العمران والزحام، وأن يتم زراعة نبات الزعفران بين جنبات سكنها، وذلك لتأثير رائحة هذا النبات علي المضطربين عصبيا، ولم يتوان الخديوي إسماعيل عن هذه النصيحة فأمر ببناء سراي في مكان معزول عن القاهرة وبعيدا عن العمران في وسط الصحراء وهو منطقة العباسية، وبنيت السرايا وقد أحاطها نبات الزعفران من كل جانب، وعرفت السراية والمنطقة بأكملها باسم هذا النبات الذي شفي الوالدة الأم فترة، وأمرت الخديوي إسماعيل بان يقيم مستشفي لاصحاب هذا المرض في هذه المنطقة وبالفعل بدأت أعمال التشييد في مستشفي الأمراض العصبية بالعباسية منذ ذلك الوقت، ثم نكست الأم في المرض الذي تحول إلي حمي وكانت بداية لتشييد مستشفي حميات العباسية، ولم تستمر الأم طويلا ففارقت الحياة في ٢١ يونيه

١٨٨٦ م، ودفنت بمسجد الرفاعي قبل إتمامه والتي أمرت ابنهـا الخـديوي إسماعيل أن يشيده علي نفقتها (٣٥) .

وقد آلت سراي الزعفران إلي أملاك البرنس حسين كامل الذي تركها، ولم يعمرها حتى سكنها الإنجليز في ١٧أكتوبر ١٨٨٧ بإيجار شهري خمسون جنيها، وقد سكنوها خمس سنوات، وأحدثوا فيها تلفيات في الموبيليا والمفروشات، وخرجوا منها وهي تكاد أن تكون مدمرة، وفي سنة ١٩٠٨ استخدمت السراية " مدرسة فؤاد الأول " وفي سنة ١٩٢٥حلت محلها الجامعة المصرية، ثم قامت وزارة الخارجية بشرائها وحولتها إلي مضيفة لزائري مصر من الملوك والعظماء، وفي أوائل ١٩٥٢ تقرر أن تكون مقرا لجامعة إبراهيم وكلية الحقوق التابعة لها، والآن أصبحت مقرا لإدارة جامعة عين شمس والرئاسات الجامعية (٣٦).

مكونات السراي :

افتتحت السراية علي مساحة فدان، وروعي في تصميمها أن تحتوي علي حدائق شئون داخلية بالطابقين العلوي والسفلي .

وتتكون السراية من ثلاثة طوابق خصص الطابق الأول والثاني للضيافة، أما الطابق الثالث فقد خصص للحاشية، علي يمين الطابق الأول تقع حجرة المائدة، أما جهة اليسار فكانت قاعة الاستقبالات الكبرى وبجوارها قاعتان للاستقبال أيضا، والطابق الثاني يحتوي علي ثمان غرف للنوم ملحق بكل واحدة غرفة أخري كصالون إلي جانب قاعة استقبال يستخدمها صاحب

الغرفة لاستقبال زائريه إذا ما تعذر عليه النزول إلي الطابق السفلي، وملحق بكل غرفة من غرف النوم حمام تركي مكسو بالرخام .

وقد قررت اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية في جلستها بتاريخ ٢٩ /١٢/ ١٩٨٥ الموافقة علي اتخاذ الإجراءات الخاصة بتسجيل هذه السراية ضمن الآثار الإسلامية [٣٧] .

سادسا : السرايا الخديوية بالهرم
(فندق مينا هاوس حاليا)

في الجهة الشرقية للهرم الأكبر، أقيمت مظلة أو كشك بأمر من الخديوي إسماعيل ليحمي ضيوفه من حرارة الشمس الحارقة ، وقد أهملت هذه المظلة إلي أن جاء الملك فاروق، وشيد مكانها استراحة الهرم الموجودة حاليا .

لم ينس الخديوي إسماعيل أن يشيد استراحة لهؤلاء الضيوف في مطلع مدخل منطقة الأهرامات بالجيزة، وذلك للإقامة والمبيت والاستضافة الكاملة فيها للوفود الأجنبية التي حضرت من أوروبا للاشتراك في احتفالات افتتاح قناة السويس، ولتكون هذه الاستراحة للخديوي إسماعيل والعائلة والضيوف عند الزيارة لمنطقة الأهرامات، وكذلك أثناء قيامهم بالصيد في صحراء الهرم وقد أمر الخديوي إسماعيل بتشييد هذه الاستراحة عام ١٨٦٩ .

ومن بعد إسماعيل قامت أحد العائلات الإنجليزية بشراء المبني، وهم أسرة فر يدريك وأطلقوا علي الاستراحة اسم مينا هاوس، وقد أستخدم هذا المبني أثناء الحرب العالمية الأولي كمستشفي، وبعد الحرب عاد لاستقبال الزوار وقد قدم علي هذا المبني العديد من الشخصيات السياسية العالمية مثل الرئيس روزفلت، وتشرشل رئيس وزراء إنجلترا الذي اقترن باسمه الجناح الذي كان يقيم فيه، وأيضا القائد الإنجليزي منتو جمري الذي سطع أسمه أثناء الحرب العالمية الثانية، وقد ارتبط اسمه بالجناح الذي يقيم فيه، وقد تم

إضافة مبان عديدة للفندق كان آخرها عام ١٩٦٩ حتى منتصف السبعينات، وأصبح يشمل ١٥٠٠ غرفة بالإضافة لحمام سباحة، وجراج تحت الأرض، ومبني إداري خلف الفندق، وملعب حديث للجولف .

وصف الاستراحة (المبني القديم بالفندق)

يتكون الفندق من أربعة طوابق يصعد إليه بواسطة درجات سلم من الرخام، وقد شيد علي طراز العمارة الإسلامية بالإضافة لبعض العناصر الزخرفية والهندسية، ويحتوي الفندق علي واجهة رئيسية صممت علي الطراز الإسلامي، وتحتوي علي بعض المشربيات الخشبية الحديثة، ويعلو النوافذ والشرفات الخارجية لبعض الزخارف الخشبية ذات الطراز الإسلامي ويحتوي المبني علي العديد من الحجرات والأجنحة بمسميات بعض الشخصيات البارزة سياسيا وعسكريا، وبالأجنحة بعض العناصر الزخرفية والفنية علي نمط الطراز الإسلامي، مثل الأرابيسك والطبق النجمي وخلافه، كما توجد قاعات الطعام والكافيتريات، أما الأسقف فهي مزينة بزخارف الأرابيسك وبعض الأعمدة الخشبية التي يعلوها بعض الكوابيل، وبالمبني أيضا مملوك بار به زخارف أرابيسك وعناصر إسلامية مما يجعل المبني يغلب عليه الفن الإسلامي بجميع عناصره الزخرفية الإسلامية المتمثلة في الأربيسك والعقود المختلفة الأشكال والأقبية المختلفة بالإضافة إلي بعض العناصر من الفن الهندي [٣٨].

سابعا : سـراي الجيزة

(١٨٦٣م)

كان إسماعيل باشا شغوفا بحب البناء، ففي نفس الوقت الذي أمر فيه ببناء سراية الجزيرة أمر بتشييد سرايا الجيزة، وفي الأصل كانت سرايا الجيزة قصرا صغيرا، وقد صمم بنائهما سعيد باشا، وبعد موته اشتراهما الخديوي إسماعيل وما يتبعها من الأرض، وهو نحو ثلاثون فدانا من ابنه طوسون باشا، وهدمهما، وبناهما وفرشهما .

وبعد قليل أخذ في توسيع السرايا من جهة البحر، وزاد في المباني، وأحضر أسطوات من الأستانة لينظموا بستانها، وفرشوا مماشيه وطرقه بالزلط الملون المجلوب من جزيرة رودس علي رسوم أشكال مختلفة، وجعلوا فيه جبليات وبركا متسعة وأنهارا عليها قناطر وأكشاك للجلوس، وأقفاصا واسعة للطيور، وأوصل له مياه النيل المرفوعة بوابور مخصص، ووزع فيه فوانيس الغاز .

ثم كلف مهندس من الإفرنج لعمل سلاملك من الحجر النحيت، وأنشأ بستانا ثالثا عرف بالأورمان جلبت أشجاره من الجزائر الروم بعد ما ردمت أرضه بطمي النيل بالقرب من مترين، وكذا ردمت الأرض المجاورة بهذه السرايا، وبلغ ما ردم نحو ثلاثمائة فدان .

وقد وجدت قائمة ما صرف علي السراية الجيزة من أجر صناع ومفروشات ونقوش ونحوها ألف ألف وثلاثمائة وثلاثة وتسعون ألفا وثلاثمائة وأربعة وسبعون جنيها (٣٩) .

وأصبحت هذه السرايا من أفخم السرايات التي أنشأها الخديوي إسماعيل، وأولى السرايات من حيث المساحة حيث كانت تضم المنطقة من كوبري عباس حتى كوبري الجامعة بكافة المنشآت الموجودة حاليا، ولكن هذه السرايا بدأت في الاندثار والتجزئة بعد ما قررت الأميرة فاطمة بنت الخديوي إسماعيل التي كانت تسكن هذه السرايا أن تتنازل عن جزء من ملحقات السراية لإنشاء الجامعة المصرية، وكانت كلية الآداب جامعة القاهرة هي أولي المباني ثم الكليات الأخرى تتوالى علي الملحقات، كذلك فقد تم فصل حديقة الحيوان وحديقة الأورمان من السرايا وأصبحت السرايا تتقلص حتى انتهت ولم يبق منها شيء سوي ذكراها، ولقد لوحظ أن أحد ملاحق هذه السرايا موجود حتى الآن ويتم ترميمه وتجديده وتطويره من آن إلي آخر، وهذا الملحق هو المقر الحالي لأحد الشركات الاستثمارية، والتي تعمل في عمل الصناعات الغذائية، وللأسف الشديد فإن هذا المبنى الصغير الواجب الحفاظ عليه لم يلق أي اهتمام من المسئولين .

ثامنا : سـراي الإسماعيلية (١٨٧٤م)

وقد أطلق عليها عدة أسماء أهمها سـرايا الإسـماعيلية الصـغيرة، مستعمرة أنشاص، زهراء أنشاص، شرع إسماعيل في بناء سرايا الإسماعيلية الصغيرة عام ١٨٧٤م، وقد سميت بذلك لانه كان قد شرع في بنـاء سـرايا الإسماعيلية الكبيرة محل جزيرة العبيط بعد شراء ما كان بها مـن المنـازل والقصور، ولكنه أوقف العمل فيها بعد أن صرف علـي جـدرانها ثمانيـة وثلاثين ألفا وثمانمائة وعشرين جنيها مصـريا، أمـا سـرايا الإسـماعيلية الصغيرة، فإن قائمة ما صرف عليها مائتا ألف وواحد ومائتان وستة وثمانون جنيها أي مبلغ ٢٠١٢٨٦ جنيه مصري .

وتقع هذه السرايا علي ترعة الإسماعيلية في تفتيش أنشاص بمسـاحة قدرها ٤٥٠٠ فدان وهذه المساحة مقسمه إلي ١١٠٠ فدان حـدائق، ٢٤٠٠ فدان أراضي زراعية، ألف فدان أراضي بور، وتتكون السرايا من دور واحد فقط يحتوي هذا الدور علي جناحين لنـوم الملـك والملكـة، وصـالونات للاستقبال، وأماكن خصصت لوسائل الترفيه، كطاولات البلياردو والبنج بنج، وأمام هذا القصر حمام سباحة آيه في الروعة والجمال، وقد جهز من جنباته بالأنوار الكاشفة بمختلف الألوان، وفي خارج الحمام يوجد منط فـي غايـة الروعة والجمال [٤٠]، وبالتفتيش مزرعة للدواجن وهـي الآن تتبـع وزارة الزراعة، كما يوجد حديقة نباتية بها مجموعة عظيمة من الأشجار والفواكـه النادرة وأنواع الصبار المختلفة، ومزرعة بها مجموعة من الخيول العربيـة

النادرة نقية السلالة، وبها جبلاية للغزلان، وقد اشتري الملك فؤاد عام ١٩٠٦ اليخت " أستار " بمبلغ ٢٣٠٠ جنيه وأخذ يصرف عليه، وقدر ما صرف عليه بمبلغ ٨٨١٩ جنيه وهي الآن راسية بأنشاص، وتعد من أروع القطع البحرية النادرة، وقد أقام المندوب السامي البريطاني في هذه السرايا في ١٠/ ٩ / ١٩٠٩ [٤١]، وفي نهاية مايو عام ١٩٤٦ عقدت به مؤتمر القمة العربي الأول والذي ضم الدول السبع المؤسسة للجامعة العربية وهم مصر، وشرق الأردن، والسعودية، واليمن، والعراق، ولبنان، وسوريا، ولما قامت ثورة يوليو ١٩٥٢ أنشأت به متحف زراعي وجيولوجي ضم حيوانات متوحشة محنطة كالأسود والنمور والفيلة وغيرهم، وكذلك مجموعة من الطيور المختلفة والفراشات الثمينة، علاوة علي ما قدمت إليه المعاهد المختلفة من إنتاج علمي ومادي محفوظ بهذا المتحف .

تاسعا قصور مميزة
(شيدت في عصر الخديوي إسماعيل)

وقد كانت هذه السرايات لكبار الشخصيات في ذلك العصر، علاوة علي ما تميزت به هذه السرايات من زخارف وفنون وأحداث تاريخية، وأهم هذه السرايات أو القصور هي :

قصر إسماعيل صديق باشا المفتش
(١٨٦٦م - ١٨٦٧م)

أنشأ هذا القصر إسماعيل صديق المفتش وزير المالية في عهد الخديوي إسماعيل سنة (١٨٦٦-١٨٦٧م)، وكان أخا له في الرضاعة، وتمتع بنفوذ كبير، استفاد من وظيفته في جمع المال، وتقلد منصب المفتش في مناطق عديدة بالدائرة السنية حتى تم تعيينه ناظر للمالية عام ١٨٦٩ ورفت منها عام ١٨٧٦، وهي سنة وفاته .

ويقع هذا القصر في ميدان لاظوغلي بحي السيدة زينب والقريب من قصر عابدين، ويتكون القصر من جناحين: أحدهما شرقي والآخر غربي وبكل جناح دوران يصل بينهما ممر طويل بنيت واجهته بنفس نظام وأسلوب الجناحين، ولكل جناح مدخل خاص يكتنفه عمودان، ويلي المدخل دهليز في نهايته باب حديدي ضخم مفرغ هندسيا، وقد غشيت أسقف الحجرات والممرات بالزخارف النباتية البارزة وبعض الصور الزيتية الطبيعية وصور لبعض الطيور، وجميعها قد موهت بالذهب ومازالت تحتفظ ببريقها حتى الآن

طراز هذا القصر يتبع طراز القصور الأوربية في فترة عصر النهضة مع أحياء طراز الباروك والركوكو في الزخارف، و يعتمد تخطيط القصر علي الممرات الطويلة، ومنه تقع الحجرات علي جانبيه بحيث تطل كل الحجرات علي الفضاء الخارجي للاستفادة بكمية وفيرة من النور أثناء النهار، أما الممرات فكانت تزود بالإضاءة عن طريق شخشيخة تعلوه، وقررت اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية بجلستها بتاريخ ١٣ / ٨ / ١٩٨٤ الموافقة علي تسجيل القصر باعتباره أثرا فريدا من القرن التاسع عشر الميلادي نظرا لقيمة هذا الأثر، فضلا عن العناصر المعمارية الفريدة و النقوش التي يتميز بها .

يشغل القصر الآن وزارة المالية، وقطاعي المشروعات والمتاحف التابعين للمجلس الأعلى للآثار (٤٢) .

الفصل الرابع

القصور الملكية الهامة

بعد

الخديوي إسماعيل

الفصل الرابع

القصور الملكية الهامة بعد الخديوي إسماعيل

يشتمل هذا الفصل علي القصور الملكية التـي شـيدت بعـد خلـع الخديوي إسماعيل من الحكم وتولى ابنه توفيق مقاليد الحكم للبلاد، و بالنظر إلي هذا التراث الهام نلاحظ أن هذه القصور تنقسم إلي ثلاث أقسام هي : -

- قصور ملكية آلت للدولة، وتستخدم في الزيارات والإقامة لكبار الضيوف من الرؤساء والملوك والأمراء .
- قصور كانت لأفراد الأسرة المالكة واتخذتها الدولة مقرا للحكم.
- قصور ملكية أو لأفراد الأسرة المالكة استخدمت للمصلحة العامة .

وبالرغم من كثرة هذه القصور فإننا سوف نعرض أهـم القصـور الملكية التي شيدت بعد الخديوي إسماعيل علي النحو التالي : -

أولا:القصور التي شيدت من قبل الملوك ومن أهم هذه القصور:

أولا: قصـــر المنتزه

(١٨٩٢م)

بناه الخديوي عباس حلمي الثاني سنة ١٨٩٢ علي ربوه مرتفعة عن ساحلية البحر المتوسط بمقدار ١٦ متر، وهو تحفة فنية رائعة متأثرة بأجمل الآثار البيزنطية، وهو موجود في نهاية الكورنيش ليكون بذلك بلاجا رائعـا، وتليه منطقة صخرية بها حديقة للشاي، وحول هذا المنخفض حديقة فريدة من نوعها لما تتميز به من أنواع المزروعات الفريدة، وتتخلل هذه المزروعات

جبلايات وجسور طبيعية وأكشاك من جذوع الأشـجار، وتتوسـطها كشـك زجاجي، وفي النهاية مبني للبحرية يبدأ عنده خليج شبه منغلق مقفل هـادي الأمواج، ثم يأتي بعد ذلك جزيرة تسمي بجزيرة الأحلام مسـاحتها حـوالي أربعة أفدنه يربطها بالشاطئ جسر يتميز بطابع معماري فريد، وقد أقيم بهـا مبني كشك فاخر للشاي ونسقت بحديقة الجزيرة نباتات وصـخور وأعمـدة وتماثيل وفي الجهة البحرية من الجزيرة منطقة صخرية تحوي مجموعة من البحيرات المتصلة لتربية الأسماك تربطها طريق حتى الفنار، وبـه جـراج للقطع البحرية للركوب والصيد .

ومدينة المنتزه بها شبكة طرق مرصوفة يبلغ طولها ١٠٠ كيلو متر، وتبلغ مساحة الحدائق ٣٥٠ فدانا، وهناك محطة للقـوي الكهربائيـة ١٠٥٠ حصانا كما تشتمل الحديقة علي مدخل ومعمـل ألبـان وحظـائر للكـلاب ومزرعة للدواجن، والقصر يشتمل علي الحرملك الذي به عدة غرف أجملها غرفة أرضيتها مصنوعة من الفلين، وقد صنعت هذه الحجرة لولي العهد .

وكذلك كان بالدور الأرضي عدة حجرات كمكتـب الملـك وقاعـة البلياردو، وفي الدور الأوسط حجرات الحراسة، أما الـدور الثالـث بـه جنـاح المـلك والملكـة، ويعـلو الحـرملك فـي الجـزء العلـوي " السطح " برجوله رائعة للجلوس تظهر منها مدينة الإسكندرية كأنك تركـب طائرة أو باخرة .

أما السلاملك فحوله مباني تستخدم كسينما ومطبخ ومكاتب، ولا يوجد بالسلاملك ما يستحق الذكر سوي القاعة البلورية الخاصة بالملكـة نـازلي،

وهي حجرة كل ما فيها كان بالكريستال الأزرق الصافي، وقد أستغل هذا القصر في الحرب العالمية الأولي كمستشفي للقوات البريطانية [٤٣] .

وعلى الرغم من جمال هذا القصر إلا أنه لن يعمر كثيرا، فلم يمضي على إنشائه عشر سنوات إلا والخراب قد أحل عليه ليصبح خاليا لا يشغله أحد إلا في أوقات بسيطة [٤٤] .

ثانيا: قصـــر الطاهرة

(١٩٤١م)

وقد أطلق عليه أسم (تحفة القصور) و (السرايا الكبـرى)، لمـا ضاق قصر القبة بالملك فاروق استهواه قصر صغير ورثه محمد طاهر باشا عن والدته أمينة هانم إسماعيل فاشتراه بمبلغ أربعين ألف جنيه باسم الملكـة فريدة سنة ١٩٤١، وكانت مساحته ١٣٠٠ متر مربع مبان تشمل الحرملـك، السلاملك، والجراج، وجناح الخدم، ثم اشتري سنة ١٩٤٢ الفيلا المجـاورة بمبلغ ١٦٠٠٠ جنيه وكانت مساحتها ٦١٢٦ مترا مربعا وضمها للقصر، ثم ضم إليه الأراضي المجاورة له حتى بلغت مساحته ثمانية أفدنه، ولما أشـتد الخلاف بين الملكة فريدة والملك فاروق استرد هذا القصر من الملكة مقابـل وقفة عليها ١٧٠٠٠ فدان في تفتيش الفريديه بالشرقية، وقصر الطاهرة علي صغره فهو أفخم قصور العالم، ويحتوي علي مجموعة نادرة مـن التحـف الرائعة كطاولة البلياردو المصنوعة من الأبنـوس المطعـم بالـذهب، وكـرسي عرش محمد علي بالذهب .

وبحديقة القصر نافورة تعلوها تماثيل تمثل ربة البحـر الإغريقيـة القديمة، والحديقة مساحتها ١٨٣٨١ مترا مربعا بها أجمل وأروع الزهـور، فـلا ارتفـاع للمبـاني حولـه، ولا صـفير للقطـارات (٤٥).
وقـد سمـي هـذا القصـر بقصـر الطـاهـر نسبـة إلـى الملكـة " صافيناز ذو الفقار " التي لقبت بالملكة فريدة لأنها كانت ملكـة مـع إيقـاف التنفيذ، ولم تعرف من الملكة سوي اللقب ، وقد تزوجت من الملك فـاروق

١٩٣٨م، ورزقت بثلاث بنات هن فريال ١٩٣٨، فوزية ١٩٤٠، وفادية في نهاية ١٩٤٣، وتم توقيع الطلاق في ١٩٤٨/١١/١٩ بعد أن ظلت ملكة إحدى عشر عامـــا، والغريب إنها هي المرة الوحيدة في التاريخ التي يخرج فيهـــا شعب يهتف منددا من طلاق الملك لزوجته مع العلم إنهـــا تنبـــأت بـــالثورة، واتهمها الملك بالجنون .

وحينما قامت الثورة أمر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بحريـــة سفرها وتنقلها، ووافق علي طلبها بدفن جثمان الملك فـــاروق فـــي مصـــر، والرئيس السادات دعاها للعودة إلى مصر، أما الرئيس مبارك فخصص لهـــا معاشا شهريا وإقامة بالمعادي، ومنحها جواز سفر دبلوماسي وهـــو الشـــيء الذي كانت تحلم به، وفي ١٧ أكتوبر ١٩٨٨ رحلت فريدة وهي تحب مصر، وفي يدها ريشة تدون بها كل الأحداث [٤٦] .

ثالثا :القصر الملكي بكفر الشيخ (١٣٥٥هـ)

يقع هذا القصر بمدينة كفر الشيخ، أنشأه الملك فؤاد، ويرجع أن يكون تاريخ الإنشاء سنة ١٣٥٥ هـ لمعاصرته المسجد الملحق به، والذي يرجع تاريخه لسنة ١٣٥٥ هـ .

الوصف المعماري

القصر مربع الشكل تقريبا مساحته ٣٠ م × ٢٩ م وله مدخلان، ويتكون من طابقين: الأول يتكون من صالة كبيرة يفتح عليها أربع غرف ودورة مياه ومخزن، بجانب المخزن يوجد درج بدرابزين من الخشب والنحاس يؤدي إلي الطابق الثاني .

الطابق الثاني : يتكون من صالة كبيرة يفتح عليها ست غرف منها غرفة الملك واستراحة ودورة مياه، ومجموعة الغرف بالطابق الأول والثاني محاطة بشرفة كبيرة من ثلاث جهات أرضيتها من بلاطات القيشاني صغيرة الحجم، وأرضية القصر من الخشب الباركيه .

برج القصر

مربع الشكل تقريبا ويعلو سطح الطابق الثاني ويصعد إليه بدرج محاط بدرابزين من أعمدة صغيرة .

ملحقات القصر

يوجد حول القصر مجموعة من الملحقات تتكون من مخزنين علي يمين ويسار القصر، كما يوجد مطابخ القصر علي يسار القصر أيضا، وصهاريج للمياه، وماكينة للري واستراحة الأوقاف الملكية ومجموعة متنزهات [٤٧].

رابعا: القصر الملكي بإدفينا

يقع هذا القصر علي الساحل الغربي لنهر النيل (فرع رشـــيد) شمال شرق إدفينا مركز رشيد بمحافظة البحيرة، بني هذا القصر علـــي ثلاث مراحل : ــ

المرحلة الأولى

في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني حيث خصـــص مســاحة ثمانية آلاف فدان للقصر والأراضي المحيطة به، واستمر البنـــاء بعـــد الخديوي مما يجمع المؤرخون أن البناء في هذا القصر وممـــا حولـــه استمر خمس وأربعين عاما، وأقيمت بتفتيش القصر عدة مشاريع لتربية الأغنام والمواشي والألبان والنحل، وكان القصر بداية يحتـــوي علـــي بدروم يعلوه دور واحد فقط ثم اشتراه الملك فؤاد من الورثـــة بتســـعة آلاف جنيها، وأمر في عام ١٩٣٥ بعمل جناح أخر من دوريـــن، ودور آخر يعلو الجناح القديم، أما الملك فاروق فحاول أن يجدد فـــي مبانيـــه وفي أثاثه ولكنه تنازل عنه إلي وزارة الأوقاف الملكية بحكم نظارتـــه بمليوني جنيه، وبعد الثورة تم تسليم القصر إلي وزارة الصحة لتحويله إلي مصحة ، وحاليـــا تشغلـــه كليـــة الطـــب البيطـــري جامعـــة الإسكندرية.

مكونات القصر من ثلاث طوابق : -

الطابق الأرضي (البدروم)

ويشتمل علي تسع عشرة حجرة مختلفة المساحات، وكان مخصصا للمطابخ ومخازن للمواد الغذائية الخاصة بالمطبخ، وكمكان لسكن الخدم والمشرفين علي القصر .

٢ - *الطابق الأول*

ويشتمل علي عدد خمس وعشرين حجرة، ويتكون من ثلاث أجنحة، وأرضية حجرات هذا الطابق والممرات جميعها من الباركية، وكل الطابق مخصص للاستقبال والمكاتب الخاصة بالملك .

٣ - *الطابق الثاني*

ويشتمل علي عدد ست وعشرين حجرة في جناحي الخديوي حلمي الثاني والملك فاروق، وأرضية هذه الحجرات والممرات من الباركية، وكان هذا الطابق مخصص لإقامة الملك وأسرته، والقصر مبني بالحجارة والطوب الأجر الدقيق الصنع .

رصيف المرسى النهري الخاص بالقصر

يطل هذا الرصيف علي شاطئ النيل فرع رشيد، وهو يمتد بطول الواجهة الشرقية للقصر، وهو مبني من الحجر الجيري، وله ثلاثة مداخل أوسطها هو المدخل الرئيسي [٤٨] .

خامسا: قصر احمد باشا نجيب

يعرف الآن بقصر العروبة في ٣١ شارع الميرغني بمصر الجديدة، أنشأه احمد باشا نجيب الجواهرجي علي مساحة ٤٦٣٨,٧ م، ومباني القصر مقامه علي مساحة ٤٨٠ م، وباقي المساحة حدائق حول القصر من جميع الجهات، وبني في الخمسينيات من هذا القرن، وهو المقر الدائم لرئاسة الجمهورية من بداية الثمانينات .

- يتكون القصر من بدروم ودورين بالإضافة إلي مبني آخر مستقل للحراسة، والقصر يعتبر تحفة معمارية وزخرفية غاية في الروعة والجمال حيث يزخر بالعديد من العناصر المعمارية والزخرفية التي قلما نجدها في أي قصر آخر .
- مدخل القصر عبارة عن مدخل تذكاري يكتنفه ثماني أعمدة في كل جانب، كما يوجد أعلى باب القصر رسوم زخرفية محفورة عبارة عن زخارف نباتية غاية في الجمال والدقة .
- يلي الباب بهو كبير يتقدمه عقد محمول علي عمودين، كما أن البهو محمول علي ستة أعمدة، والبهو يزخر بزخارف نباتية وآدمية بالأسقف والحوائط، وأرضية البهو من الباركيه، علي يمين البهو توجد قاعة الاستقبال، وهي تحاكي في زخرفها زخارف البهو وإن كانت تتميز بأنها تغطي جميع المساحة الكائنة في الجدران والسقف، وتتميز زخارف هذه الغرفة بوجود تأثيرات عصر النهضة ممتزجة بنعومة مع زخارف الفن الإسلامي، ويوجد بهذه القاعة مدفأة من

الرخام وهي مزخرفة بزخارف نباتية وحيوانية وآدميـــة، وبعــض المناظر الطبيعية يعلوها لوحة تمثل منظرا طبيعيـــا، ويوجـــد بهـــذه القاعة ثمانية أعمدة تأخذ شكل جمالي وهندسي، كما يوجد عمـــودان في كل ركن وأثاث غاية في الذوق .

- وعلي يسار البهو توجد حجرة السفرة، وهي حجرة كبيرة زخـــرف سقفها بنفس الزخارف السابقة، أما الحوائط فقد كسيت بورق حائطي، وتوجد بهذه الحجرة لوحة تمثل منظرا طبيعيا، والحجرة مســـتطيلة الشكل وتحتوي على أثاث، يتقدمها منظرة علي هيئة نصف دائرة بها أربع نوافذ تطل علي حديقة القصر، وتفـــتح هـــذه الحجـــرة علـــي مجموعة الأقسام الخدمية، كما يوجد حجرة أخري علي يمين البهـــو مستعمله كمكتب خالية من الزخارف، وأن كانت حوائطهـــا كســـيت بورق حائطي وبها مكتبة، وينتهي البهو بسلم خشبي بدرابزين مـــن الحديد يوصل إلي الطابق الثاني، وينتهي السلم ببهو صغير مزخرف بزخارف هندسية ونباتية وان كانت زخارفه قليلة نوعا ما إذا قيست بزخارف الطابق الأول، ويحيط بالبهو أربعة أجنحة، ثلاثـــة منهـــا مستعملة كغرف نوم بملحقاتها، والرابع مستعمل كقاعة استقبال، كما توجد قاعة أخري مستعملة كخدمات توصل هذه القاعة إلـــي ســـطح القصر عن طريق سلم، والسطح بـــه جوســـق وحجـــرة مزخرفـــة بزخارف نباتية وأعمدة غاية في الروعة والجمال تعطـــي للقصـــر منظرا جماليا، كما يوجد بالسطح مظلة [٤٩].

سادسا: قصر الأميرة شويكار

المبني الأصلي هو قصر الأميرة شويكار هانم ابنة الأمير إبراهيم باشا أحمد بن الأمير أحمد رفعت ابن إبراهيم باشا بن محمد علي والي مصر.

بني في أوائل القرن العشرين الميلادي، الرابع عشر الهجري، وقد أقامت فيه بعد أن طلقها الملك فؤاد عقب حادثة اعتداء أخيها الأمير أحمد سيف الدين عليه في الكلوب الخديوي في ٧ مايو ١٨٩٨، ويشغل هذا القصر الآن مقر رئاسة مجلس الوزراء، ويقع بشارع مجلس الشعب الحالي بالقاهرة.

التخطيط المعماري

يتكون القصر من ثلاث طوابق أسفلهم بدروم .

الطابق الأول

يتكون من صالة رئيسية مستطيلة الشكل يتصدرها ثلاثة عقود نصف دائرية محمولة علي دعامتين مستطيلتين، المسقط مكسوة بالرخام، سقفها مزخرف بتابلوهات فنية غاية في الدقة والإبداع وجمال الألوان، كما زخرفت جدرانها بزخارف نباتية وهندسية إلي جانب الأشكال الآدمية .

علي جانبي الصالة يوجد ستة أبواب تؤدي إلي حجرات الطابق الأول، وقد حملت هذه الأبواب بمرايا، وتستغل هذه الحجرات جميعها لمكتب السيد رئيس الوزراء وجهازه إلي جانب قاعة للاجتماعات، وقد حليت جدران

حجرتي مكتب السيد رئيس الوزراء ومدير مكتبه بزخارف نباتية وتابلوهات فنية وزخارف هندسية وحيوانية .

أما قاعة الاجتماعات، فتفتح علي الصالة ببابين، وقد حليت بالرخام وزخرفت بزخارف هندسية ونباتية وتابلوهات فنية، كما زخرف سقفها بنفس الأسلوب، هذا إلي جانب بعض الجدران المكسوة بالقماش المزخرف، يتوسط القاعة مائدة الاجتماعات يتخلل إحدى جدران القاعة باب يؤدي إلي قاعة كبيرة مخصصة للاجتماعات الكبرى زخرفت جدرانها بزخارف هندسية، يتوسطها مائدة اجتماعات مستديرة .

الطابق الثاني

وهو علي نفس تخطيط الطابق الأول، ولا يختلف عنه إلا في بعض الوحدات المعمارية وخلو البعض الآخر من الزخارف التي تتميز بها وحدات الطابق الأول، ففي الصالة الرئيسية نجد الجدران مجلدة بالخشب بارتفاع متر تقريبا محلي بزخارف هندسية يعلوه بانوهات ذات إطارات خشبية مزخرفة بزخارف نباتية، ويتخلل جدران الصالة خمسة أبواب، علي كل جانب بابان، ويتصدرها الباب الخامس، تؤدي الأبواب الجانبية إلي حجرات داخلية، أما الباب الخامس فيؤدي إلي ممر صغير يؤدي إلي ثلاث حجرات، وقد ألحق ببعض هذه الحجرات حمامات كبيرة مجلدة بالرخام ومزخرفة بزخارف نباتية ومعظم هذه الحجرات مزخرفة بزخارف نباتية وتابلوهات

فنية وزخارف آدمية، وإحدى هذه الحجرات مستعمله كمكتب للسيد وزير الدولة لشئون مجلس الدولة .

ملحقات القصر

ملحق بالقصر مبني علي يسار الداخل مكون من ثلاثة طوابق علي نفس طراز مباني القصر، وله مدخل خاص به ممر صغير يؤدي إلي القصر الرئيسي .

المدخل الرئيسي

يقع في الجهة الشمالية له سلم من الرخام يؤدي إلي ردهة مقبية بأقبية متقاطعة، أرضيتها من الرخام الملون بأشكال هندسية تؤدي هذه الردهة إلي الصالة الرئيسية للقصر بالطابق الأول .

العناصر المعمارية والتحف الفنية بالقصر

كسيت أرضية القصر بخشب الباركيه المزخرف بزخارف هندسية، كما يوجد ببعض الحجرات دفايات من الرخام الملون، كما توجد بعض التحف الفنية المنقولة مثل الكونسولات المصنوعة من الخشب والرخام المزخرف بزخارف نباتية، هذا إلي جانب بعض التابلوهات الفنية المعلقة علي جدران بعض الحجرات، ويتدلى من أسقف معظم الحجرات والصالات ثريات نحاسية، هذا ويوجد بعض الأثاث القديم المتبقي من فترة بناء القصر، ويتصدر الصالة الرئيسية لوحة فنية زجاجية من الزجاج الملون المعشق بالرصاص.

ويتميز هذا القصر بقيمة فنية، تتمثل فيما يحتويه من عناصر معمارية وزخرفية فريدة غاية في الدقة والإبداع فضلا عن الدور الكبير الذي أداه في تاريخ مصر السياسي والاجتماعي .

وقد وافقت اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية و القبطية علي تسجيل هذا القصر في عداد الآثار بتاريخ ١٥/ ٣ / ١٩٨٧ (٥٠) .

سابعا: قصر الأميرة فاطمة حيدر الزهراء (١٩١٩م)

صاحبة القصر فاطمة الزهراء كريمة الأمير حيدر فاضل نجل الأمير مصطفى فاضل وحفيدة إبراهيم باشا، وقد شيدت السيدة زينب كريمة علي باشا فهمي ووالدة فاطمة الزهراء هذا القصر عام ١٩١٩، وأكملت فاطمة الزهراء بناؤه وزخرفته بعد وفاة والدتها، وانتهى العمل به عام ١٩٢٣ ميلادية .

وقد شيد هذا القصر بمنطقة زيزينيا بمدينة الإسكندرية، وهو على الطراز الأوروبي من الناحية المعمارية، ويتمتع بعناصر ونقوش فنية رفيعة المستوى، وهو على مساحة تقدر بالحدائق المحيطة به حوالي ٤١٨٥م٢ .

ويتكون القصر من جناحين:-جناح شرقي وآخر غربي، يربطهما بهو كبير مأخوذ عن النمط الباروكي والروكوكو حيث أن الواجهة من الخارج تحمل البساطة المعمارية يحليها جزء بسيط من الكرانيش تأخذ طابع الشكل الروماني، ويرتفع المبنى بأعمدة مستديرة ونقوش بارزة من العمارة اليونانية أيضا، ويعلوها إفريز بنقوش بارزة وحليات تضيف للمبنى رونقا جذابا، ويضيف الفراغ المحيط بالمبنى جمالا وفخامة تصبغه بالشكل الأسطوري، وكذلك استخدام الرخام الأبيض في عمل ستائر وكوبستات البلكونات في الواجهتين الأمامية والخلفية مما تزيد من قيمة المبنى، وتعتبر تدخلا جديدا في استخدام المواد المختلفة، وامتزاج بين الخرسانات العادية

والرخام مما زاد في الرونق والبهاء بإضافة المزيد من الثـراء المعمـاري للتصميم الخارجي، يربط الجناحين بهو كبير مكون من عشرة أبواب مشغولة بالزجاج المعشق بالرصاص، وتعتبر العمارة في هذا المبنى غربية تقليديـة من تكوينات بسيطة نسبيا، أي تكوينات هندسية من خطوط أفقيـة ورأسـية منحنية .

وقد أضيفت أعمال النحت المتمثلة في التماثيل التي تـزين واجهـة القصر، وقد أثبت المهندس المنفذ لهذا القصر مهارته وفنه، حيث استغل في التنفيذ العمارة اليونانية والرومانية ممزوجة، وقد سـاعد اتسـاع المبـاني المعمارية على عمل فتحات في الحـوائط بها نـوافذ من الزجـاج المعشق بالرصـاص مما سـاعد على إيضاح الإحساس بالترابط بين داخل المبنـى وخارجه .

أما عن جناحي القصر، فالجناح الشرقي يتكون من قاعتين وصـالة في صدرها تمثال لصبي من البرونز تليه لوحة فنية من الزجـاج الملـون المعشق بالرصاص والمزين بالمناظر الطبيعية .

أما الجناح الغربي فيتكون من طابقين يشتمل الأول على أربع قاعات وصالة ودورة مياه، أما الثاني فيتكون من أربع قاعات ملحـق بهـا ثلاثـة حمامات كسيت جدرانها بترابيع القيشاني المزخرف بصور آدمية ورسومات نباتية، ويربط بين جناحي القصر بهو داخلي يعد في غاية الإبداع والجمـال لما يزخرفه من لوحات فنية تمثل عشرة أبواب من الزجاج الملون والمعشق بالرصاص عليها رسوم وقصص لمشاهد تاريخية أوروبية الطراز .

وللقصر بدروم يتكون من ثلاث قاعات ومطبخ ودورة مياه، وقد كان مخصصا للخدمات، وقد شغلت قاعات القصر وأبهاؤه بالعديد من اللوحات الفنية ذات المستوى الرفيع، وحليت جدرانه وأسقفه بلوحات فنية زيتية تصور مشاهد وقصصا تاريخية ومناظر طبيعية متنوعة .

أما نوافذ القصر فقد زينت بلوحات فنية من الزجاج الملون والمعشق بالرصاص، والتي تمثل قصصا تاريخية على الطراز الأوروبي، وأرضيات القصر من ترابيع من أخشاب القرو والماهوجني والبلوط داخل إطارات من أخشاب البلسندر والورد والجوز التركي، وهي في أغلبها مشغولة، وتعد نموذجا فنيا في تنسيقها وإبداعها، وهي تمثل مع الحوائط المزخرفة والأسقف وحدة فنية واحدة متباينة في انسجام (٥١) .

فكرة تحويل القصر إلى متحف للمجوهرات الملكية

منذ أن قررت ثورة يوليو ١٩٥٢ مصادرة مجموعات المجوهرات المرتبطة بتاريخ أسرة محمد علي، لم تحدد قضية هذه المجوهرات في إطارها التراثي الحقيقي لها إلا بصدور قرار السيد رئيس الجمهورية رقم ١٧٣ لسنة ١٩٨٦ بتخصيص قصر فاطمة الزهراء بالإسكندرية متحفا لمجوهرات أسرة محمد علي، وإسباغ الحماية القانونية والعلمية لمواد القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ والخاص بحماية الآثار باعتبار هذه المجوهرات جزءا من تاريخنا القومي، مرتبطا ارتباطا عضويا بذلك التاريخ، وكان تخصيص هذا القصر لذلك الهدف حيث أنه قصرا من قصور هذه الأسرة فضلا عن القيمة المعمارية والفنية الرفيعة التي تتمتع بها عناصر هذا القصر ونقوشه

الفنية، وليحقق بذلك هدفا ثقافيا طالما تشوقت إليه تطلعات المثقفين والجماهير المصرية .

وبذلك آلت ملكيته إلى هيئة الآثار المصرية قطاع المتاحف منذ عام ١٩٨٦ لتعرض فيه ٨٠٦ قطعة فريدة من مجموعات المجوهرات بما يتناسب مع روعة الطراز الفني والمعماري للقصر، مع إعداد خزانات العرض واختيار أنسب أشكالها التي تحقق الهدف الأمني في ذلك الوقت [٥٢] .

ثامنا: قصر الأمير محمد علي (١٩٠١م)

الموقع

يقع قصر الأمير محمد علي في شمال جزيرة الروضة، علي فرع النيل الصغير، أمام كلية طب القاهرة " قصر العيني " .

صاحب القصر

هو الأمير محمد علي ابن الخديوي محمد توفيق (الذي حكم مصر من عام ١٨٧٩ إلي ١٨٩٢)، وشقيق الخديوي عباس حلمي الثاني (الذي حكم مصر من عام ١٨٩٢ إلي ١٩١٤)، وجده هو الخديوي إسماعيل (الذي حكم مصر من ١٨٦٣ إلي ١٨٧٩) ابن القائد إبراهيم باشا .

القصر

تم إنشاء هذا القصر عام ١٩٠١، وتبلغ مساحته ٦١,٧١١ مترا مربعا، منها ٥٠٠٠ م مباني وسرايات وباقي المساحة عبارة عن حديقة داخلية، ويحيط بالقصر سور شيده " الأمير " علي طراز أسوار حصون القرون الوسطي، ويشتمل القصر علي عدة سرايات وهي :

سراي الاستقبال

كانت تستخدم لاستقبال ضيوف الأمير الرسميين، وتتكون السراي من طابقين: الطابق الأول به حجرة التشريفة وحجرة استقبال كبار المصلين مع الأمير في مسجده بالقصر، والطابق العلوي به قاعتان كبيرتان، إحداهما علي الطراز المغربي حيث الجدران المغطاة بالمرايا والبلاطات القيشاني،

والأخرى علي الطراز الشامي حيث السقف والجدران مغطاة بأخشاب عليها زخارف هندسية ونباتية ملونة دقيقة التنفيذ بجانب الكتابات القرآنية و الإبداعية وأبيات من الشعر .

وتحتوي السراي علي الكثير من التحف الفريدة، منها السجاد والأثاث والمناضد العربية الصغيرة المزخرفة وغيرها .

برج الساعة

شيده الأمير " محمد علي " علي نمط الأبراج بالأندلس و المغرب العربي، والتي كانت تستخدم للمراقبة وإرسال الرسائل بواسطة النار ليلا و الدخان نهارا، وقد الحق الأمير ساعة كبيرة بالبرج .

المسجد

رغم صغره إلا أنه تحفة قائمة بذاتها، فهو يتكون من إيوانين، فالإيوان الشرقي سقفه منفذ علي شكل قباب صغيره من الزجاج الأصفر، والإيوان الغربي محلي بزخرفه شعاع الشمس، والجدران بالمسجد مغطاة ببلاطات قيشاني علي بعضها كتابات، كأسماء الله الحسنى، وللمسجد محراب ومنبر منفذان بالذهب .. والمسجد مفتوح للصلاة وتقام به شعائر صلاة الجمعة والأعياد .

متحف الصيد

وهو مضاف إلي القصر، حيث تم اختيار ممر طويل بجانب السور الشمالي، وتم تحويله إلي متحف للصيد، وعرض به مقتنيات خاصة بصيد كلا من " الملك فاروق " والأمير " يوسف كمال " من حيوانات وطيور.

وحشرات محنطة بجانب الجماجم والقرون والجلـود، وتحف لهـا صـلة بالصيـد، وأدوات الصيـد، ولوحـات وغيرها ....

سراي الإقامة

وهي السراي الرئيسية، وأول المباني حيث تم تشييدها عام ١٩٠١، والسراي تتكون من طابقين يصل بينهما سلم نادر الصنع، كما تتكون مـن صالونات وقاعـات وحجرات للطعام وللنوم ومكتب ومكتبة للأميـر ...، وكل قاعة أو حجرة تختلف في زخارفها ومقتنياتها من تحف ومعروضـات ومن أثاث وسجاد وصور ولوحات زيتية، بجانب المجوهرات، وتعد السراي متحفا لأنواع بلاطات القيشاني التركي، هذا وملحق بالسراي برج يطل علي أهم معالم القاهرة والجيزة ....

سراي العرش

وهي من طابقين، الأسفل عبارة عن قاعة كبيرة، وبها طاقم من كنب وكراسي من الخشب المذهب المكسو بالقطيفة، وبالقاعة صور كبيرة لبعض الحكام مـن أسـرة " محمد علي " بجانب صور لمنـاظر طبيعيـة مـن القاهـرة والجيـزة ..، أمـا الدور العلوي فهو مكون من قاعات للجـلسات الشتويـة، وحجـرة نـادرة خصصهـا الأميـر لمقتنيـات جـده الأميـر " إلهامي باشا " يطلـق عليها اسـم حجرة " الأوبيسون " .

المتحف الخاص

يتكون من خمسة عشرة قاعة، معروض بها مجموعات نادرة من السجاد والمخطوطات العربية النادرة ، وصور زيتية لبعض أفراد أسرة محمد علي بجانب اللوحات الطبيعية، والتحف المعدنية (فضة ـ كريستوفل ـ نحاس)، وتحف من الزجاج الكريستال، ومجموعة كبيرة من أدوات الكتابة، والملابس، والمفارش والأثاث والشمعدانات، وغيرها من التحف المتعددة و النادرة .

القاعة الذهبية

ويطلق عليها اسم صالون الوصاية، وكانت تستخدم للاحتفالات الرسمية الخاصة بالأمير محمد علي ..، ورغم خلو القاعة من التحف إلا أنها تعد تحفة قائمة بذاتها، والجدران والأسقف منفذة بزخارف نباتية وهندسية مذهبة غاية في الروعة والدقة.

والقصر قد أستخدم بعد الثورة ليكون متحفا تابعا لهيئة الآثار المصرية، يعرض فيه عدد ٩٥٩٤ قطعة أثرية، ومخزون به ١١٦٤٧ قطعة أثرية أخري [٥٣] .

والمعروف أن لصاحب هذا القصر قصر آخر بمنطقة زيزنييا بالإسكندرية خلفيته علي البحر مباشرة، ويعرف الآن بقصر الصفا، وهو مقر رئاسة الجمهورية بالإسكندرية، وواجهة القصر مكتوب عليها عبارة " كتب العز علي أبوابها فأدخلوها بسلام آمنين " .

وهي نفس العبارة الموجودة على مدخل حديقة قصر المنيل .

تاسعا: قصر الأميرة فريال

يقع قصر الأميرة فريال بشارع المدارس بمدينة طنطا – محافظة الغربية،وقد أطلق على هذا القصر اسم الأميرة فريال، ثم أطلق عليه بعد ذلك روضة الأميرة فريال تيمنا بالأميرة فريال ابنة الملك فاروق آخر من حكم مصر من أسرة محمد علي، ويرجع تاريخ إنشاء القصر إلى أوائل القرن العشرين .

وصف القصر

القصر يشغله الآن مدرسة الأزهار، وللقصر ثلاثة مداخل، أهمها وأجملها المدخل الذي يقع في الناحية الشمالية، وهو غني بالزخارف، ويتكون القصر من أربعة طوابق، ويحيط به سور حديدي .

الطابق الأرضي

يتكون هذا الطابق من عدة حجرات وبه نوافذ معقودة، وهو خالي من الزخارف .

الطابق الأول

يتكون هذا الطابق من صالة كبرى بأركانها أربع حجرات، وبالجهة الجنوبية باب يؤدي إلى الصالة الصغرى، وتوجد زخارف نباتية في بعض أسقف هذا الطابق وأبواب الحجرات .

الطابق الثاني

يتشابه هذا الطابق مع الطابق الأول من حيث التكوين والمساحة والتوزيع .

الطابق الثالث

الجزء الشمالي منه حديث، أما الجزء الجنوبي فهو أصلي، ويحتوي على عدة حجرات، وهو بسيط في تكوينه المعماري والزخرفي .

والقصر غني بالعناصر المعمارية والزخرفية التي تمتاز بالبذخ والثراء خاصة الزخارف البارزة على الواجهات الأربع للقصر، وهذه الزخارف عبارة عن أوراق وعناقيد العنب وورقة الأكانتس والرسوم الآدمية ورؤوس الأسود وزخرفة البيضة والسهم، والعناصر المعمارية عبارة عن العقود المزخرفة بزخارف نباتية وكذلك الأعمدة .

قررت اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية في جلستها بتاريخ ١٧/٢/١٩٩٨م الموافقة على تسجيل قصر الأميرة فريال بمدينة طنطا بمحافظة الغربية في عداد الآثار الإسلامية والقبطية (٥٤) .

عاشرا: قصر الأمير طوسون باشا (١٨٦٩م)

في سنة ١٨٦٩م أنشأ الأمير طوسون باشا ابن محمد سعيد باشا والي مصر ووالد الأمير عمر طوسون قصره العظيم بشبرا، والقصر مبني على مساحة حوالي ٢٠٠٠م٢، ويتكون من بدروم ودور أرضي ودور فوق الأرض، وللقصر مدخلان يؤديان إلى الدور الأرضي عن طريق درجات سلم من الرخام في كل من الجهتين الشرقية والغربية، يؤدي كل من المدخل الشرقي والغربي إلى بهو كبير له سقف مزخرف على شكل بانوهات غائرة.

ويفتح على البهو من الجهة الجنوبية قاعة كبيرة بها من الداخل باب يؤدي إلى حجرة صغيرة سقفها مزخرف بزخارف مذهبة وبالجهة الجنوبية من البهو يوجد حجرة صغيرة لها سقف ملون تؤدي إلى حمام القصر المبني على الطريقة التركية ذات سقف جصي كان معشقا بالزجاج الملون ولكنه فقد وبه ثلاث حجرات مغلقة، وبالجدار البحري للبهو يوجد قاعتان خلفهما فناء صغير، يتوسطه بقايا فسقية رخامية، وأرضية البهو والحجرات والقاعات من تربيعات الرخام الكبيرة، وبالجهة الجنوبية من البهو يوجد رحبة تؤدي إلى سلم رخامي صاعدا إلى الدور العلوي حتى منتصف المسافة بين الدورين حيث يتحول إلى سلم مزدوج يمين ويسار حيث ينتهي إلى الدور العلوي، ولهذا السلم درابزين من الرخام، والدور العلوي للقصر يتكون من بهو كبير ذات سقف عليه زخارف هندسية ونباتية محوره ومذهبة، يفتح على البهو

صالة صغيرة يفتح عليها أربع قاعات، وعلى البهو الكبير قاعة يفتح عليها حجرتان صغيرتان .

ونظرا للأهمية التاريخية لهذا القصر من حيث أنه يمثل طراز العمارة الذي ساد خلال حكم أسرة محمد علي، والذي تأثر بالطرز الأوروبية في البناء والزخرفة وما يحتويه من مقتنيات أثرية ذات أهمية بالغة وخاصة المرايا والشمعدانات والفازات والحمام التركي بما يشتمل عليه من سقوف ورخام .

قررت اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية الموافقة على تسجيل القصر أثريا، وإدخاله في عداد الآثار الإسلامية والقبطية إبقاء على طراز المباني التي ظهرت في عصر محمد علي، بالإضافة إلى إمكان استغلاله كمتحف مع إجراء الترميمات اللازمة له بجلستها بتاريخ ١٩٨٢/٤/١٨ [٥٥]

أحد عشر: قصر الأمير عمرو إبراهيم (١٩٢٣م)

يقع القصر على ناصية شارع زكريا رزق المقاطع مع شارع الجزيرة بالزمالك، أي على الضفة الغربية لنهر النيل في الجزيرة الوسطى، وقد شيده الأمير عمرو إبراهيم عام ١٩٢٣، والقصر يحيط به حديقة تبلغ مساحتها ٢٨٠٠ متر ويقع مدخله بالجهة الجنوبية، تبلغ مساحة مباني القصر ٨٥٠ مترا مربعا، ويتكون مبنى القصر من بدروم كان مخصصا في زمن الأمير كغرف للخدم ومطبخ، أما الدور الأرضي فهو يضم قاعات للطعام والاستقبال والمعيشة، والدور الأول كان مخصصا لغرف النوم، ويتوسط الواجهة الرئيسة للقصر مدخل تذكاري يصعد إليه بعدة درجات من الرخام، ويتوسط القصر من الداخل فسقية مياه تعلوها قبة ذات زخارف نباتية وهندسية رائعة، وتنتشر بين جنباته العديد من الأعمال الفنية الإسلامية من مشربيات وعقود وأبواب خشبية مشغولة بالنحاس، أما الجدران فهي مغطاة بالقيشاني الأزرق بارتفاع متر ونصف المتر تقريبا، وبالقصر العديد من المدافئ الحائطية ذات الزخارف، والأرضيات مصممة بطريقة هندسية، أما الأسقف فهي عبارة عن لوحات فنية رائعة مخطوط عليها آيات قرآنية، وبعضها مدون عليه اسم الأمير عمرو إبراهيم، وبالقصر بعض من أساس الأمير، وهو عبارة عن صالون وأريكة مطعمة بالصدف وبعض الدواليب الصغيرة والنجف، وأجمل ما في القصر الحوض الرخامي داخل الحمام، فهو تحفة فنية رائعة الجمال .

في عام ١٩٥٣ تمت مصادرة قصر الأمير عمرو إبراهيم، وظل مغلقا إلى أن استأجره نادي هيئة التحرير في عام ١٩٥٥ لمدة خمس سنوات، وتم بيع أثاثه للنادي بمبلغ أحد عشر ألفا من الجنيهات تسدد على خمسة أقساط سنويا، وفي عام ١٩٦٤ أمر السيد/ على صبري رئيس وزراء مصر في ذلك الوقت، وزير الخزانة لإصدار قرار وزاري باعتبار القصر والمنطقة المحيطة به وما تحتويه من أثاث من الأموال العامة، وتسليمه للمؤسسة المصرية للسياحة، وفي عام ١٩٧١ تم تسليمه إلى وزارة الثقافة حيث نقلت إليه مقتنيات متحف محمد محمود خليل، وفي عام ١٩٧٩ قام الرئيس الراحل أنور السادات بافتتاح متحف القصر والذي أطلق عليه في ذلك الوقت متحف الجزيرة، وفي عام ١٩٩٥ عادت مقتنيات محمد محمود خليل إلى مقرها الأصلي بالجيزة ليتحول هذا القصر إلى مركز الجزيرة للفنون ليكون مخصصا للتحف الخزفية الإسلامية، وبذلك عرف القصر الآن بمتحف الخزف الإسلامي، ويضم المتحف بين جنباته ٣١٥ قطعة من الخزف الإسلامي في قاعاته المختلفة، فهناك ١١٦ تحفة من الطراز الأموي والفاطمي والأيوبي والمملوكي، ١١٨ تحفة من الطراز التركي، ٢٥ تحفة من الطراز السوري، ٤٩ تحفة من الطراز الإيراني، تحفتان من الأندلس والعراق وواحدة من المغرب، ولذلك فالمتحف يعد مدرسة لدارسي فن الخزف، وقد تم ترتيب عرض هذه التحف [٥٦] .

اثني عشر: قصر السلطانة

ويعرف بقصر السلطانة ملك زوجة السلطان حسين كامل، وأسمها ملك جشم أفت، ويقع هذا القصر بشارع العروبة بمنطقة مصر الجديدة، محافظة القاهرة، ويرجع تاريخ إنشاء القصر إلى أوائل القرن العشرين، وللقصر مدخل تذكاري، وهو غني بالعناصر المعمارية والزخرفية من أعمدة والزخارف المتعددة، ويزين واجهة القصر شرفات محمولة على كوابيل، أما النوافذ فيتوجها عقود مدائنية ويزخرف كوشاتها زخارف نباتية، ويوجد قبة بأعلى الواجهة وهي التي تغطي دركاة المدخل، ويشغل القصر حاليا مدرسة مصر الجديدة الثانوية للبنات .

وصف القصر

يتكون القصر من طابقين وبدروم .

الطابق الأول :-

يحتوي على عدة حجرات: أهمها الحجرة التي تعد حجرة الاستقبالات، حيث أنها غنية بالزخارف المختلفة التي تمثل الرسوم الآدمية، وأشكال الغازات، والبانوهات المذهبة، كما يوجد بأحد أركان الحجرة دفاية ويشغلها الآن مكتب مدير المدرسة .

ويتقدم هذه الحجرة مساحة مربعة يغطيها قبة محمولة على صفوف من المقرنصات، كما توجد حجرة أخرى يشغلها الآن الحاسب الآلي، وهي مستطيلة الشكل، بها عمودان من الرخام ذات تيجان كورنثية، ويزخرف السقف مناظر الطرب والموسيقى والأطفال المجنحة، ويفرع من هذه الحجرة

حجرة أخرى صغيرة بها تمثال رخامي لسيدة، وتزخرف الحجرة بزخارف نباتية والبانوهات .

الطابق الثاني :-

ويصعد إليه عن طريق سلم ذو درابزين يزخرفه وحدات الأرابسك، ويتكون من حجرات بها دفايات ومرايا، وغالبا ما كانت هذه الحجرات للنوم، ويشغل هذه الحجرات الآن فصول الطالبات .

أما بدروم القصر كان للخدم والآن يستخدم كمخازن للمدرسة، ويحيط بالقصر سور حديدي .

وقد قررت اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية في جلستها بتاريخ ١٩٩٨/١/١٣ الموافقة على تسجيل قصر السلطانة ملك بشارع العروبة بمصر الجديدة في عداد الآثار الإسلامية والقبطية [٥٧] .

ثالث عشر: قصر بنت السلطان

صاحبة هذا القصر الأميرة سميحة كامل التي ولدت عام ١٨٨٦ وسكنت القصر عام ١٩٠٠م، وهي حفيدة الخديوي إسماعيل، ابنة السلطان حسين كامل الذي حكم مصر كأول وآخر سلطان من أسرة محمد علي، وذلك في الفترة ما بين ١٩١٤-١٩١٧، والقصر صغير وأنيق، ويقع في منطقة الزمالك محافظة القاهرة في ١٥٠ شارع محمد مظهر، ويطل على النيل مباشرة، ويقع وسط حديقة، ومساحة الأرض التي أقيم عليها القصر تبلغ ٣٤٧٥ مترا مربعا، أما المباني الأصلية فتشغل ٣٥٠ مترا مربعا فقط .

وقد عرف عن الأميرة سميحة حبها للفنون والموسيقى والغناء وكتابة الشعر باللغة التركية، ولما قامت ثورة يوليو ١٩٥٢، وصدر قانون المصادرة لم تترك الأميرة سميحة البلاد، ولكنها تمسكت بالبقاء في مصر، ورفضت مغادرة قصرها، وأوصت بتخصيص قصرها بعد وفاتها للأغراض الثقافية والفنية .

وحينما توفت الأميرة سميحة في ١٩٨٤/٤/٨ آلت ملكية القصر إلى وزارة المالية، والتي أخلته تماما من كل المحتويات، وفي عام ١٩٨٨ تسلمت وزارة الثقافة هذا القصر خاويا، وفي عام ١٩٩١ تقرر تجديده وتحويله إلى مكتبة عامة، وفي سبتمبر عام ١٩٩٢ بدأ العمل في تجديد القصر وتحويله إلى مبنى يصلح للاستخدام كمكتبة عامة تخدم سكان القاهرة الكبرى، وقد افتتح القصر رسميا كمكتبة عامة في الرابع والعشرين من يناير عام ١٩٩٥، وعرف بمكتبة القاهرة الكبرى .

وصف القصر

يتكون القصر من ثلاث طوابق وبدروم تم العناية به وتوسعته تمهيدا لافتتاح المكتبة ليصل مساحته ٢٢٠٠ مترا مربعا، وللقصر أربع واجهات، والمدخل الرئيسي يصعد إليه بعدد من درجات السلم، وهو عبارة عن ثلاثة عقود مدببة، الأوسط كبير، أما البابان الجانبيان من ضلفة واحدة يعلوها تشبيكه حديدية على نفس هيئة العقد المدبب، ويعلو المدخل ثلاثة شبابيك ترتكز في الجانبين على أعمدة مدمجة، والشبابيك خشبية ليس بها أي زخارف .

فتحة المدخل عبارة عن طرقة بها ثلاث فتحات على شكل ثلاثة عقود مدببة، والطرقة التي تتقدم هذه العقود مزخرفة بزخارف جميلة عبارة عن أشكال هندسية مذهبة والنجمة الثمانية، والسقف مقسم لثلاثة أقسام: الأوسط والأكبر بهما وزرة من المقرنصات المذهبة ذات الصفين، والسقوف الثلاث زخارفها عبارة عن أشكال نباتية مذهبة، وبالطرقة ثلاثة فتحات تؤدي إلى الصالة الرئيسية التي يحيطها من اليمين واليسار أشكال بائكة تحمل عقود مدببة، وفي الواجهة توجد حجرة السكرتارية، ويوجد باب يؤدي إلى السلم والملحقات .

وبجوار حجرة السكرتارية حجرة أخرى مستطيلة الشكل هي حجرة الصالون، وجدرانها محددة بالزخارف النباتية وبهذه الحجرة باب يؤدي إلى حجرة أخرى، وقد خصصت للندوات والمؤتمرات، وعلى يسار الداخل توجد حجرة كبار الزوار، بابها من الخشب المجمع المزخرف بالزخارف الهندسية

على هيئة عقد مدبب، وبالحجرة ثلاثة شبابيك تطل على الواجهة الرئيسة من الخارج، والسقف من أسفله إطار من الزخارف الجصية البارزة على هيئة زخارف نباتية، أما حجرة المدير فهي مربعة الشكل، بها شباكان، وهذه الحجرة تجذب الانتباه حيث سقفها فريد، فهو على شكل براطيم خشبية ذات زخارف هندسية، ويحيط بها من أسفل طراز هندسي يليه إطار أكبر يحتوي على كتابات بالخط الكوفي .

الطابق الثاني

في نهاية السلم المؤدي إلى هذا الطابق توجد بسطة بصدرها ثلاثة عقود فتح أوسطها بينما أغلق الجانبان بالزجاج، ومنها إلى صالة الطابق الثاني، وهي صالة مستطيلة ذات أربعة أعمدة من الرخام وتيجانها ذات زخارف نباتية، والسقف ليس به زخارف، ويحيط بالصالة سبعة أبواب، أحد هذه الأبواب يؤدي إلى صالة صغيرة تؤدي إلى سلم يصعد إلى الطابق الثالث، أما الأبواب الأخرى فهي تشمل حجرات متخصصة كحجرة الدوريات، وحجرة الفنون الجميلة، وحجرة العلوم التطبيقية، وحجرة العلوم البحثية، وحجرة الخرائط، وحجرة الميكروفيلم .

الطابق الثالث

ويصعد إليه من السلم الخلفي للقصر ويجاوره طرقة صغيرة تؤدي إلى مجموعة من الحجرات الصغيرة، إحداها حمام حريمي وحمام رجالي، ويوجد قاعة مركز أبحاث مصر والقاهرة، وهي عبارة عن حجرة مستطيلة تؤدي إلى حجرة مستديرة، ولا يوجد أي زخارف في هذا الطابق .

البدروم

يشغله الآن المكتبة، وينزل إليها بسلم موجود على يسار الداخل من الصالة الرئيسة، وهي مساحة كبيرة غير منتظمة الشكل، وهي خالية من الزخارف، وبها مجموعة من الأعمدة المجددة حديثا والمكسوة بالخشب، والجزء الخلفي من القصر به كافيتريا، وحول القصر مساحات كبيرة ذات أرضيات رخامية تستخدم في الاحتفالات، والقصر محاط بسور حجري يعلوه تشبيكات حديدية، وأمام القصر حديقة رائعة (٥٨) .

وأخيرا لم يتبق إلا التنويه عن الاستراحات التي شيدت في كل مكان ببقاع مصر الغالية، ونذكر منها لا الحصر استراحة الهرم، واستراحة منطقة وأبورات المطاعنة مركز إسنا بمحافظة قنا، والتي تم تسجيلها ضمن الآثار الإسلامية والقبطية بجلسة ٢٠٠٠/٧/١٧ ، واستراحة رأس الحكمة بمرسى مطروح، واستراحة حديقة الحيوان، واستراحة وادي الرشراش بالفيوم، واستراحة المعمورة، وغير ذلك من الاستراحات .

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

١) كمال الدين سامح: لمحات في تاريخ العمارة المصرية، سلسلة مشروع المائة كتاب رقم ٥، هيئة الآثار المصرية، ١٩٨٧، ص٧٣.

٢) محمود عباس أحمد: القصور الملكية ودورها في النهوض بالمتاحف المصرية، مؤتمر الفيوم-كلية الآثار-جامعة القاهرة فرع الفيوم، إبريل ٢٠٠٣ .

٣) محمود عباس أحمد: القصور الملكية في مصر ودورها في حركة السياحة، مؤتمر آفاق التنمية السياحية في مصر بين الواقع والمأمول، أكاديمية المقطم للعلوم الحديثة، ٢٠٠٢/١٠/٢٩ .

٤) سامي أبي النور: دور القصر في الحياة السياسية في مصر ١٩٢٢-١٩٣٦، هيئة الكتاب، ١٩٨٥، ص ص ١٠:١٢، وأيضا مذكرات حسن يوسف: القصر ودوره في السياسة المصرية ١٩٢٢-١٩٥٢(مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، ١٩٨٢، ص ١٥) .

٥) محمد كامل مرسي: الزواج الملكي، مقال بمجلة المصور العدد التذكاري لسنة ١٩٣٦، ص ٣٦ .

٦) وحيد رأفت: الملكة، مقال بمجلة المصور العدد التذكاري لسنة ١٩٣٦، ص ٣٥ .

٧) إبراهيم جلال: أفراح الأنجال، مقال بمجلة المصور العدد التذكاري لسنة ١٩٣٦، ص ص ٤٠، ٤٢ .

٨) أسرة مجلة المصور: الملكتان، مقال بمجلة المصور العدد التذكاري لسنة ١٩٣٦، ص ٤٦ .

٩) عزيز خانكي: زوجات حاكم مصر من محمد علي إلى فاروق، مقال بمجلة المصور العدد التذكاري لسنة ١٩٣٦، ص ٤٩:٥٤

١٠) هبة لوزة: زوجة آخر ملوك مصر..تبحث عن مأوى، مقال بجريدة الأهرام العدد ٤٢٣١٣، ١٢/١٠/٢٠٠٢، ص ٢ .

١١) مجلة عالم الأثار، العدد الرابع، إبريل ١٩٨٤، ص ٩ .

١٢) مجلة عالم الآثار: العدد الأربعون، أكتوبر ١٩٨٧، ص٦.

١٣) محمود محمد فتحي الألفي: العمارة الإسلامية في مصر خلال القرن التاسع عشر، أسرة محمد علي بالقاهرة ١٨٠٥-١٨٩٩م، جامعة القاهرة، كلية الهندسة-رسالة دكتوراه، ١٩٨٥، ص ص ٢٥٤:٢٦٦ .

١٤) محمود محمد الجوهري: قصور وتحف من محمد علي إلى فاروق، دار المعارف بمصر، ١٩٥٤، ص ص ٧٧:٨٩ .

١٥) محفوظات مجلس الوزراء، محفظة رقم ٢، مجموعة ٤٨-مالية، ٢٢/١٠/١٨٩٦ .

١٦) محفوظات مجلس الوزراء، محفظة رقم ٢، مجموعة ٣٥-أشغال، ٢٣/٤/١٨٩٦ .

١٧) محفوظات مجلس الوزراء، محفظة رقم ٢، مجموعة ٢٥-مالية، ١٩١٢/٣/١٧ .

١٨) موجز من مذكرة إدارة التسجيل، قطاع الآثار الإسلامية والقبطية .

١٩) موجز من مذكرة إدارة التسجيل، قطاع الآثار الإسلامية والقبطية .

٢٠) عبد الرحمن زكي: موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام، الأنجلو المصرية، ١٩٦٩، ص ١٥٦ .

٢١) علي مبارك: الخطط التوفيقية الجديدة، جـ١، هيئة الكتاب ١٩٨٠، ص ٢١٣ .

٢٢) محمود عباس أحمد: نبذة تاريخية عن قصر عابدين، مكتب رئيس هيئة الآثار المصرية، وارد ٨٩٧، حفظ ٥-١/٥٨، ١٩٩٢/٣١ .

٢٣) عبد المنعم شميسي: القاهرة قصص وحكايات، العدد ٢٣٥ من سلسلة كتاب اليوم، ١٩٨٤، ص ٤٠ .

٢٤) محمود الجوهري: مرجع سابق، ص ص ١٥:٤٨ .

٢٥) محفوظات مجلس الوزراء، محفظة رقم ٢، مجموعة ٣٥-أشغال، ١٨٩٣/٨/٢٣ .

٢٦) محفوظات مجلس الوزراء، محفظة رقم ٢، مجموعة ٣٥-مالية، ١٨٩٣/٨/٣ .

٢٧) محفوظات مجلس الوزراء، محفظة رقم ٢، مجموعة ٣٥-مالية، ١٨٩٤/٣/٢٥ .

٢٨) رأفت غنيمي الشيخ وآخرين، قصر عابدين الآثار والتاريخ، بحث مقدم لرئيس هيئة الأثار، ١٩٩٢، ص المقدمة .

٢٩) المجلس الأعلى للآثار: متاحف قصر عابدين، ١٩٩٧ .

٣٠) عبد الرحمن زكي: مرجع سابق، ص ٢٠٥ .

٣١) عبد المنصف سالم نجم: قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر، مكتبة زهراء الشرق بالقاهرة، ٢٠٠٢، ص ٣٢٢ .

٣٢) تقرير علمي عن سراي الجزيرة غير منشور، إدارة البحث العلمي بمنطقة آثار غرب القاهرة للآثار الإسلامية بالاشتراك مع إدارة المباني العامة ذات القيمة الفنية والتاريخية، عام ٢٠٠٠ .

٣٣) الياس الأيوبي: تاريخ مصر في عهد الخديوي إسماعيل باشا من سنة ١٨٦٣ إلى ١٨٧٩، المجلد الأول، مكتبة مدبولي، ١٩٩٠، ص ١٥٣ .

٣٤) تقرير غير منشور عن قصر حلوان، مصلحة السياحة، وزارة الإرشاد القومي، ١٩٦٢ .

٣٥) علي باشا مبارك: الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة، جـ١، هيئة الكتاب ١٩٨٠، ص ٢١٣ .

٣٦) محفـوظـات مجلـس الـــوزراء، محـــفظـــة رقـــم ٢، مجمـوعة ٥١، ١٨٨٧/١٠/٢٠ .

٣٧) موجز من مذكرة إدارة التســجيل، قطـــاع الآثـــار الإســـلامية والقبطية.

٣٨) موجز من تقرير إدارة المباني ذات القيمة الفنيـــة والتاريخيـــة، قطاع الآثار الإسلامية والقبطية .

٣٩) علي باشا مبارك: مرجع سابق، ص ص ٢١٢، ٢١٣ .

٤٠) محمود محمد الجوهري: مرجع سابق، ص ص ١٠٥، ١٠٦ .

٤١) محفوظات مجلس الوزراء، محفظة رقم ٢، برقية من سيسل إلى بطرس باشا غالي بتاريخ ١٩٠٩/٩/١٠ .

٤٢) موجز من مذكرة إدارة التســجيل، قطـــاع الآثـــار الإســـلامية والقبطية.

٤٣) محمود محمد الجوهري: مرجع سابق، ص ص ٦٧،٦٨ .

٤٤) محفوظات مجلـــس الوزراء، محفظـــة رقم ٢، برقيـــة مـــن صبري لفخري باشا في ٢٧ سبتمبر ١٩٠٢ .

٤٥) محمود محمد الجوهري: مرجع سابق، ص ٩٩ .

٤٦) عمرو خفاجي: فريـــدة الملكة المعذبة، مقال بجلة روزاليوسف، العدد ٣٤٩١، ١٩٩٥/٥/١٨، ص ص ٥٢،٥٤ .

٤٧) موجز من مذكرة إدارة التســجيل، قطـــاع الآثـــار الإســـلامية والقبطية .

٤٨) موجز من مذكرة إدارة التسجيل، قطاع الآثار الإسلامية والقبطية .

٤٩) موجز من مذكرة الإدارة العامة لمناطق آثار القاهرة والجيزة، قطاع الآثار الإسلامية والقبطية .

٥٠) موجز من مذكرة إدارة اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية.

٥١) تقرير علمي من مدير عام متحف المجوهرات بتاريخ ١٩٩٤/١/١٦ .

٥٢) مجلة عالم الآثار، العدد الثلاثين، أغسطس ١٩٨٦، ص ٤ .

٥٣) تقرير علمي من مدير عام متحف قصر المنيل، بتاريخ ١٩٩٤/١/١٤ .

٥٤) موجز من مذكرة مكتب السيد رئيس قطاع الآثار الإسلامية والقبطية .

٥٥) موجز لتقرير علمي من إدارة البحث العلمي بمنطقة آثار غرب القاهرة، قطاع الآثار الإسلامية والقبطية .

٥٦) مدحت رفعت: بحث بمجلة حورس، يوليو سنة ٢٠٠٠، ص ٩٥

٥٧) موجز من مذكرة مكتب السيد رئيس قطاع الآثار الإسلامية والقبطية .

٥٨) موجز لتقرير علمي من إدارة البحث العلمي بمنطقة آثار غرب القاهرة، قطاع الآثار الإسلامية والقبطية .

فهارس
الأعلام والأماكن

فهارس الأعلام والأماكن

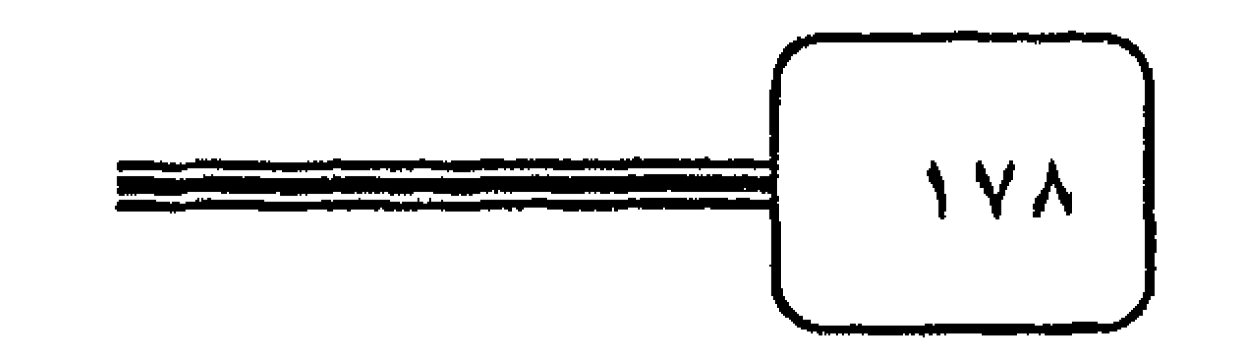
أ (أحياء)

(أ) إدارات

(أ) استراحات

أ (أسر)

أ (أضرحة)



أ (أعلام أجنبية)

أ (أعلام مصرية)

(ألقاب)

أ (أمراء)

ر (رحالة)

ع (عصور)

ع (عناصر زخرفية وفنية)

ف (فنون)

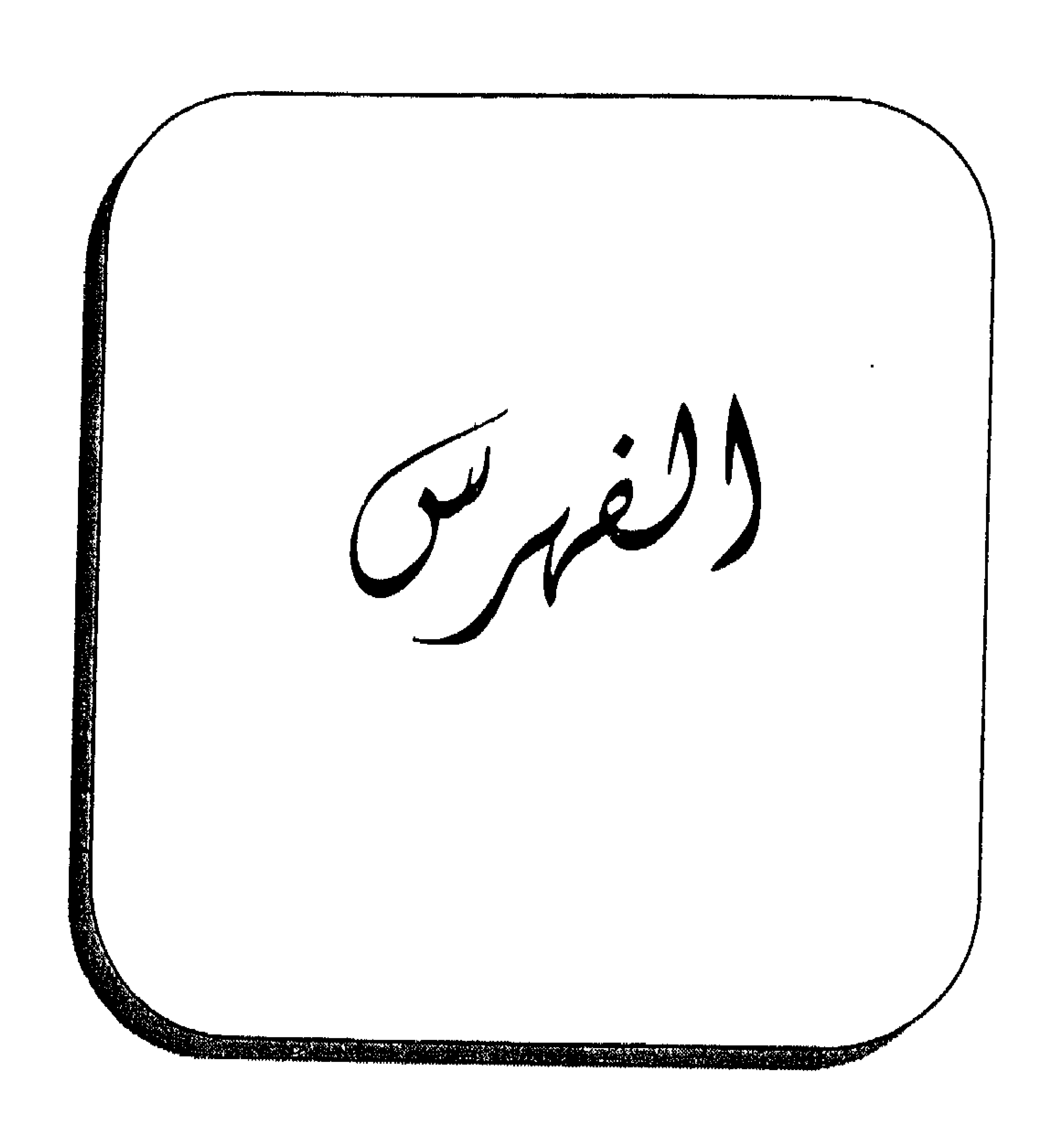
م (ملوك أجانب)

م (ملوك وسلاطين)

م (مواقع أثرية)

م (مؤسسات)

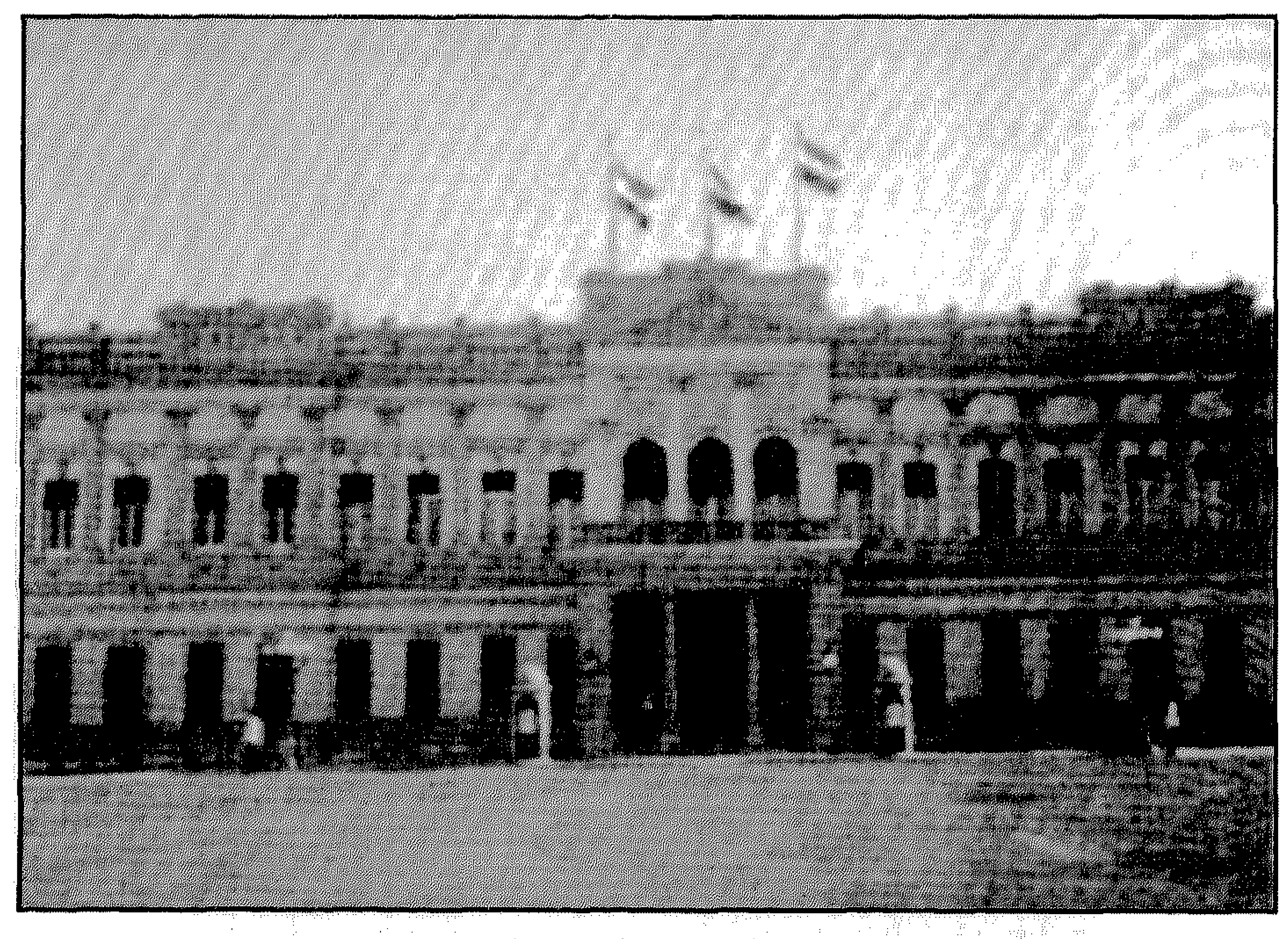
و (وظائف)

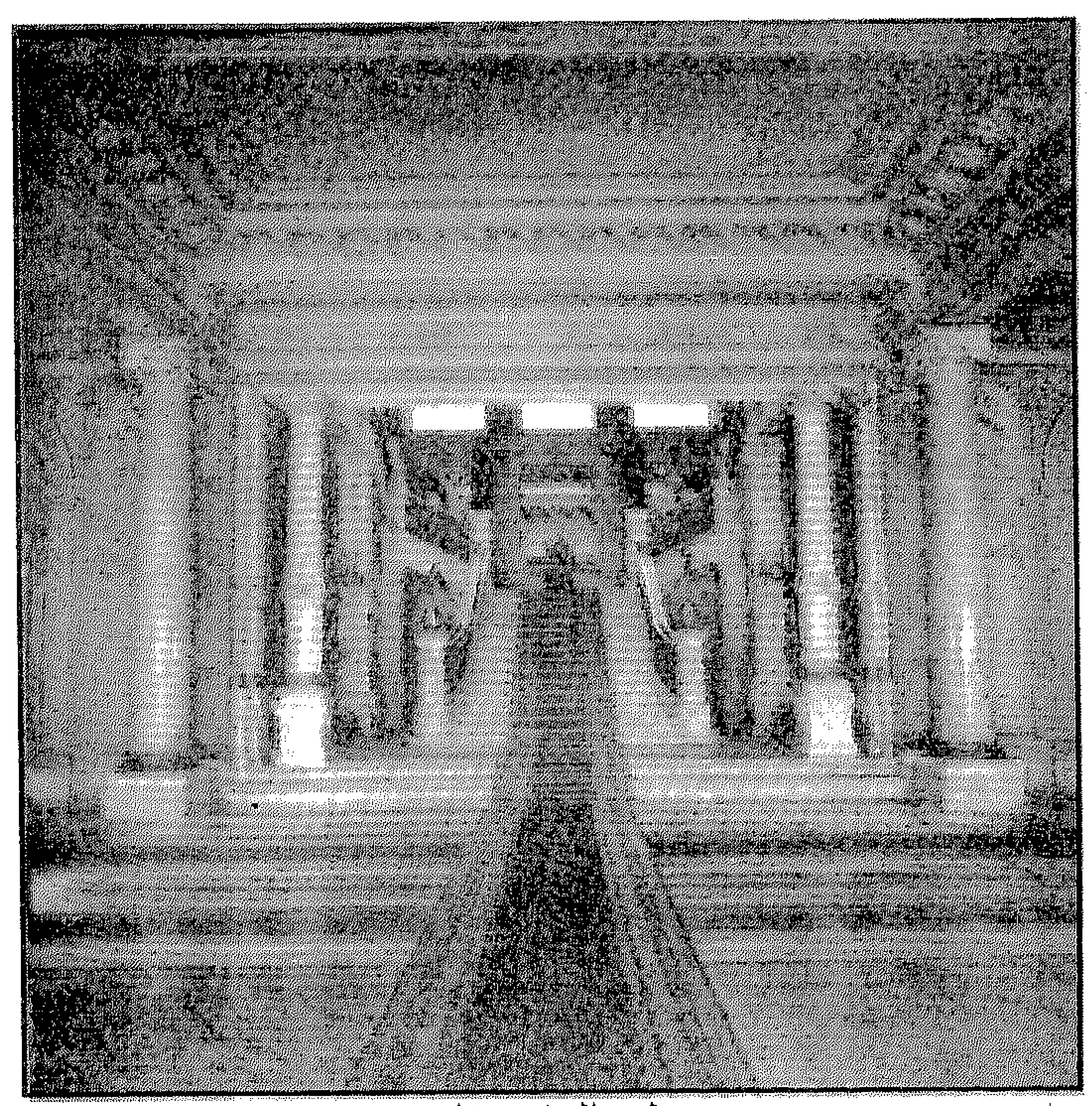

الفهرس

الفهـــرس

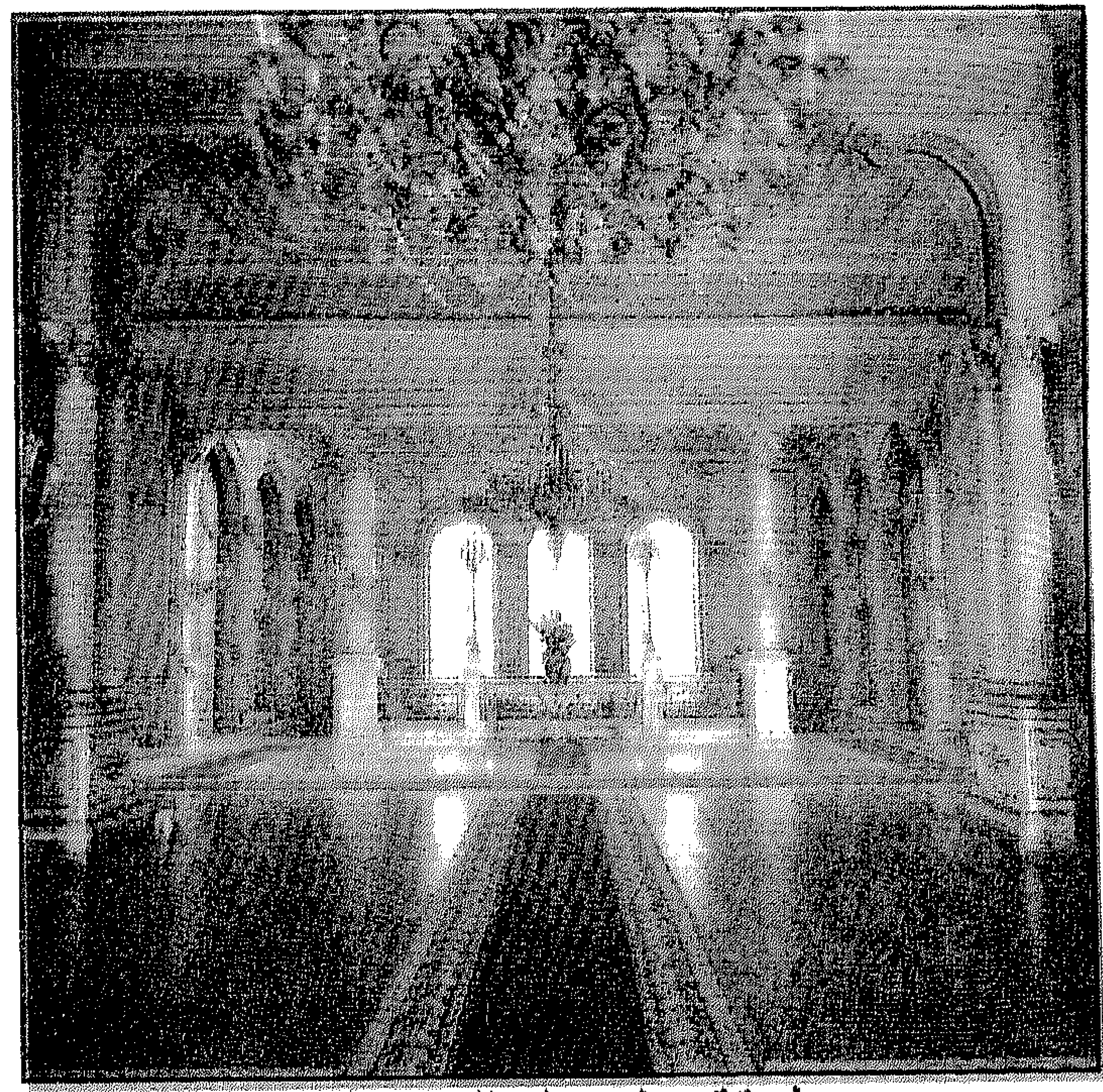
الموضوع **الصفحة**


الواجهة الرئيسية لقصر عابدين


مدخل سلم التشريفات



سلم التشريفات



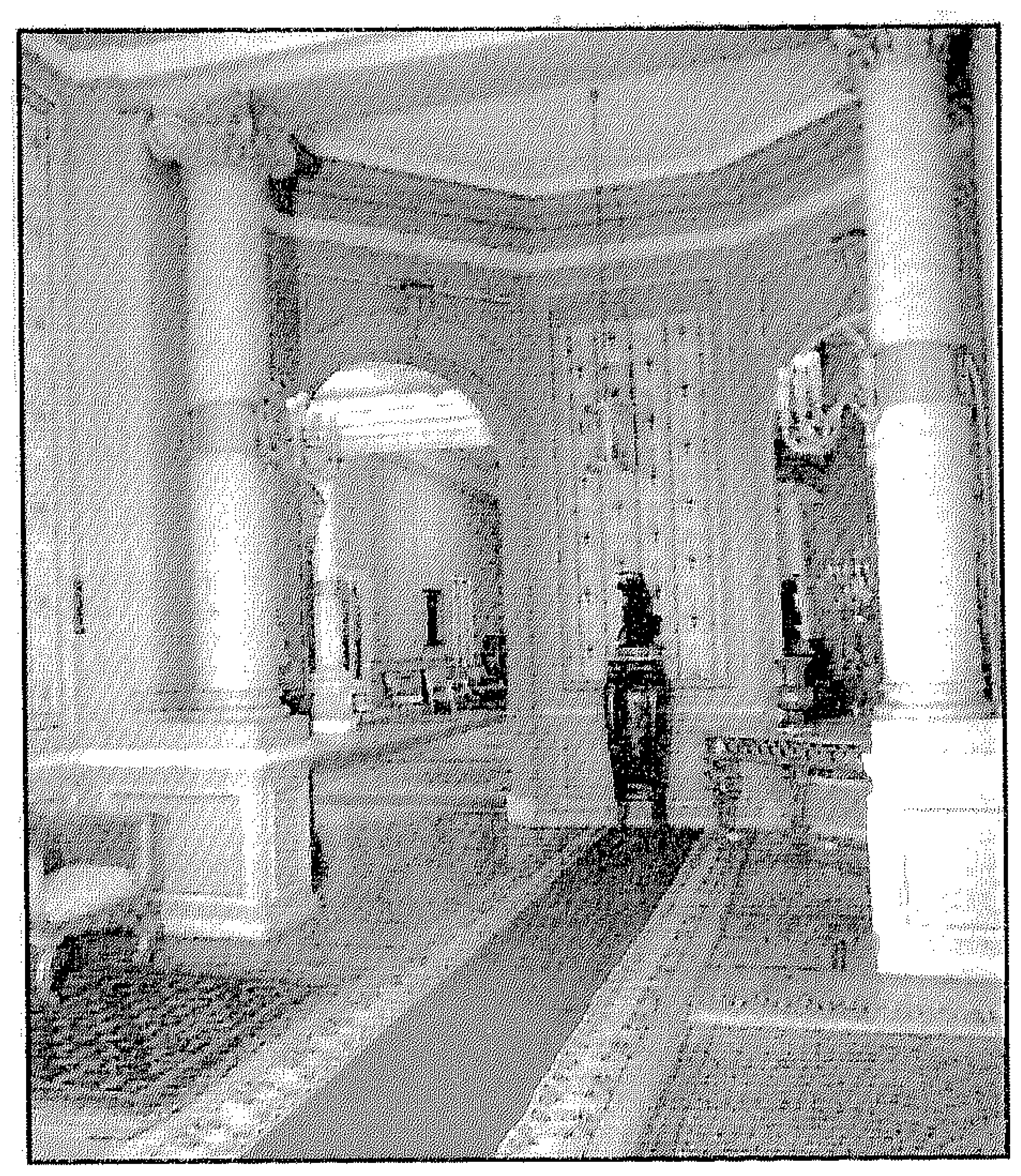
طرقة تعلو سلم التشريفات



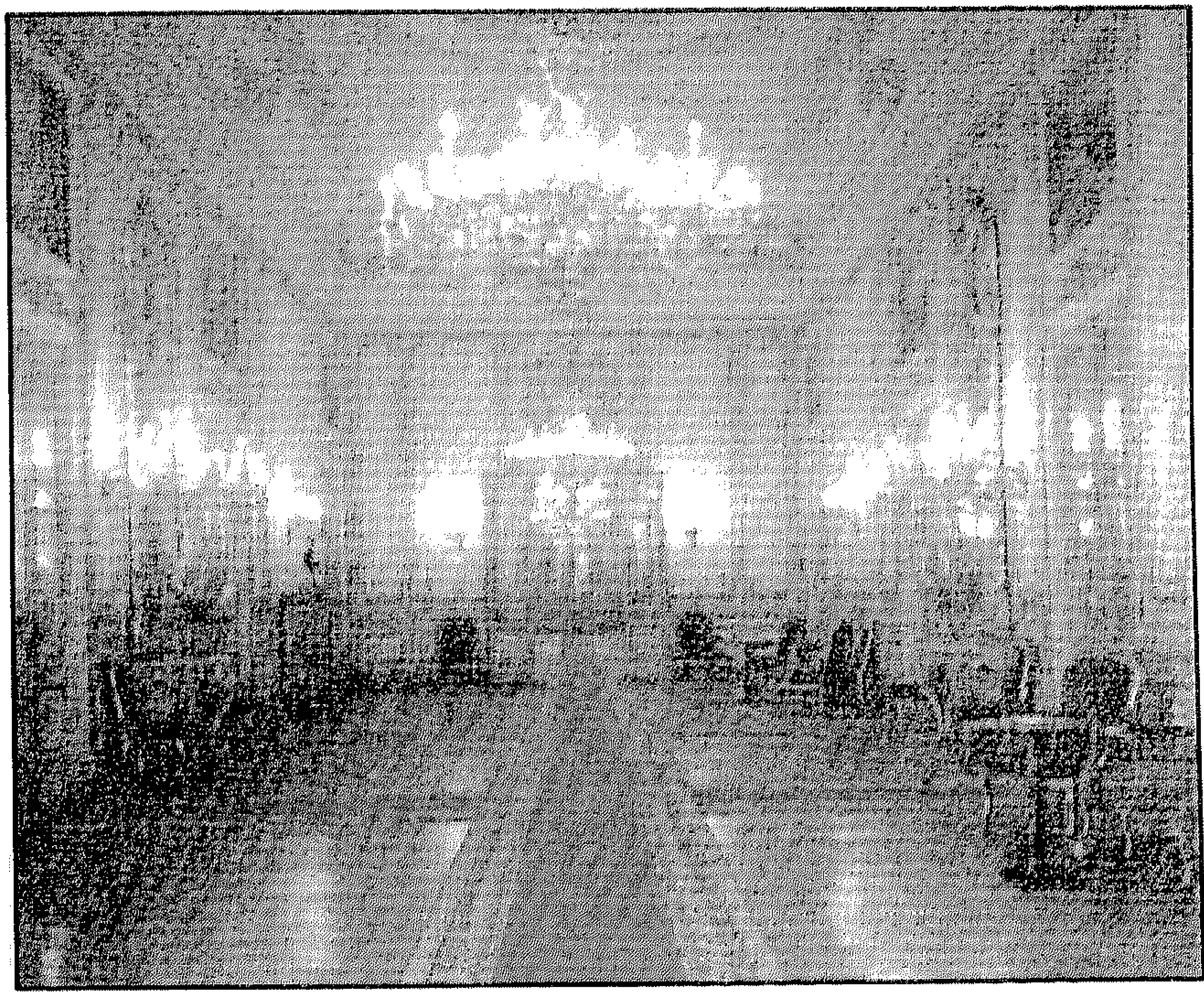
سلم جناح الضيافة



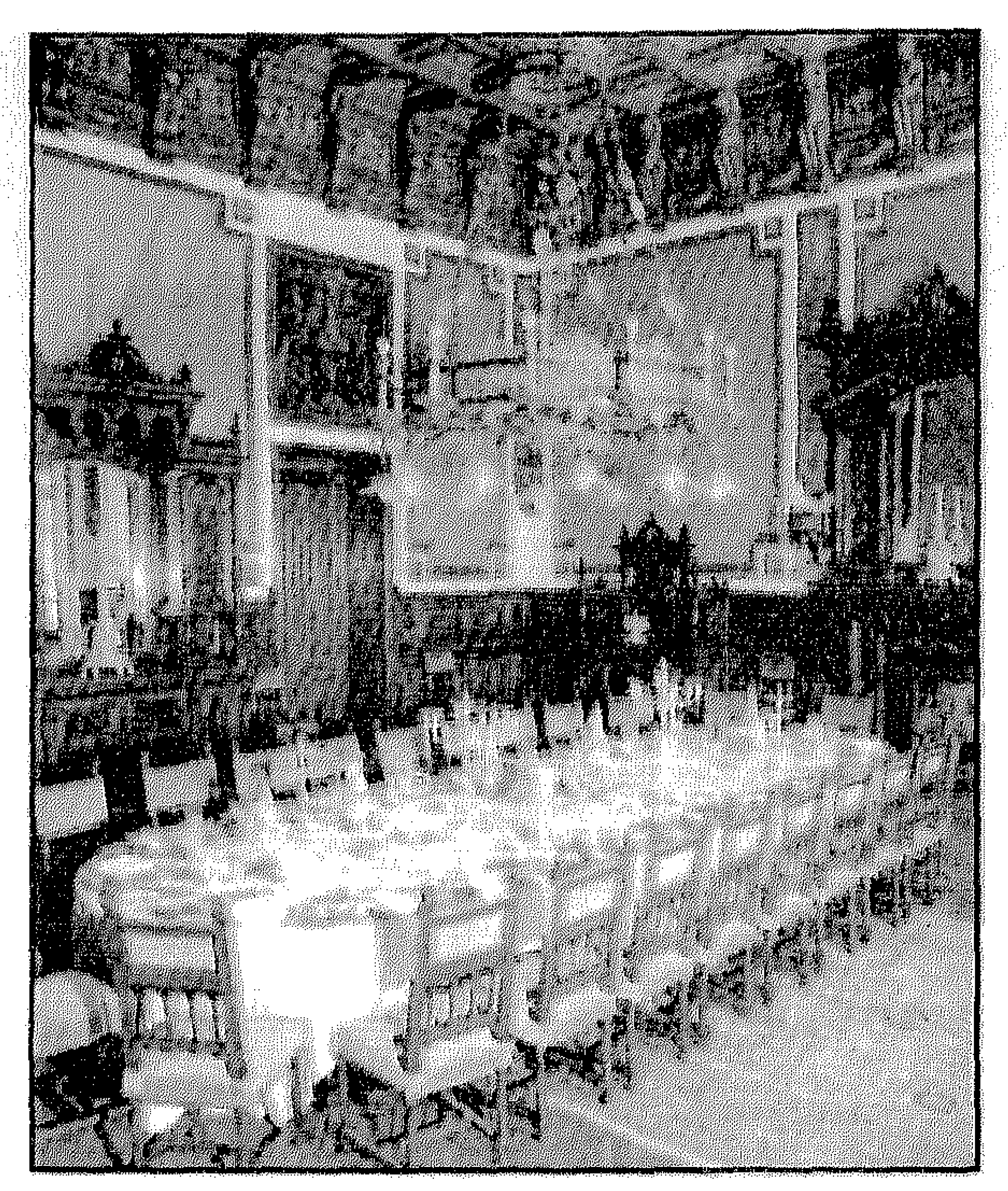
السلم البلوري



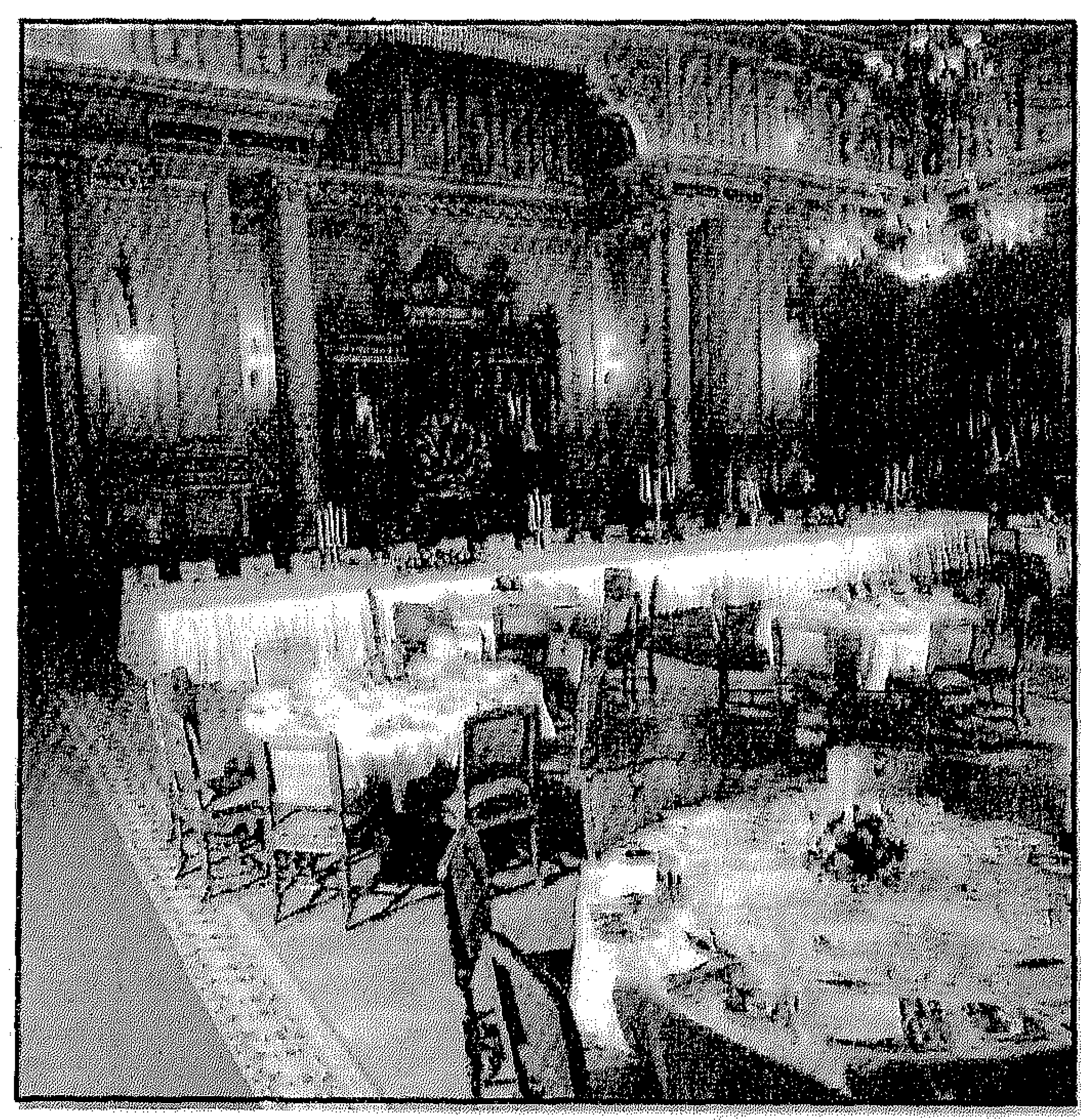
الطرق الموصلة لجناح الضيوف



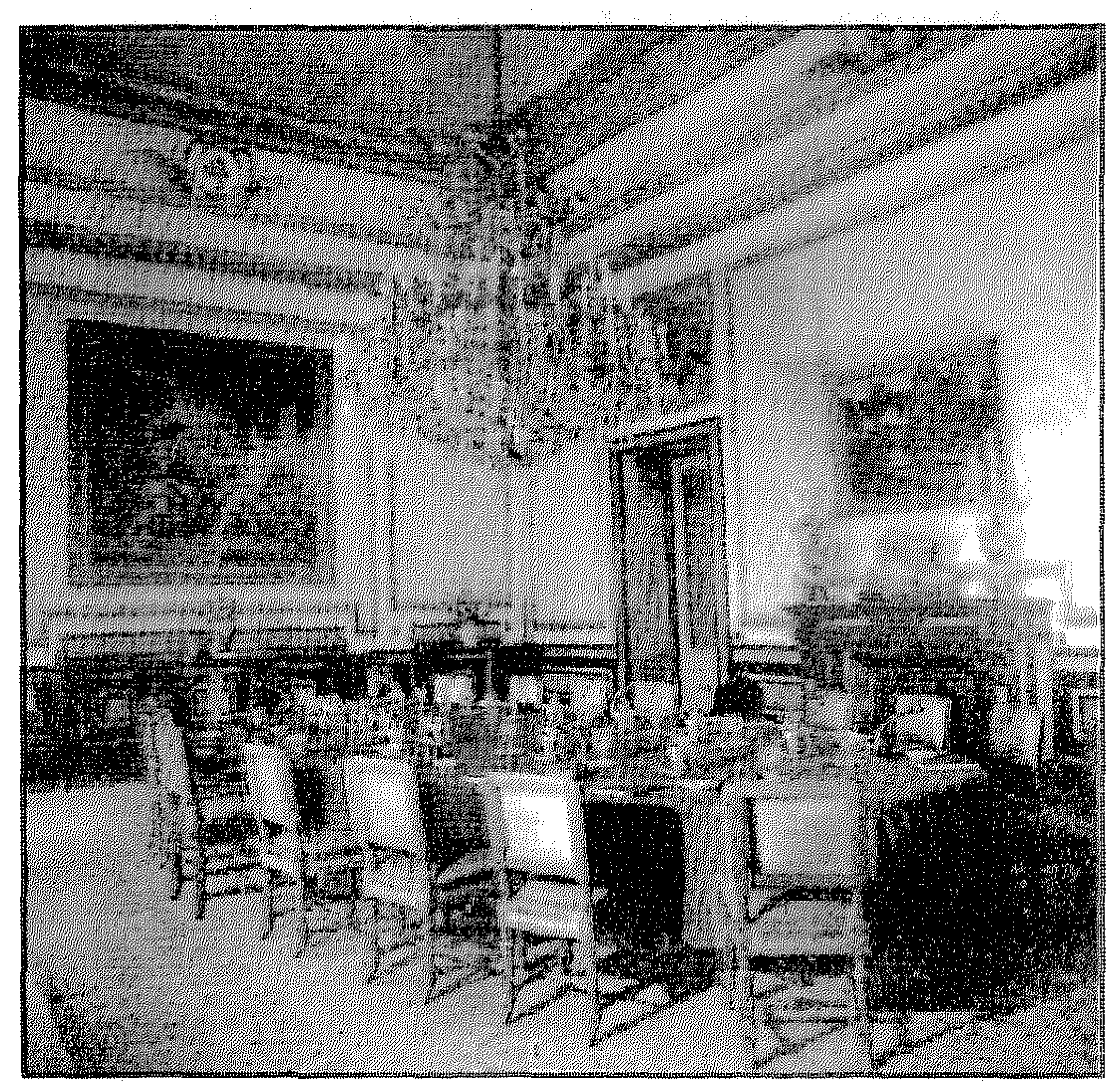
احدى طرقات القصر



غرفة طعام جناح الضيوف



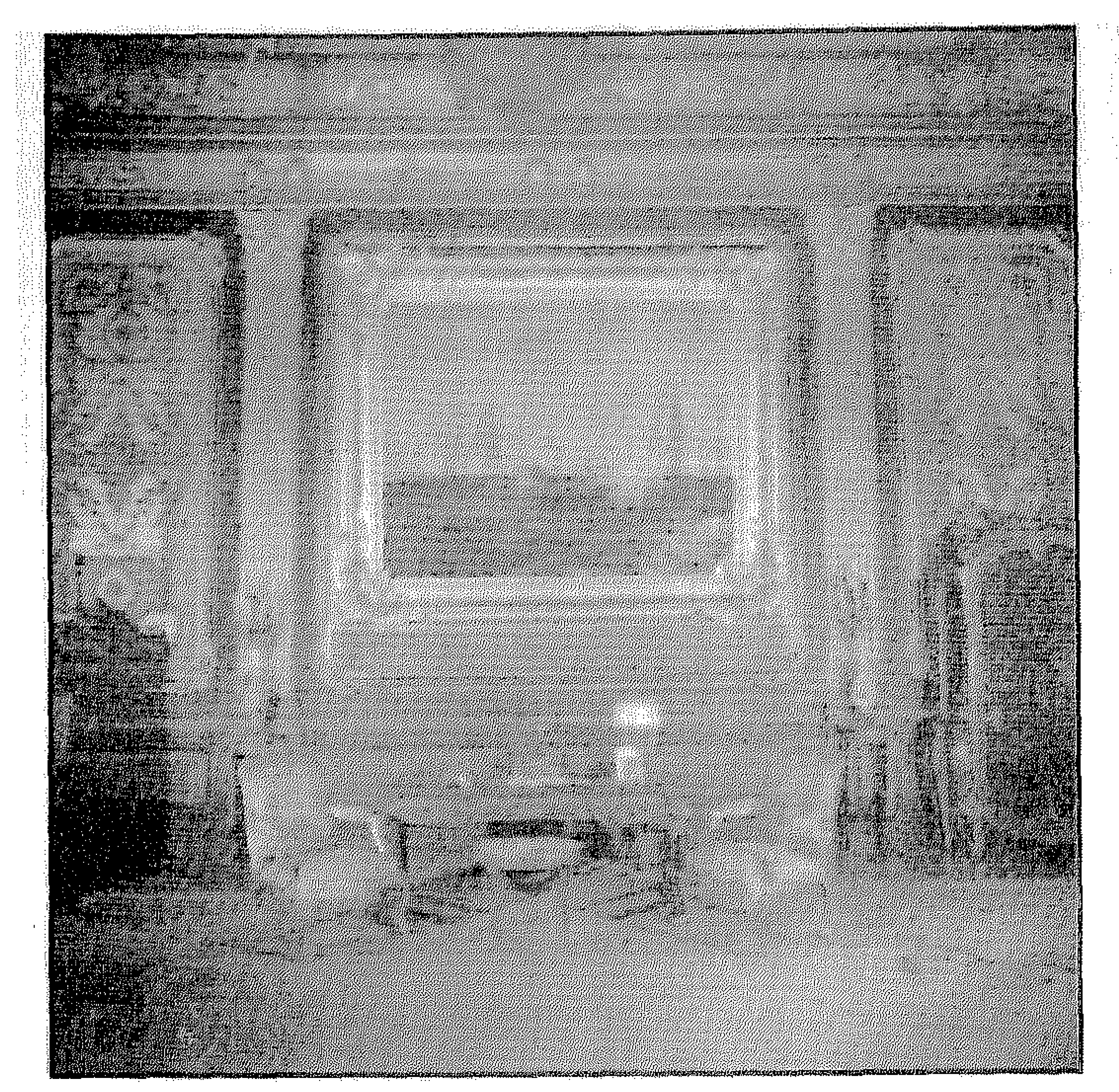
المائدة الرئيسية بقاعة الطعام



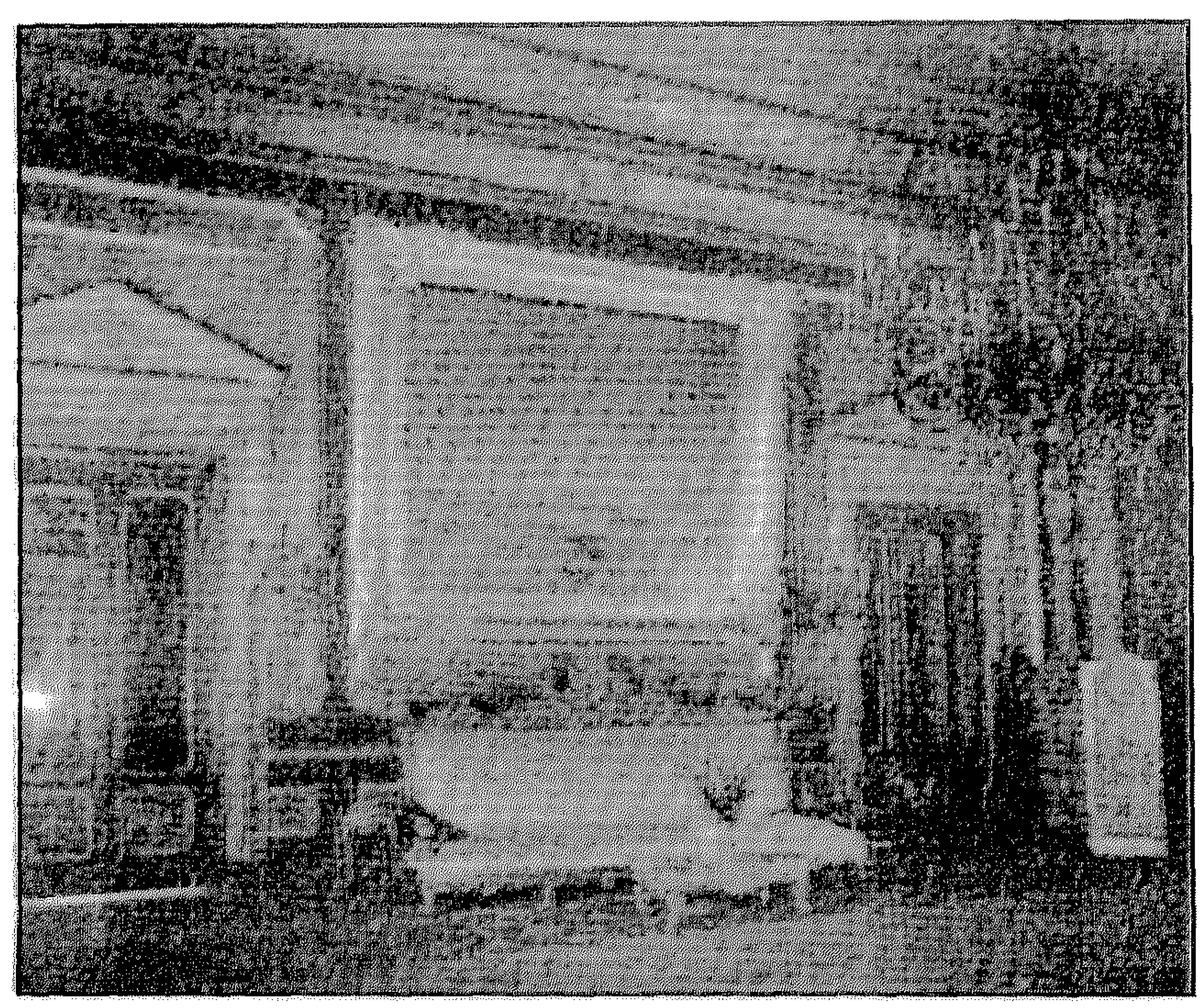
قاعة الاجتماعات



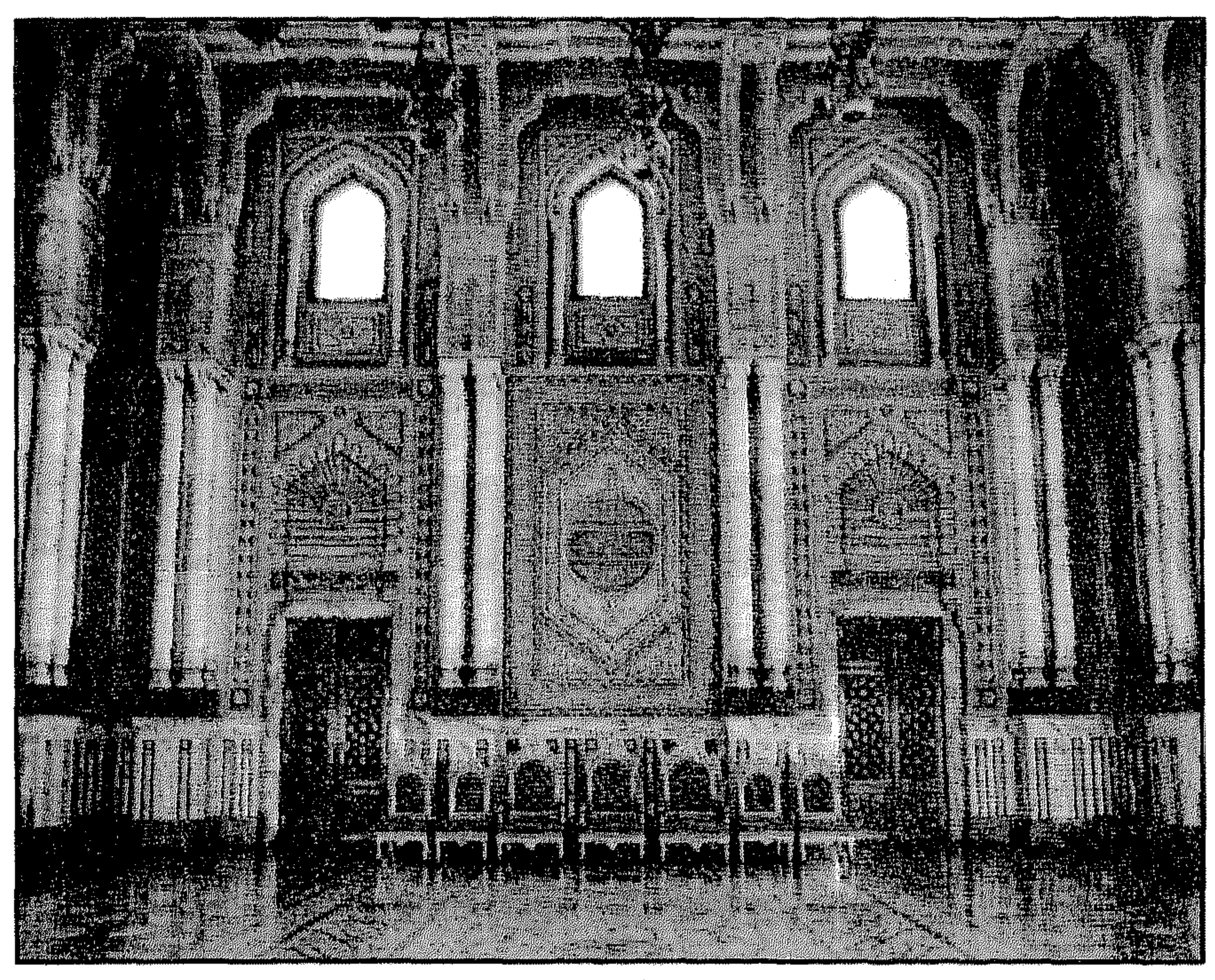
قاعة الطعام الرئيسية



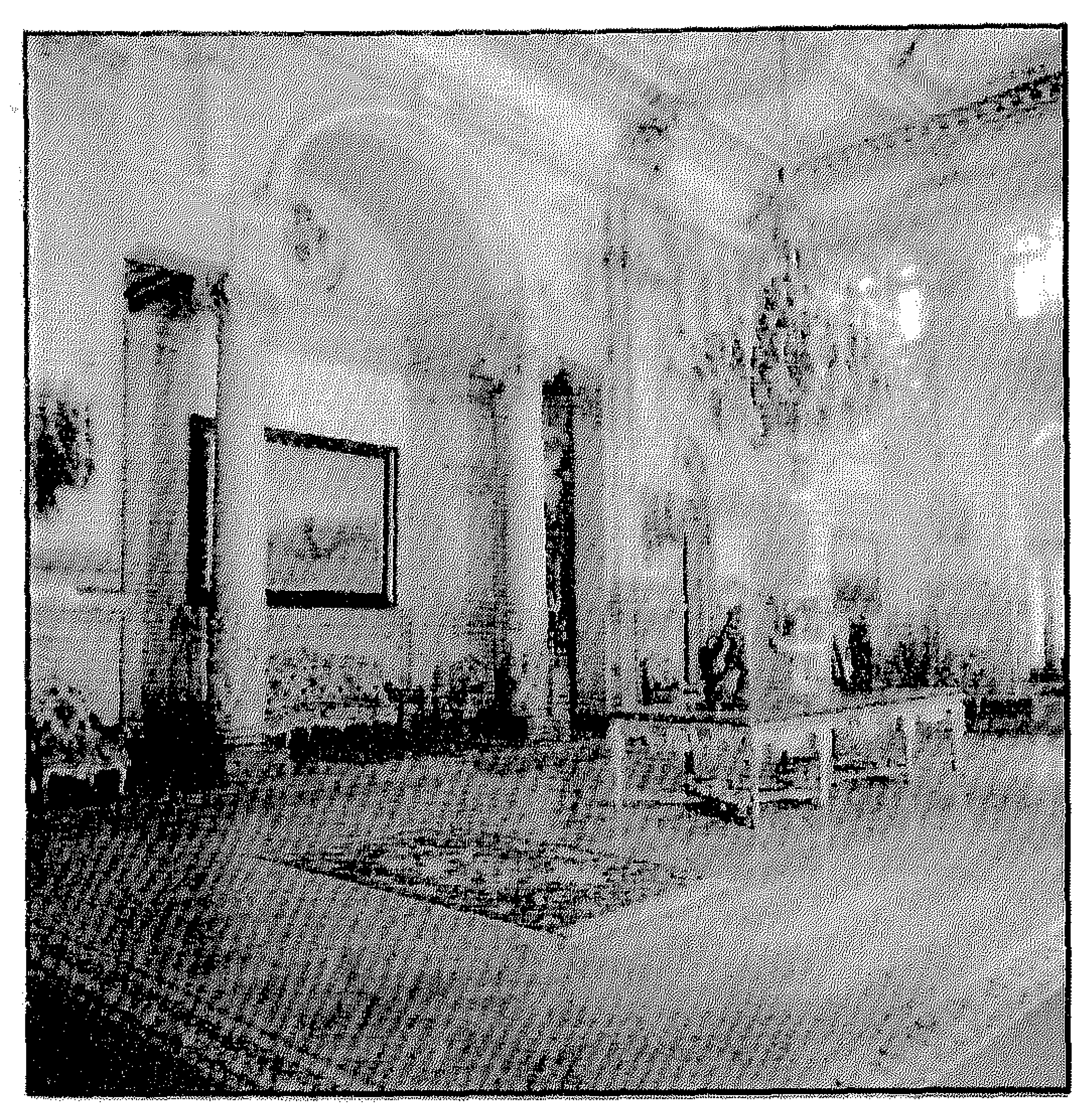
مكتب الرئيس



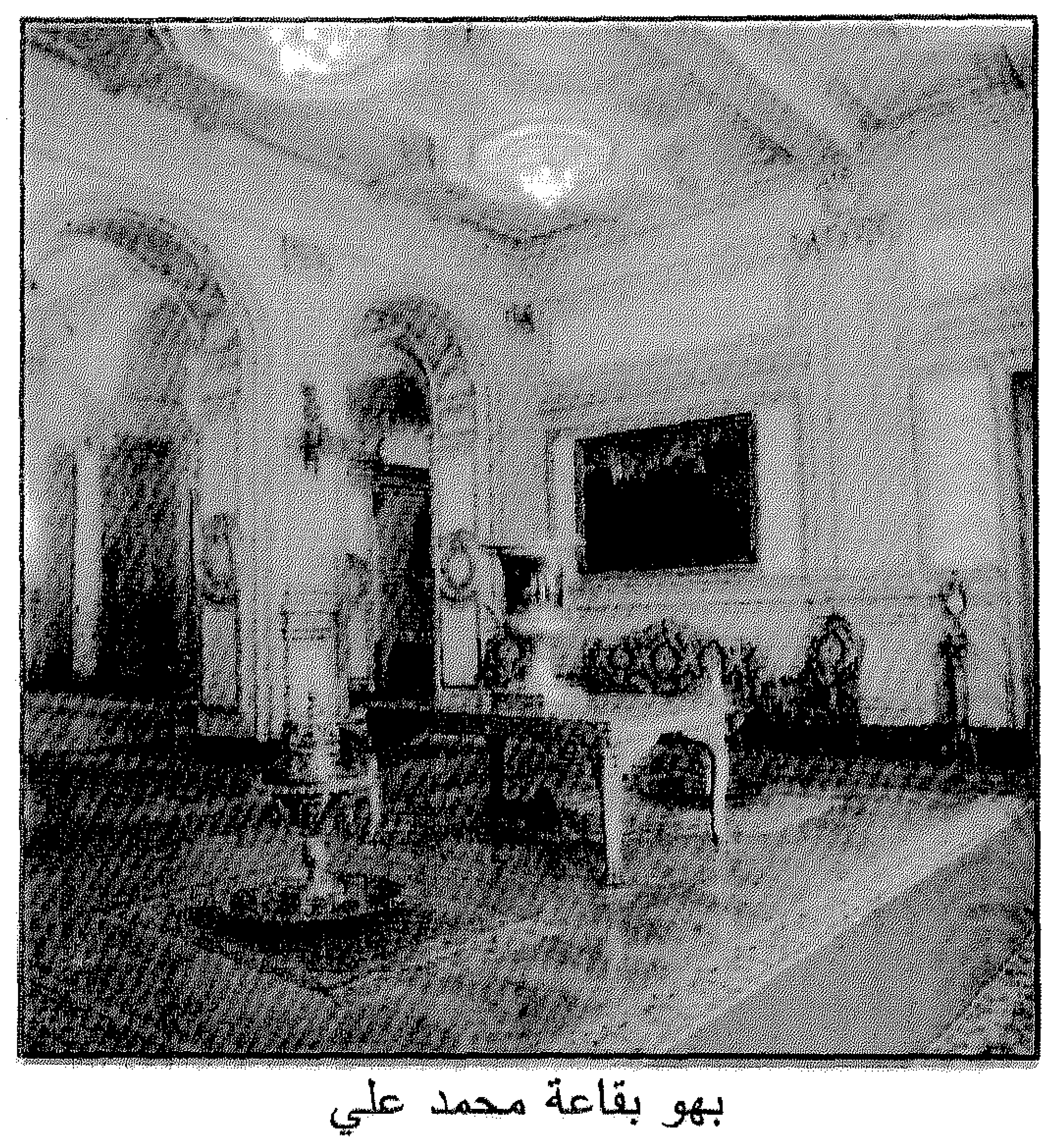
جانب من مكتب الرئيس


قاعة العرش

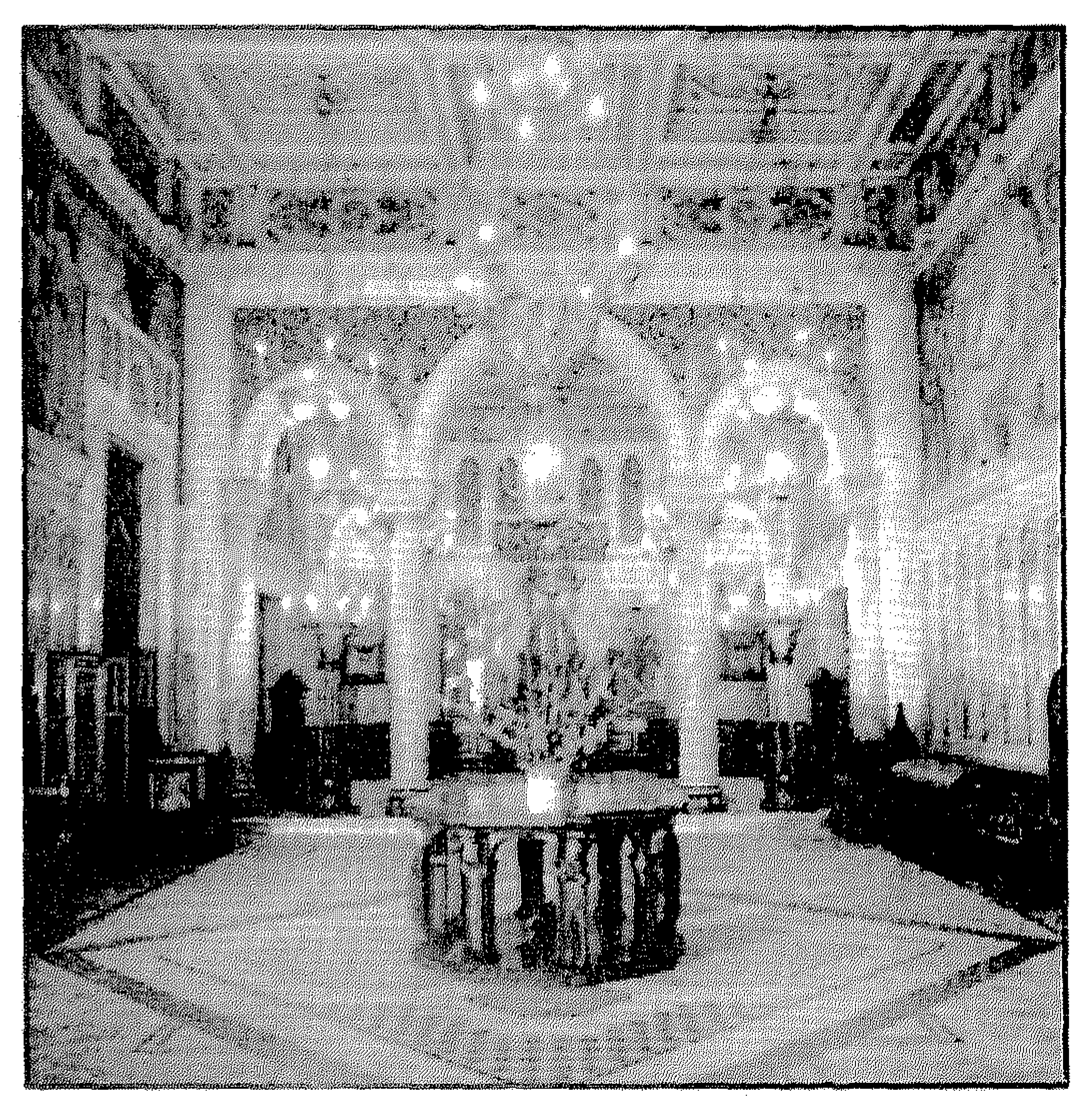

قاعة العرش بنقوشها العربية المذهبة



قاعة محمد علي



بهو بقاعة محمد علي



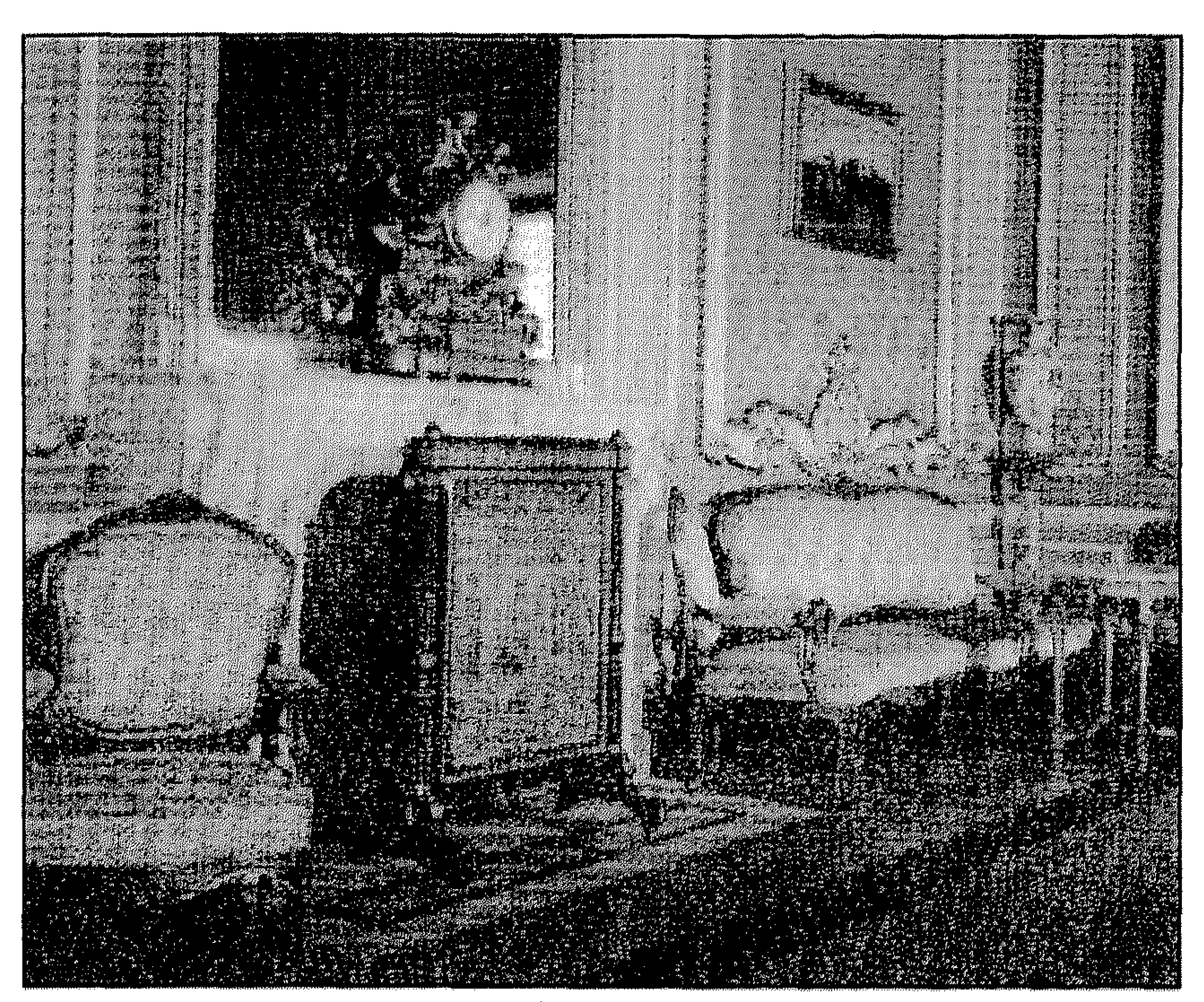
القاعة البيزنطية



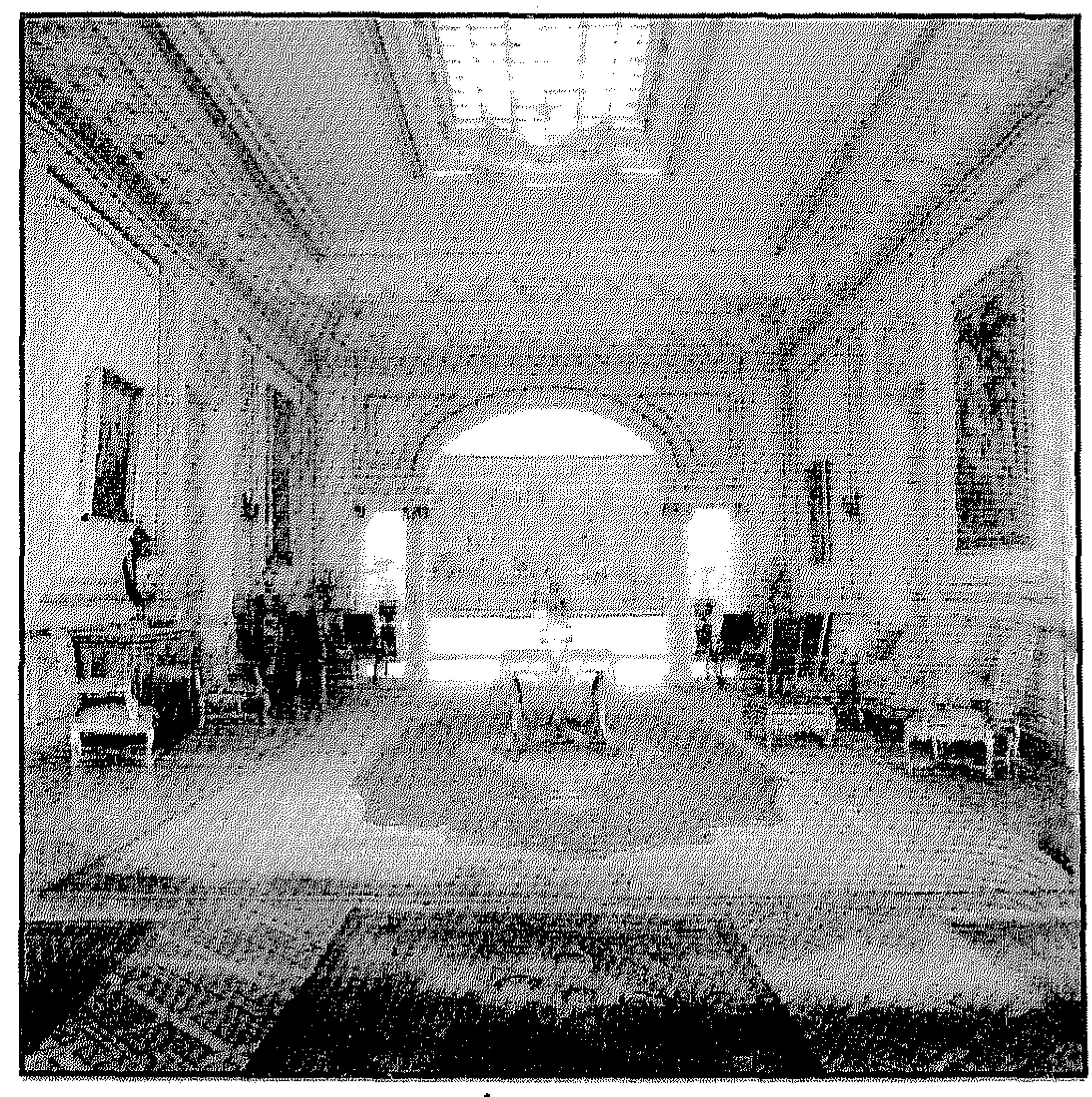
جانب من القاعة البيزنطية



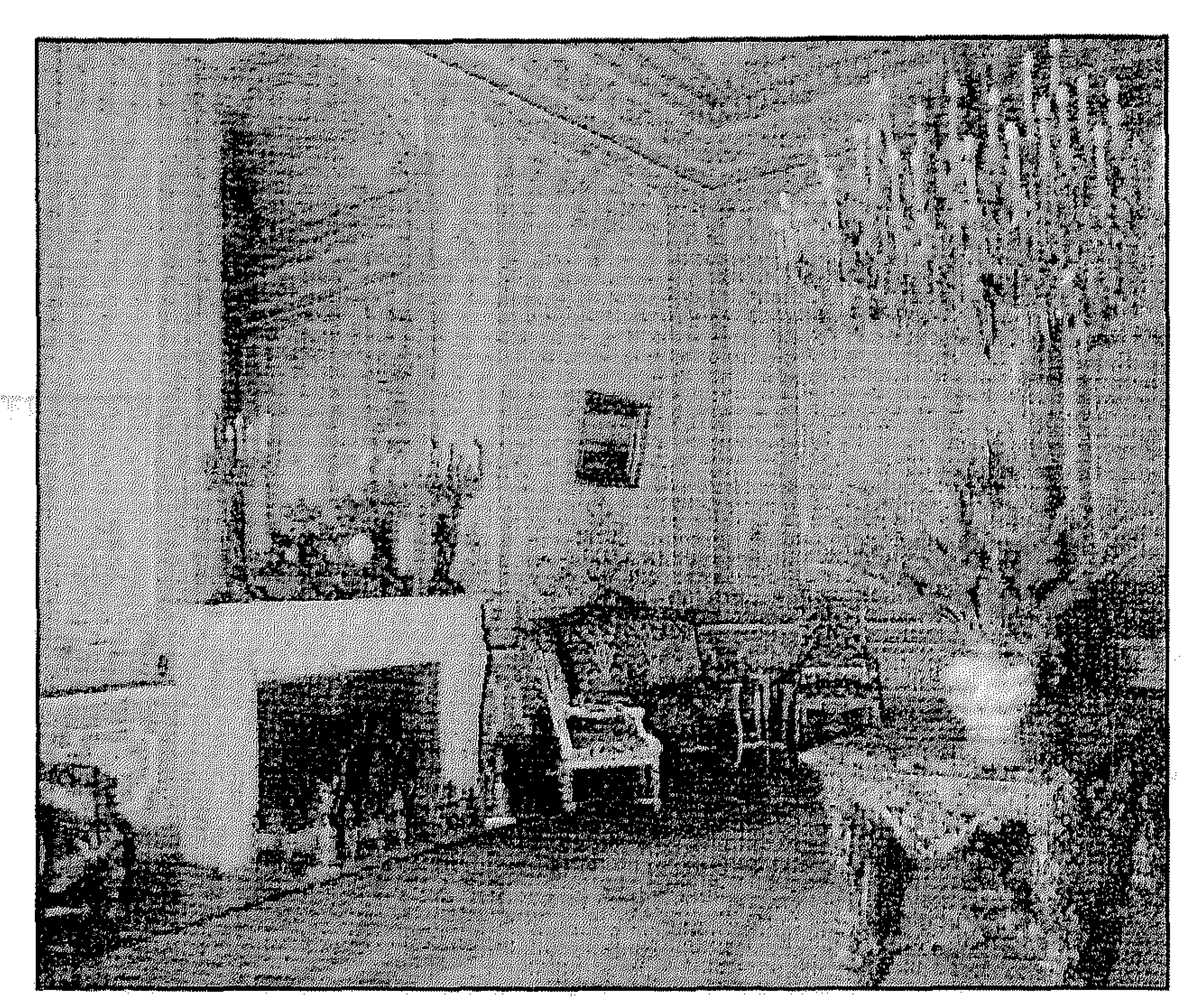
الفسقية الالباستر بالقاعة البيزنطية

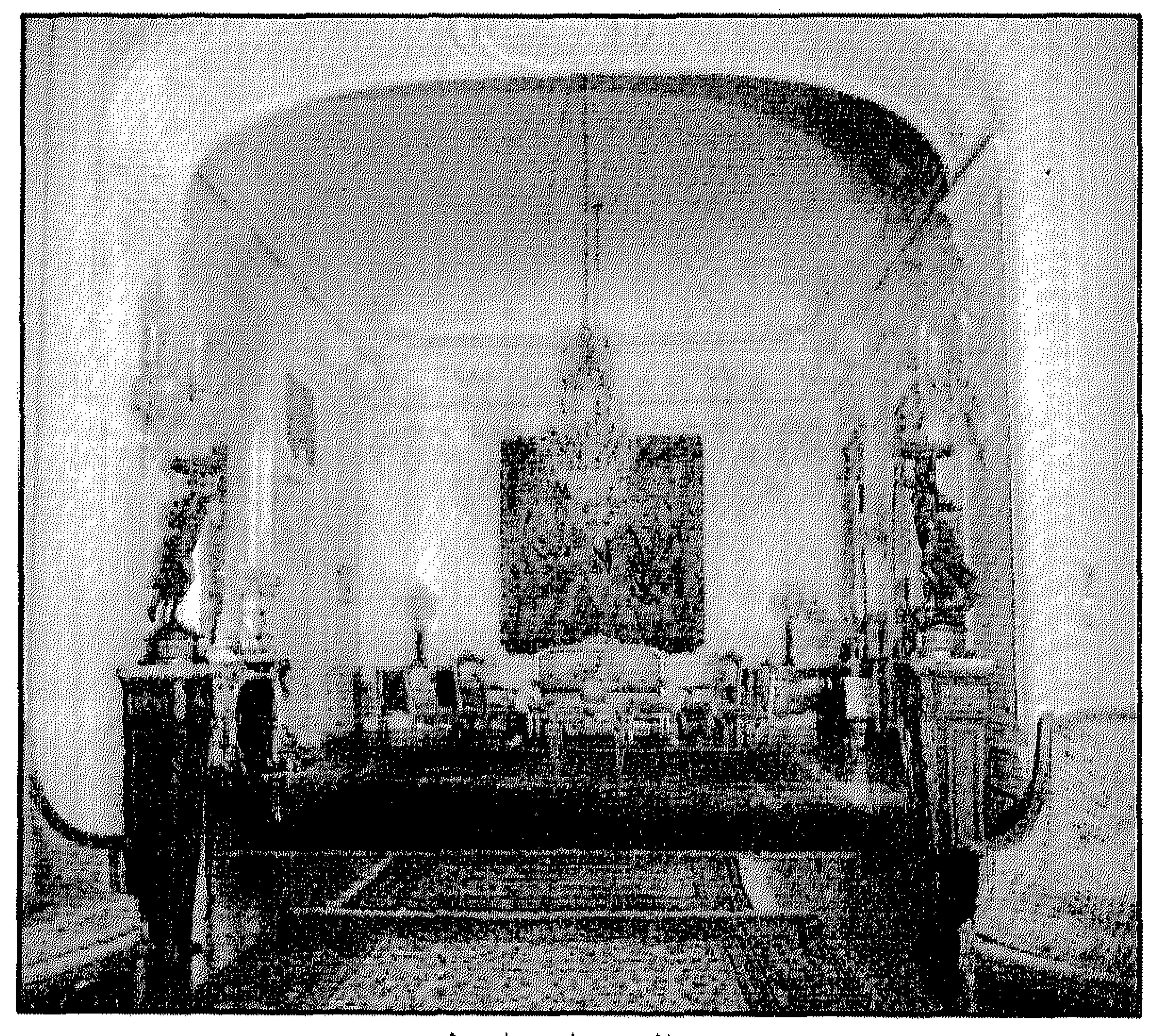


الصالون الأحمر



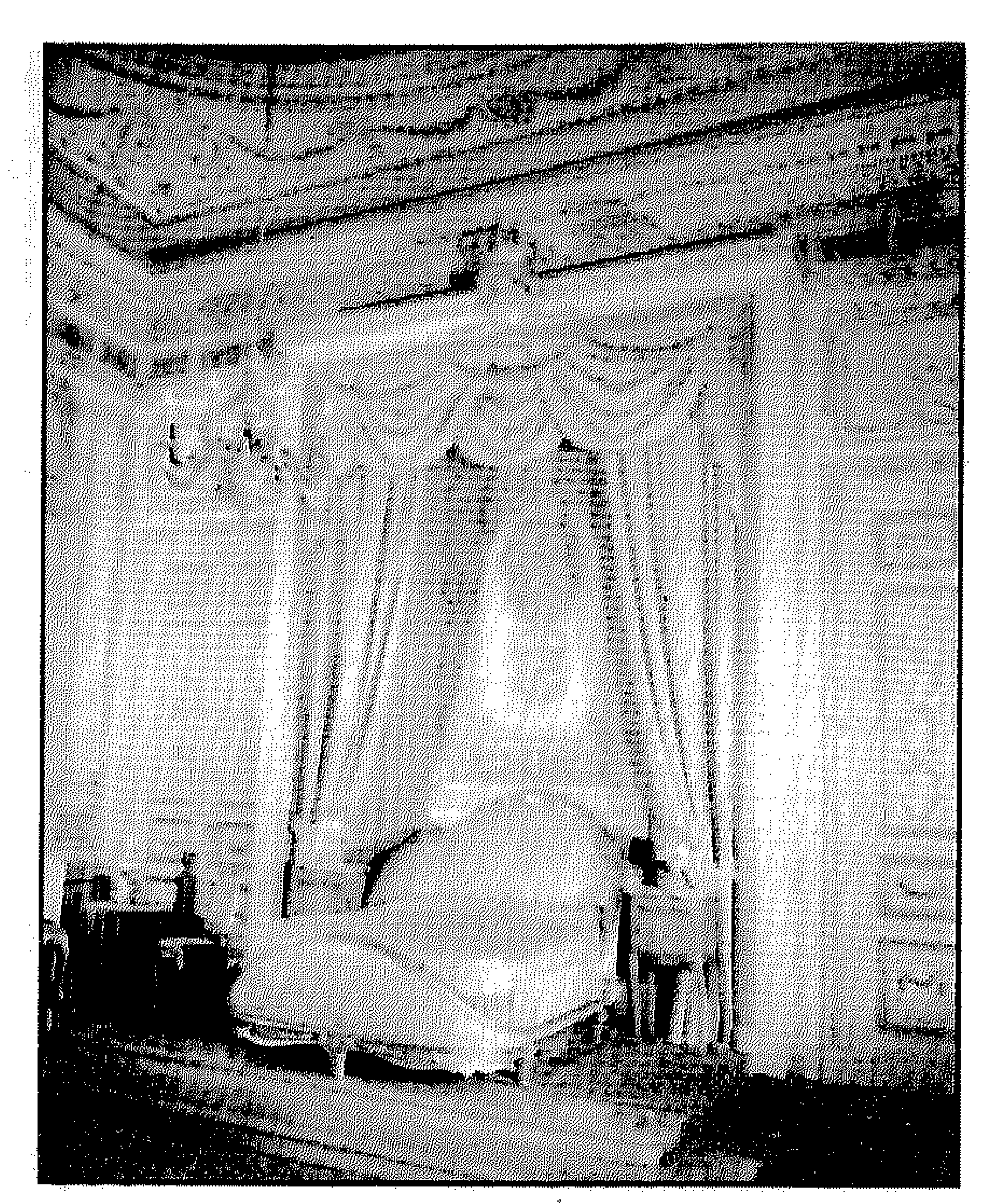
الصالون الأبيض


صالون العلماء

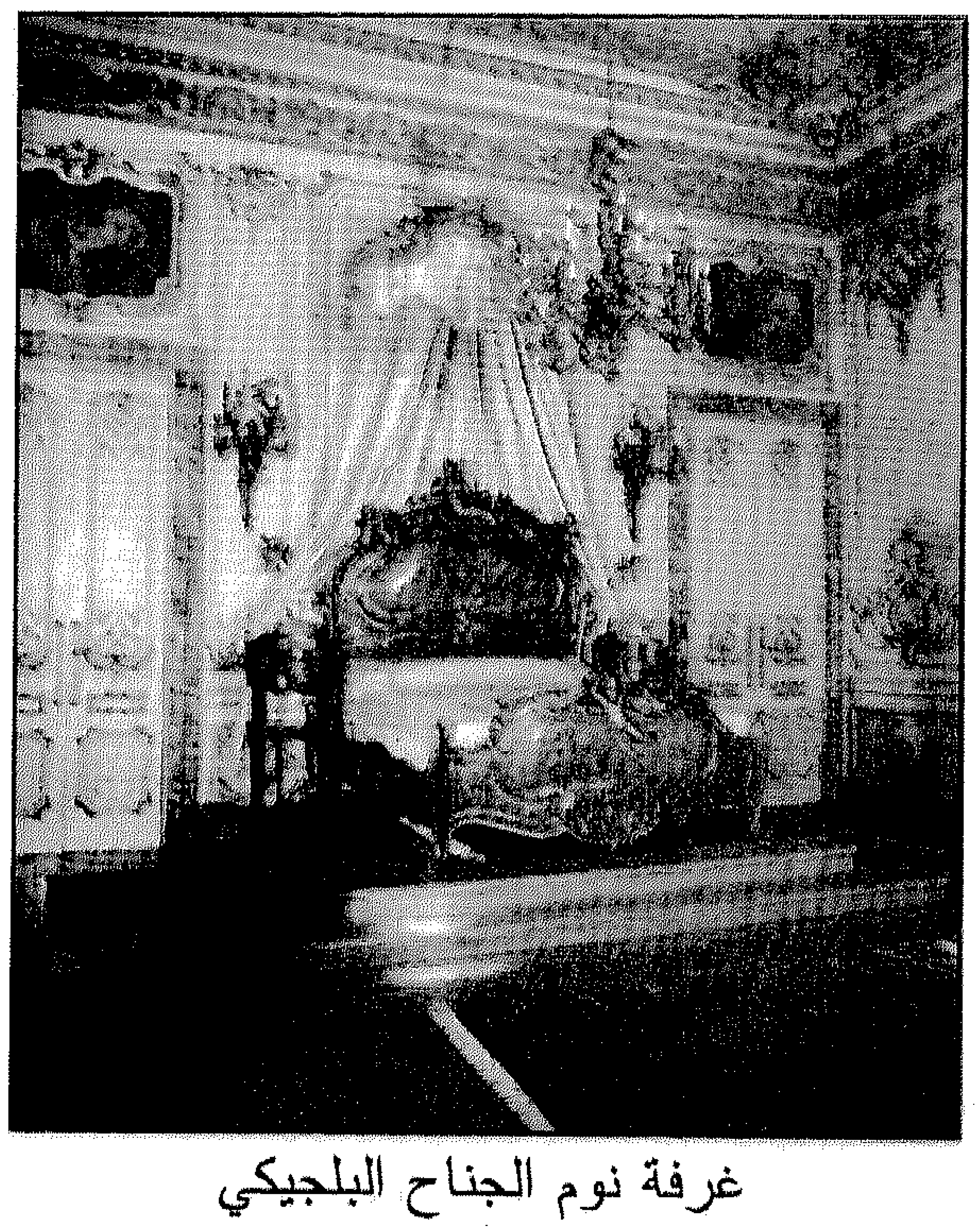

صالون إسماعيل



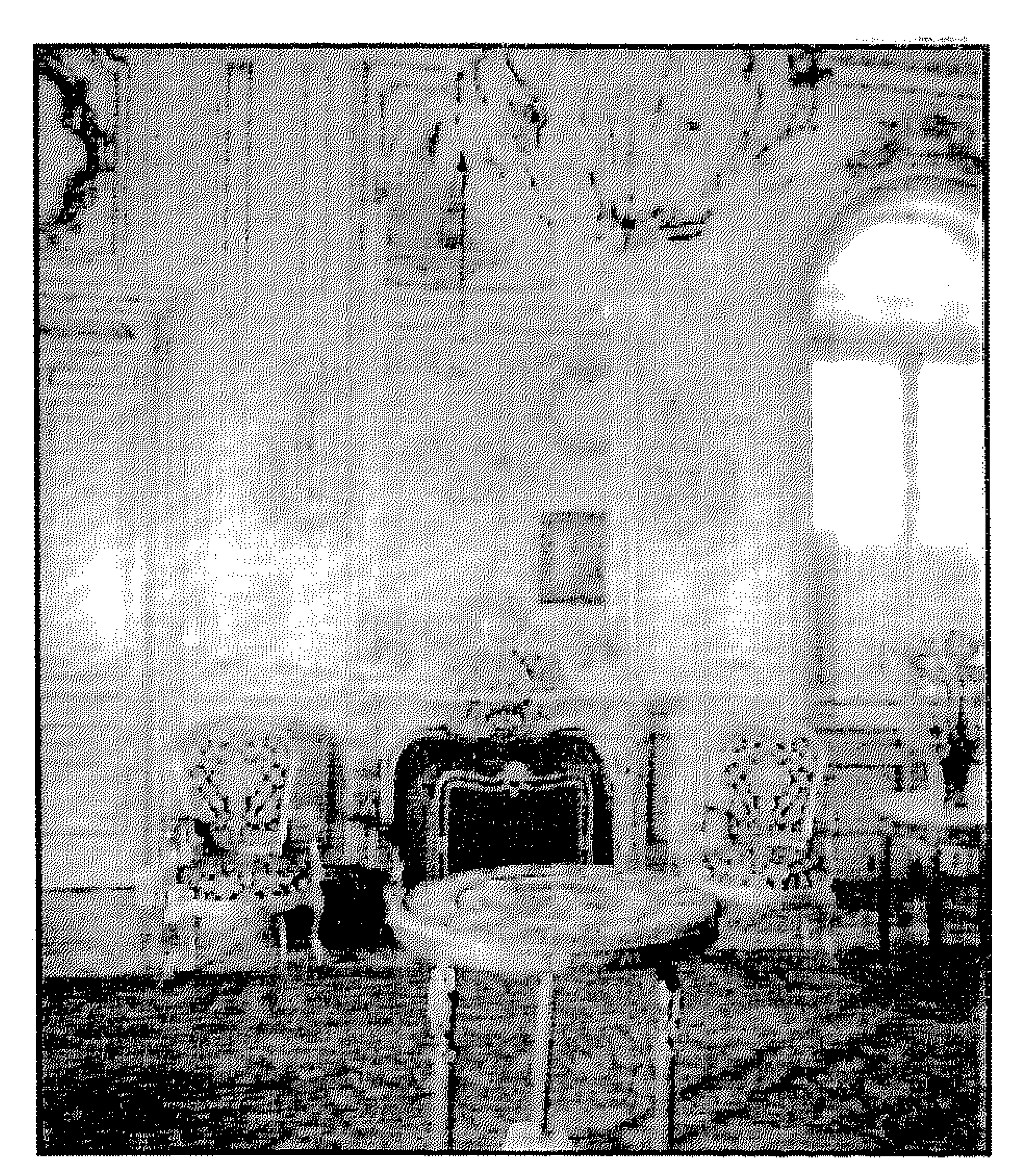
جانب من صالون إسماعيل



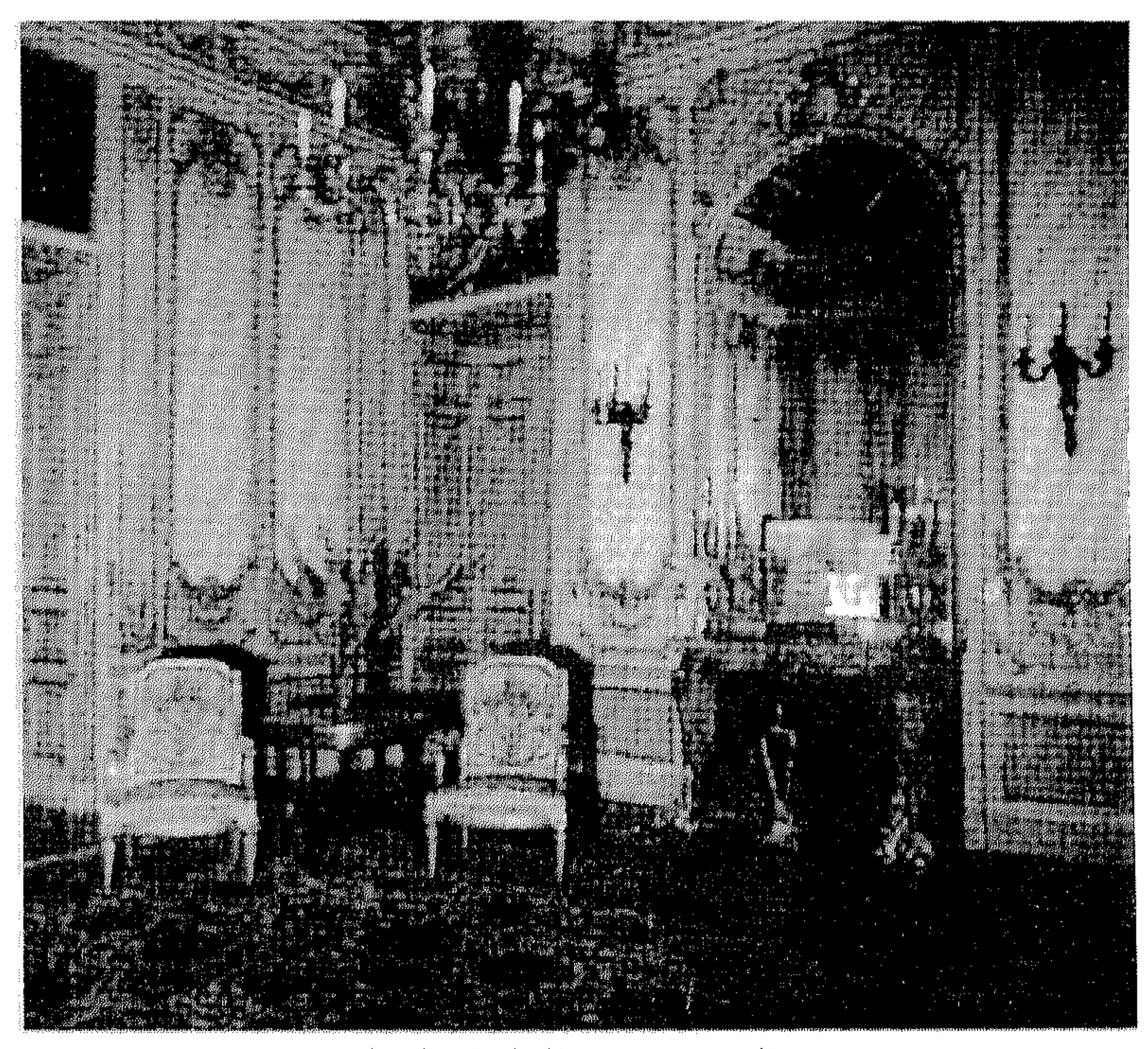
غرفة نوم الملكة الوالدة



غرفة نوم الجناح البلجيكي



صالون بجناح الملكة



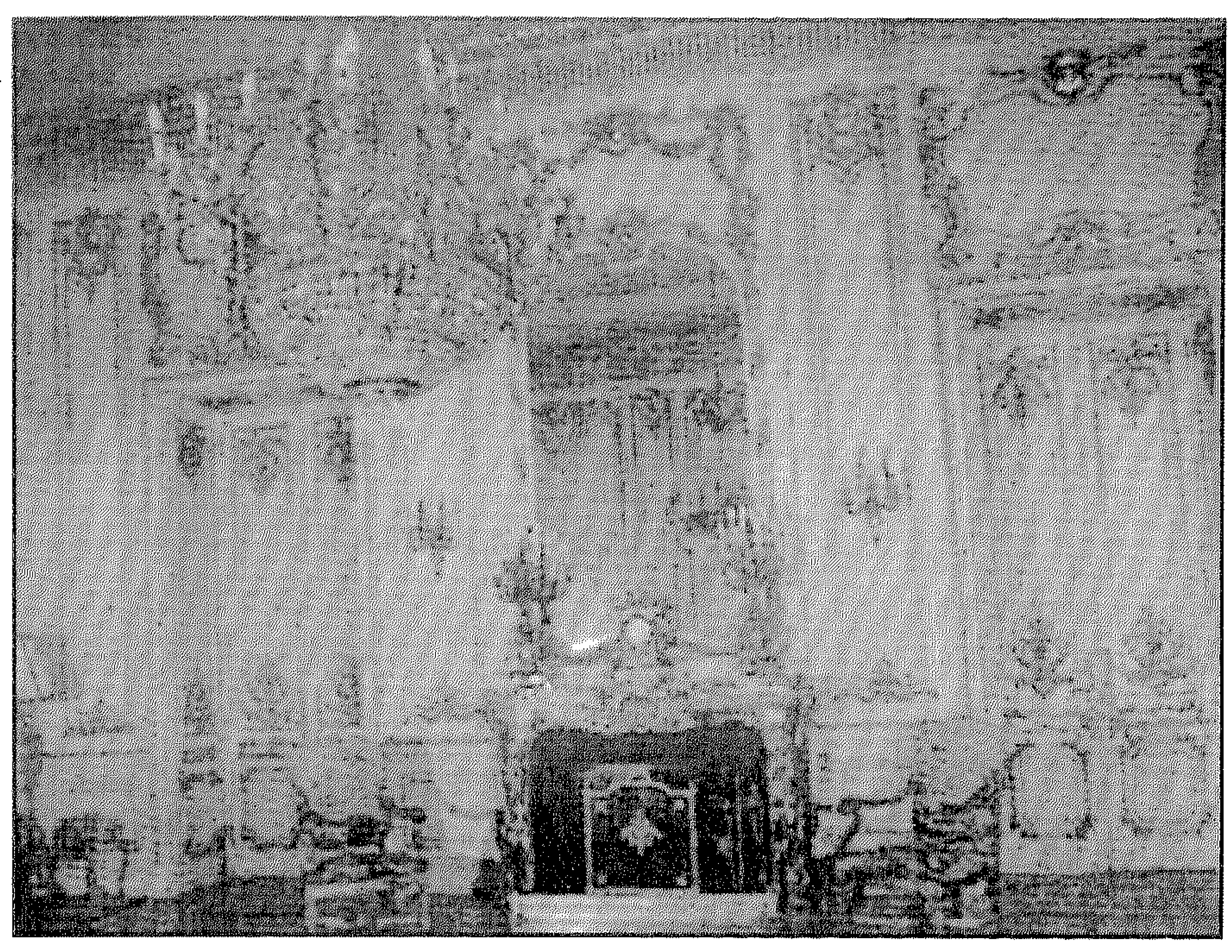
صالون جناح الملكة الوالدة



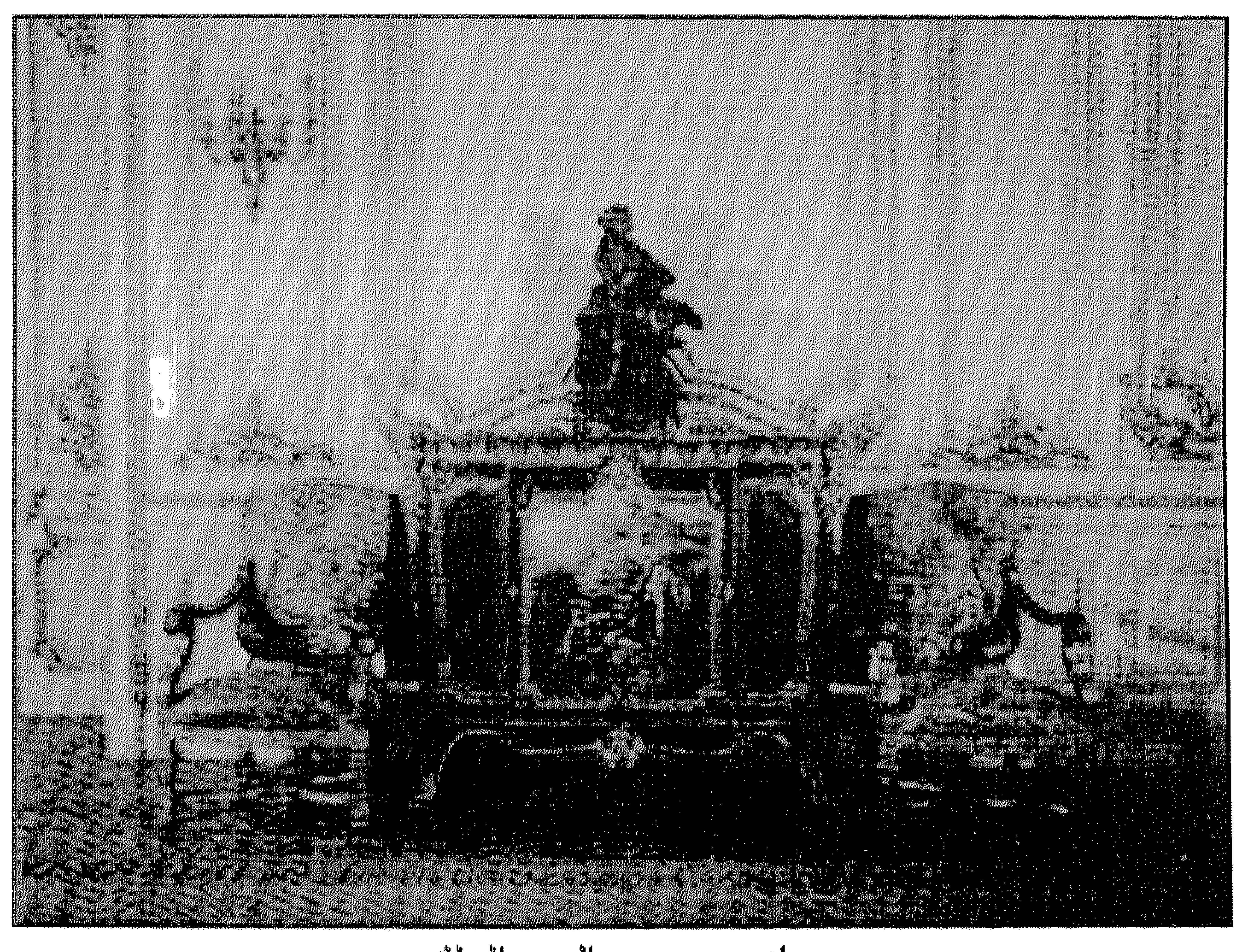
مدفأة غرفة نوم بالجناح البلجيكي



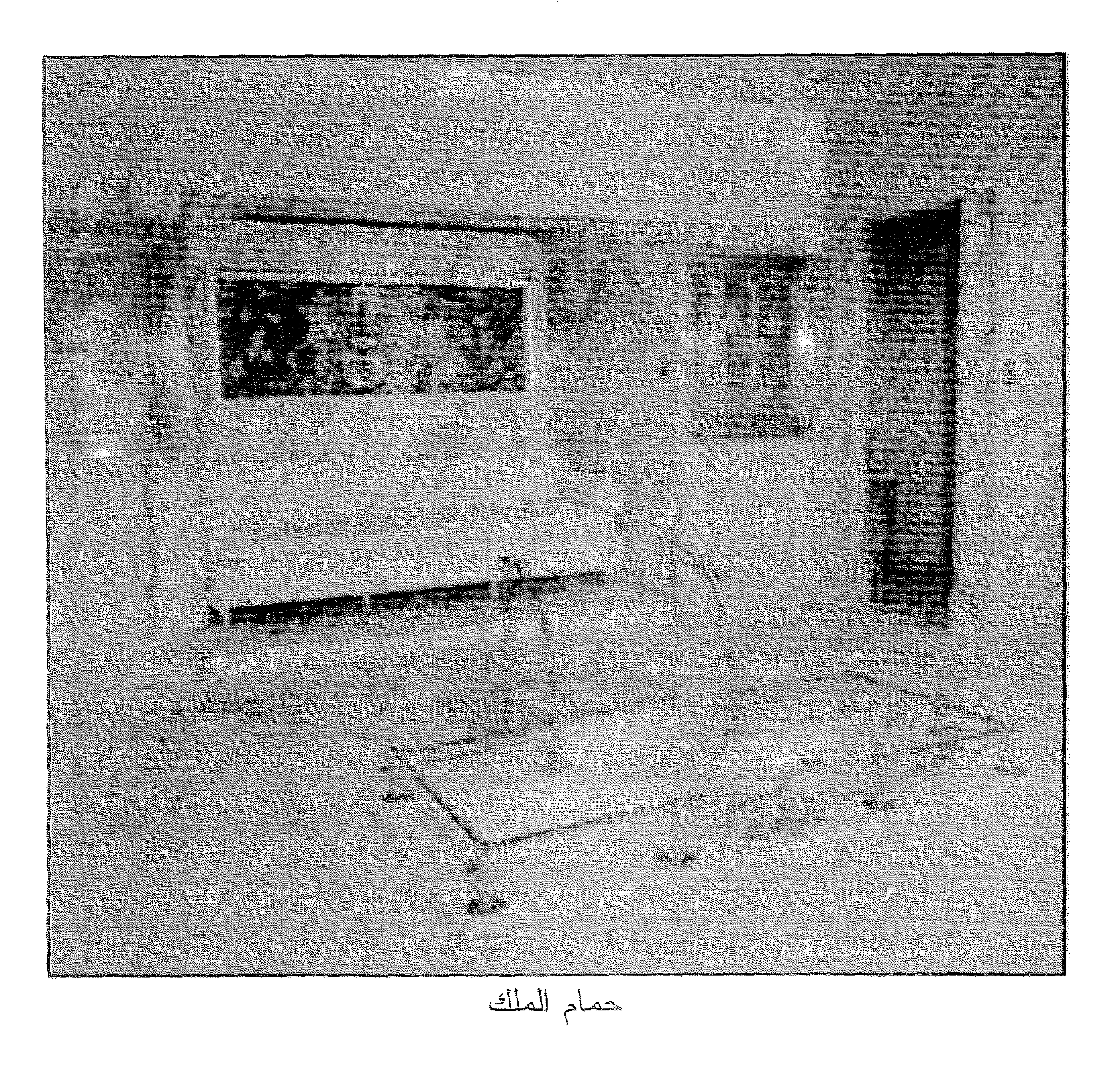
مدفأة صالون بالجناح البلجيكي



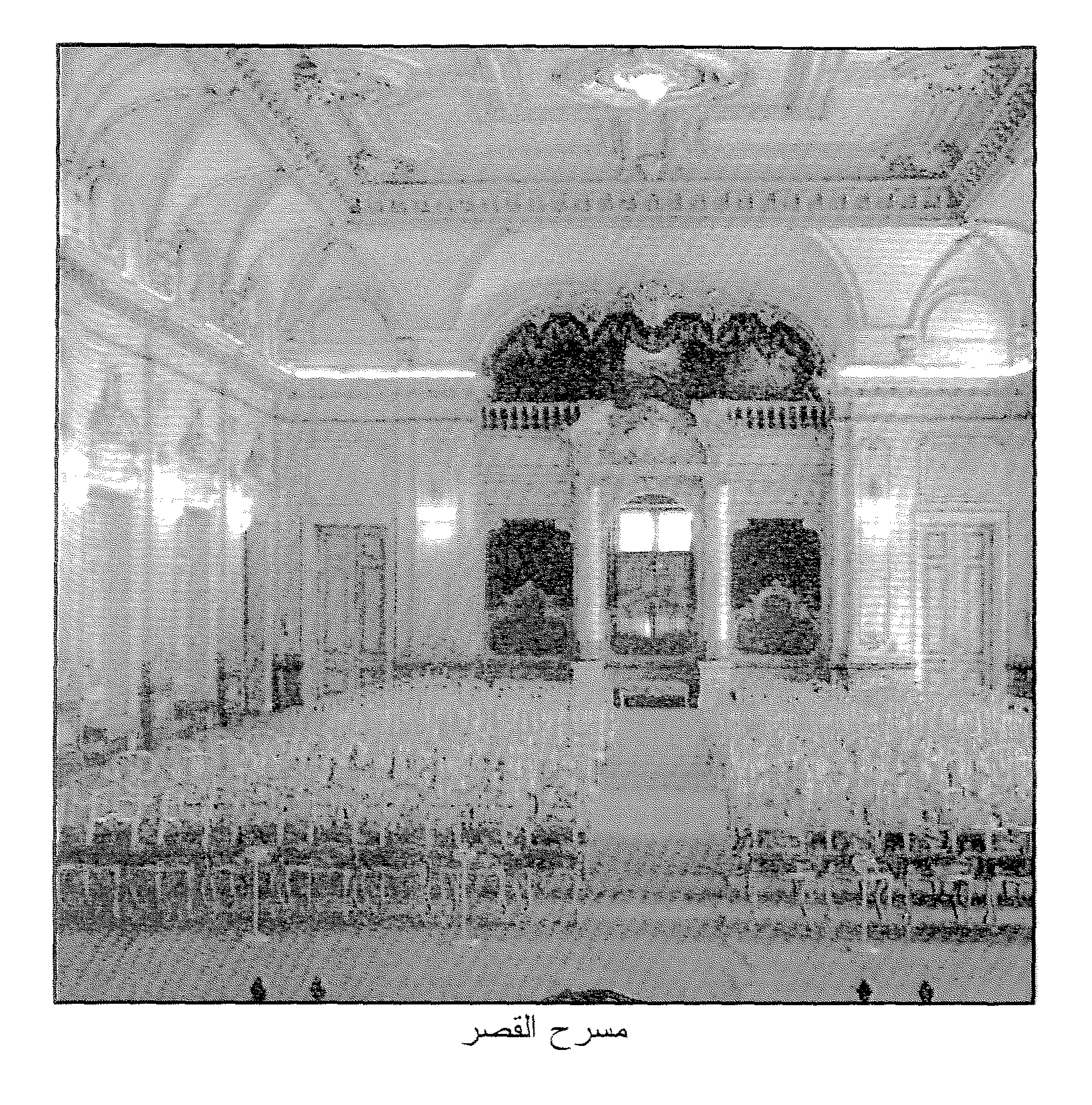
صالون بجناح الملك



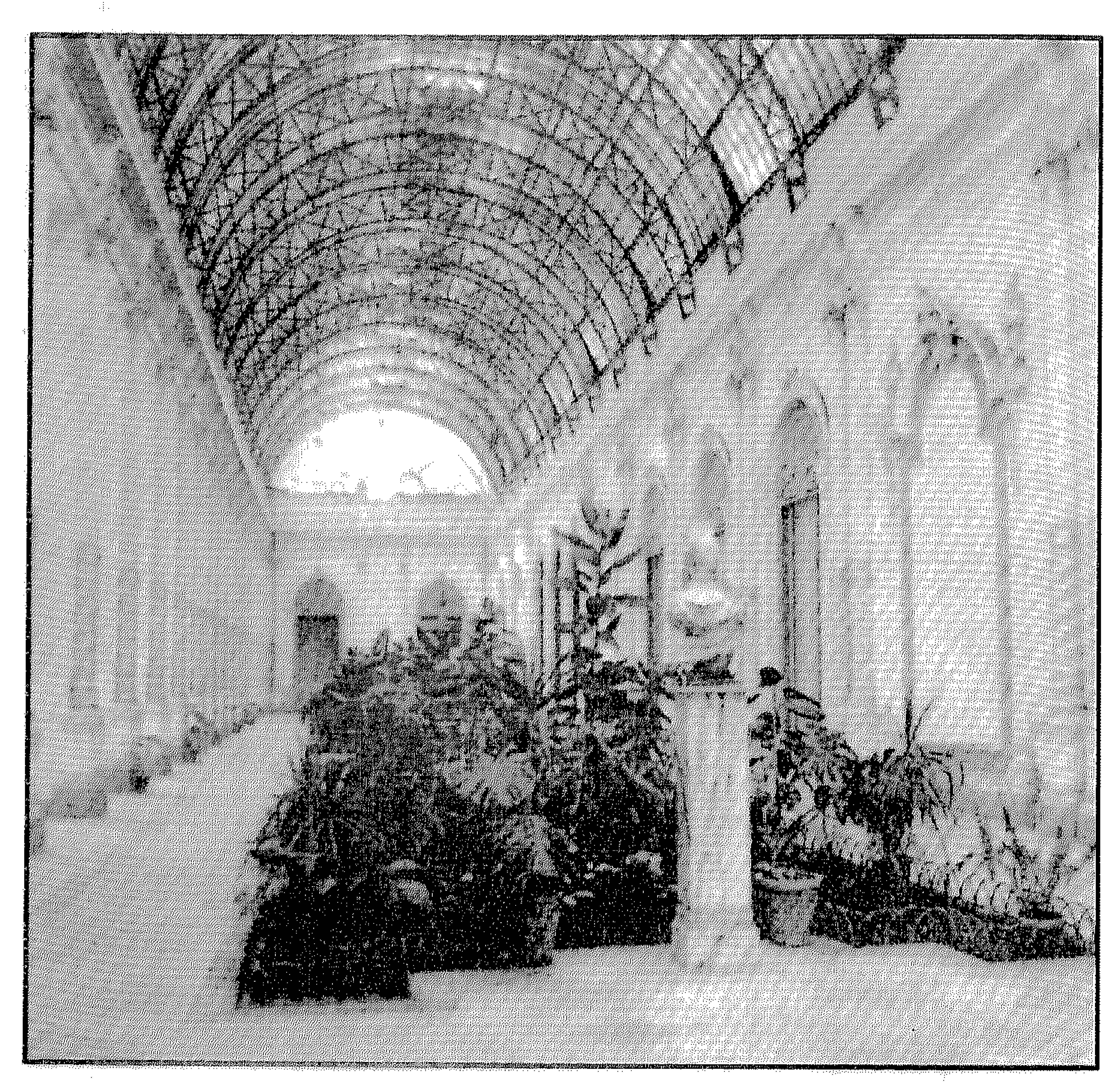
جانب من صالون الملك



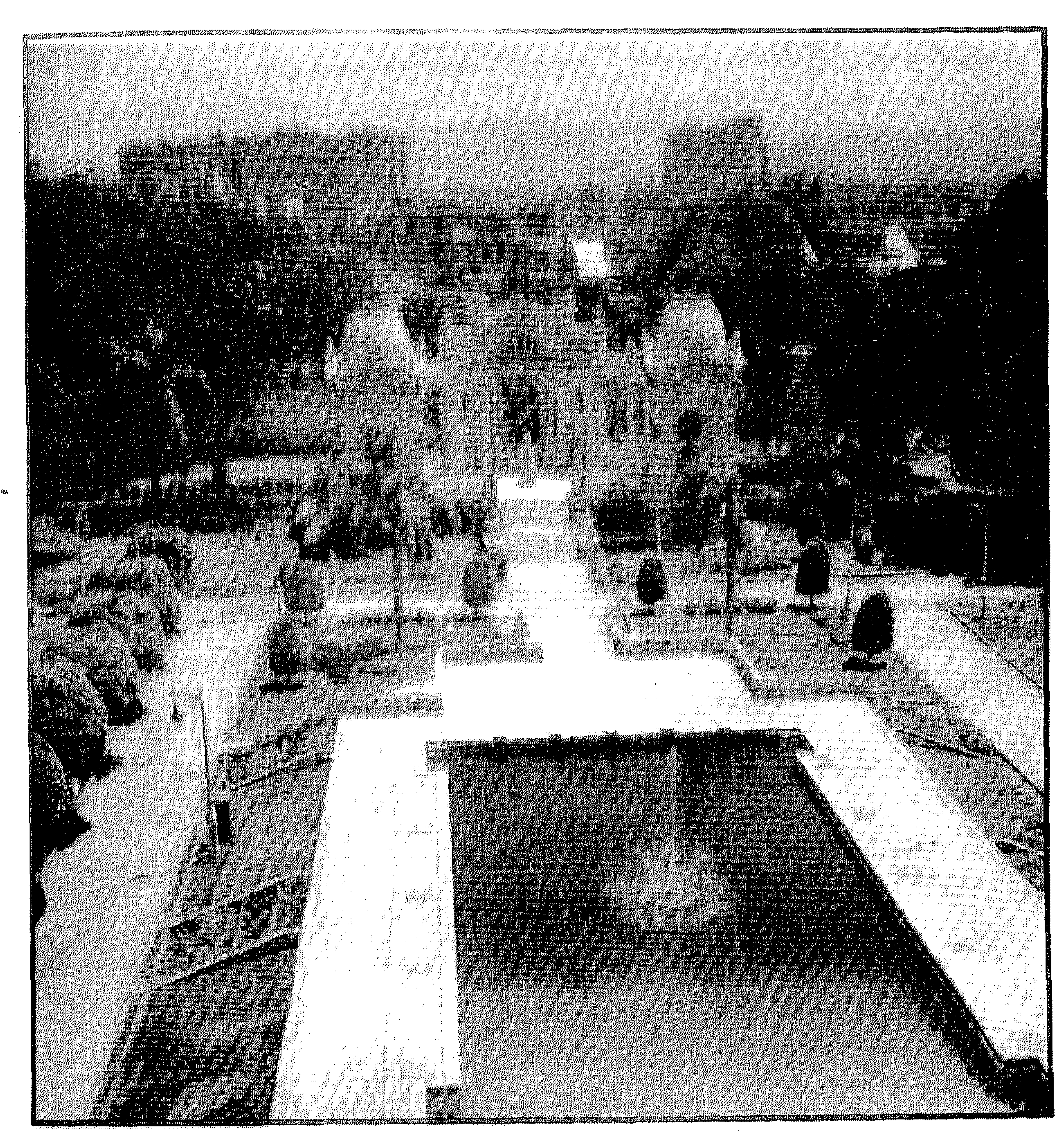
حمام الملك



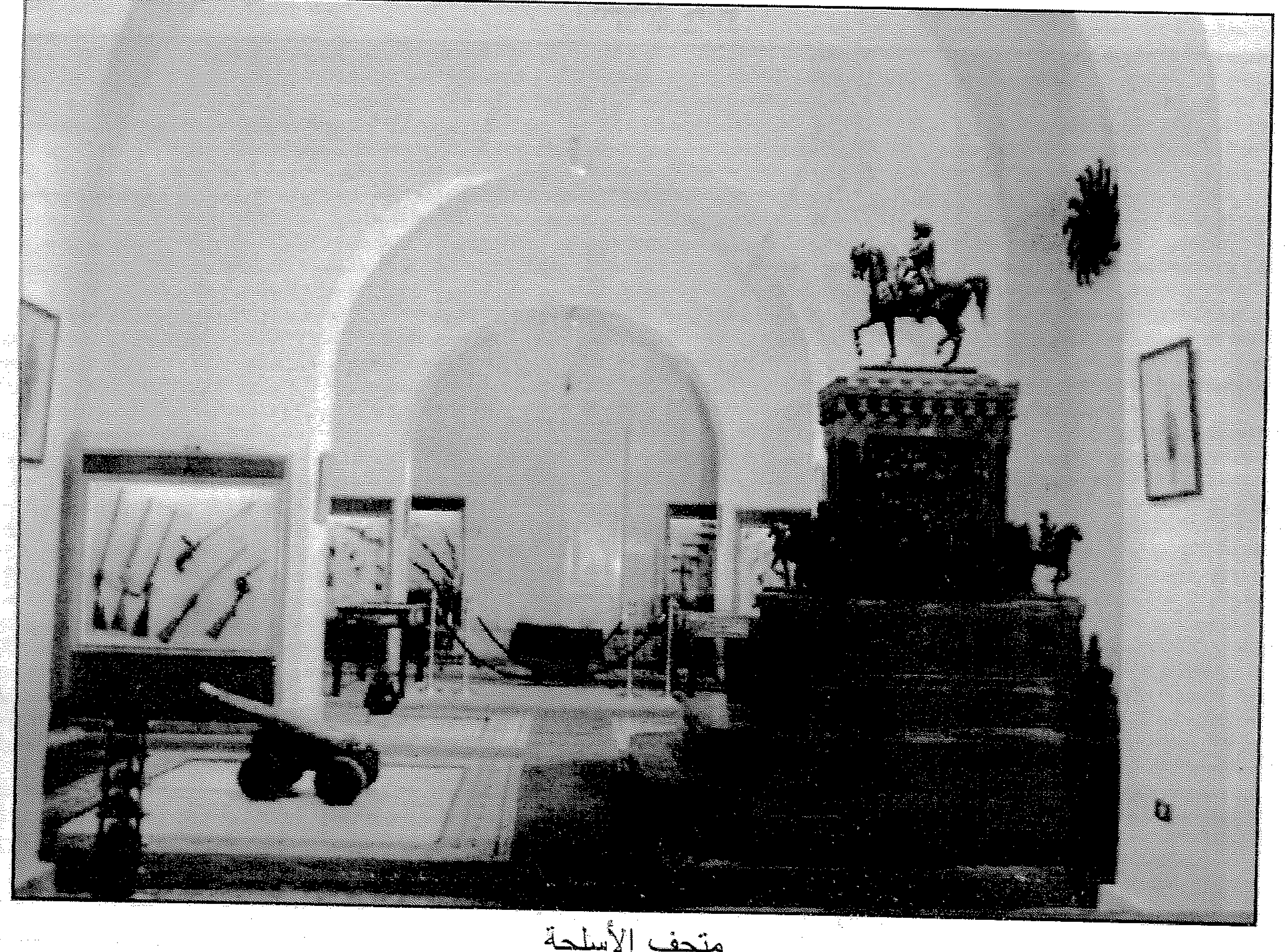
مسرح القصر



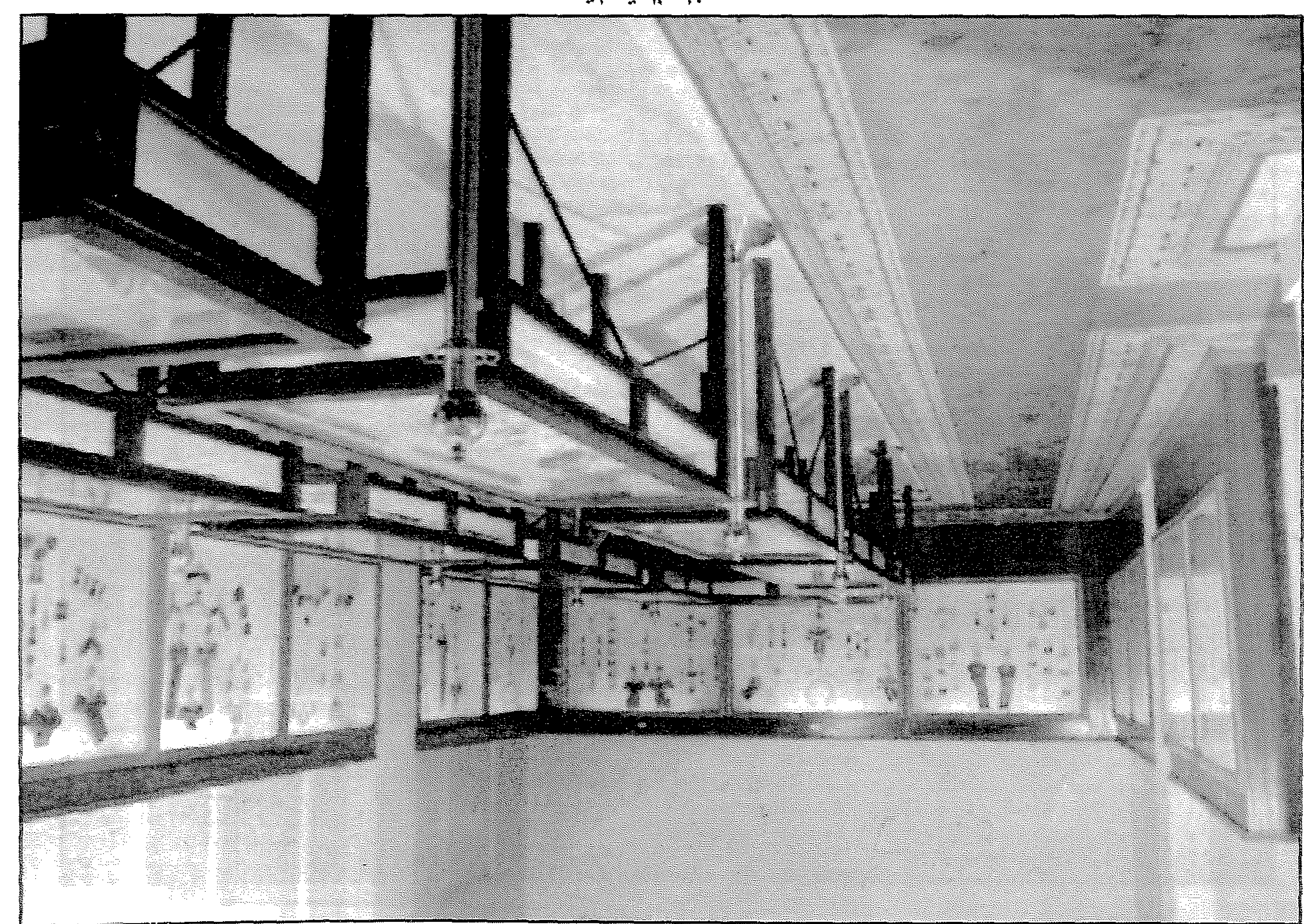
الحديقة الشتوية



حمام السباحة بحديقة القصر



متحف الأسلحة



قاعة النباتيين



زيبة قادين زوجة محمد علي باشا



إنجه هانم زوجة سعيد باشا

ملك بر هانم زوجة سعيد باشا



السلطانة ملك
زوجة السلطان حسين كامل



الأميرة عين الحياة هانم
زوجة السلطان حسين كامل

الأميرة شويكار هانم أفندي
في أول شبابها



الخديوي توفيق وزوجته الأميرة أمينة هانم أم المحسنين وولداه عباس حلمي ومحمد علي



الأميرة أمينة زوجة الخديوي توفيق في شبابها



جويدان هانم زوجة الخديوي عباس حلمي

الأميرة خديجة زوجة الأمير
حسن نجل الخديو اسماعيل
والى اليسار: صورة قرينها

المغفور لها أم المحسنين الأميرة
أمينة الهامي في شبابها، والى
اليمين: صورة الخديو محمد توفيق



الأميرة عين الحياة زوجة السلطان حسين كامل الأولى التي زفت إليه في أفراح الأنجال.
والى اليسار: صورة السلطان في شبابه



في أسفل: صورة الأميرة فاطمة اسماعيل التي زفت الى الأمير طوسون (الى اليمين)



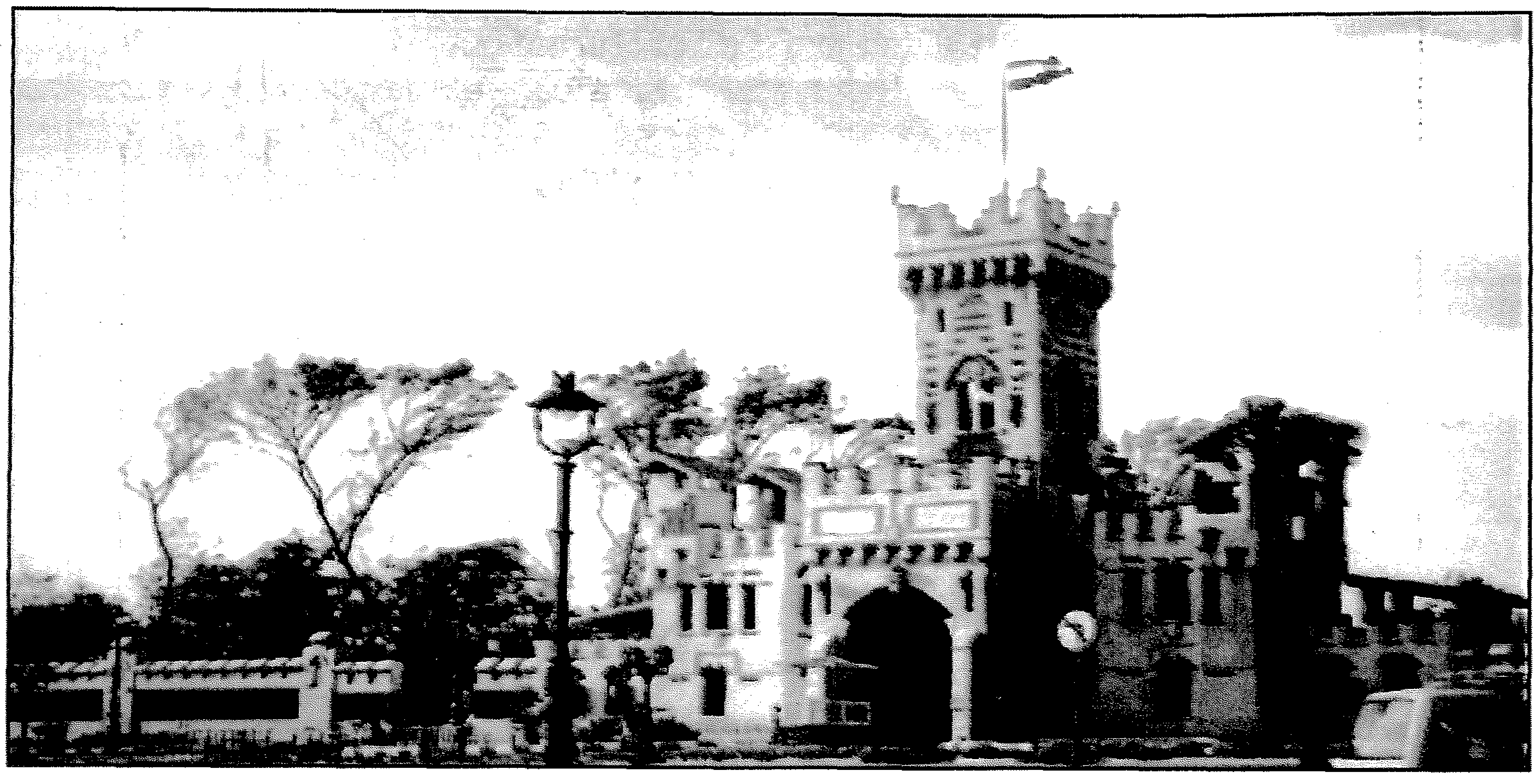
المطرب عبده الحمولي



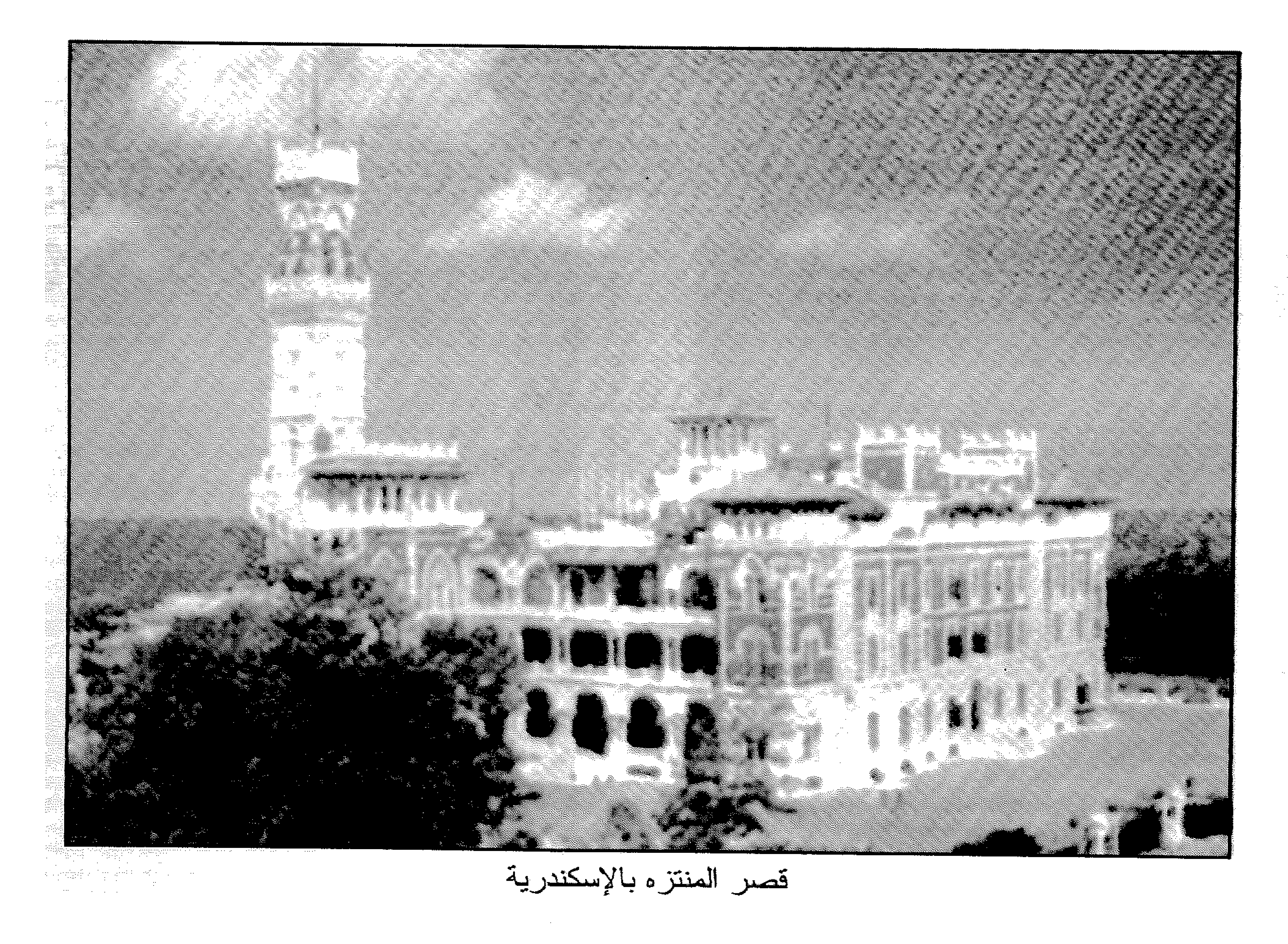
المطربة المشهورة الماس



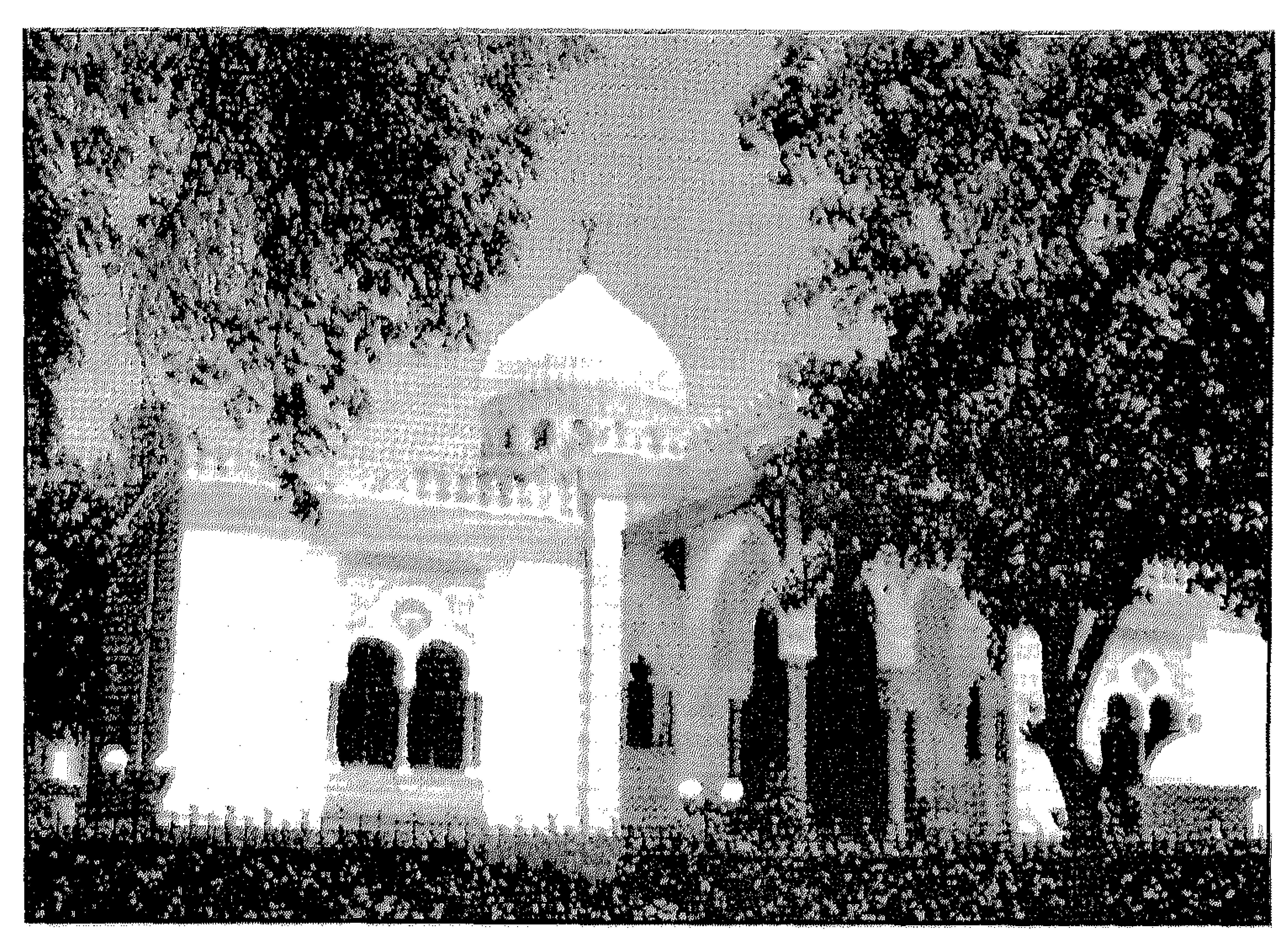
الواجهة الرئيسية لقصر رأس التين بالإسكندرية



مدخل قصر المنتزه بالإسكندرية



قصر المنتزه بالإسكندرية

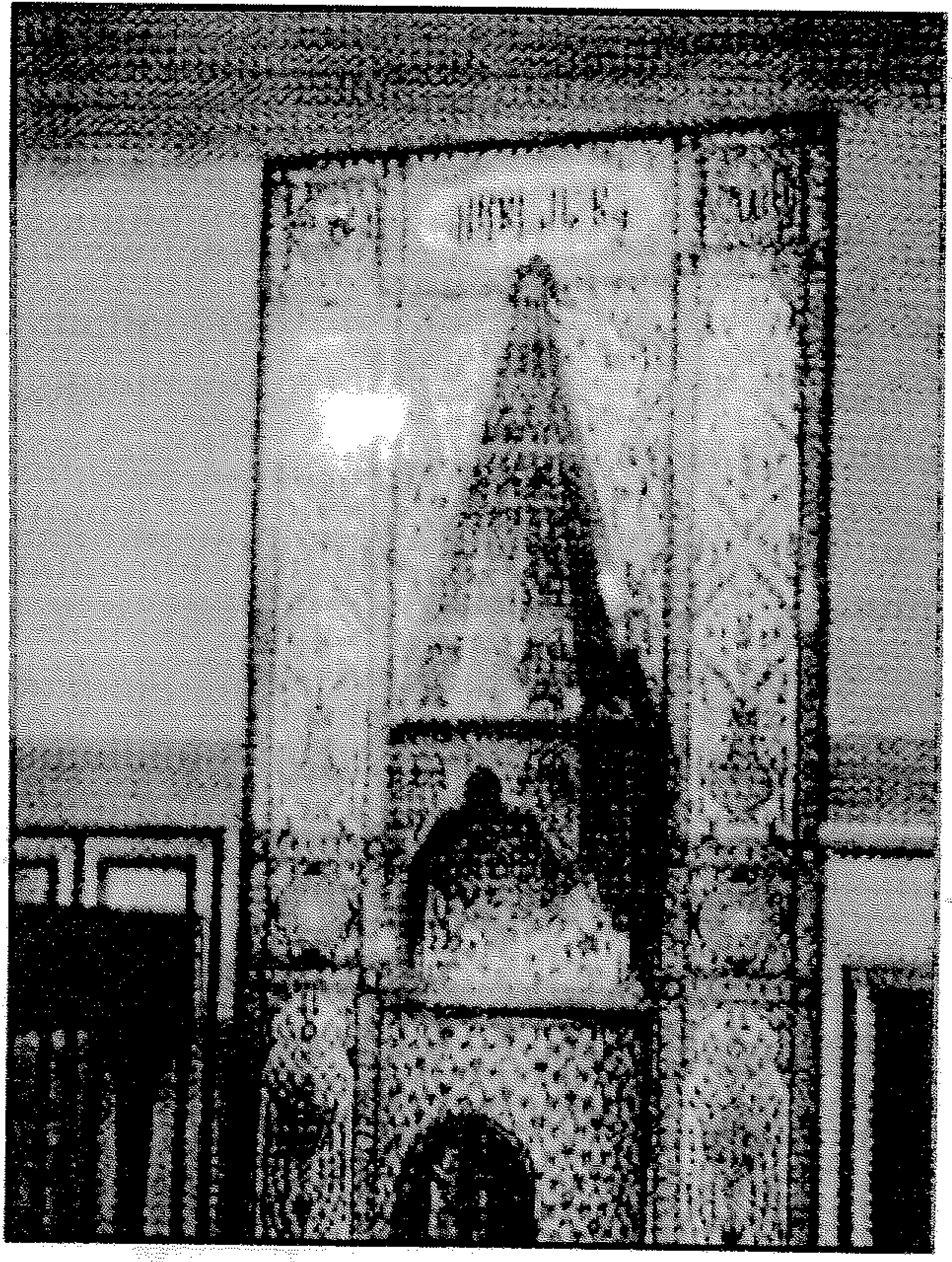


الواجهة الرئيسية لقصر عمرو إبراهيم



أحد الأسقف بداخل قصر عمرو إبراهيم

مدخل غرفة النوم في استراحة عمرو إبراهيم
وفوقه رمز الدولة العثمانية



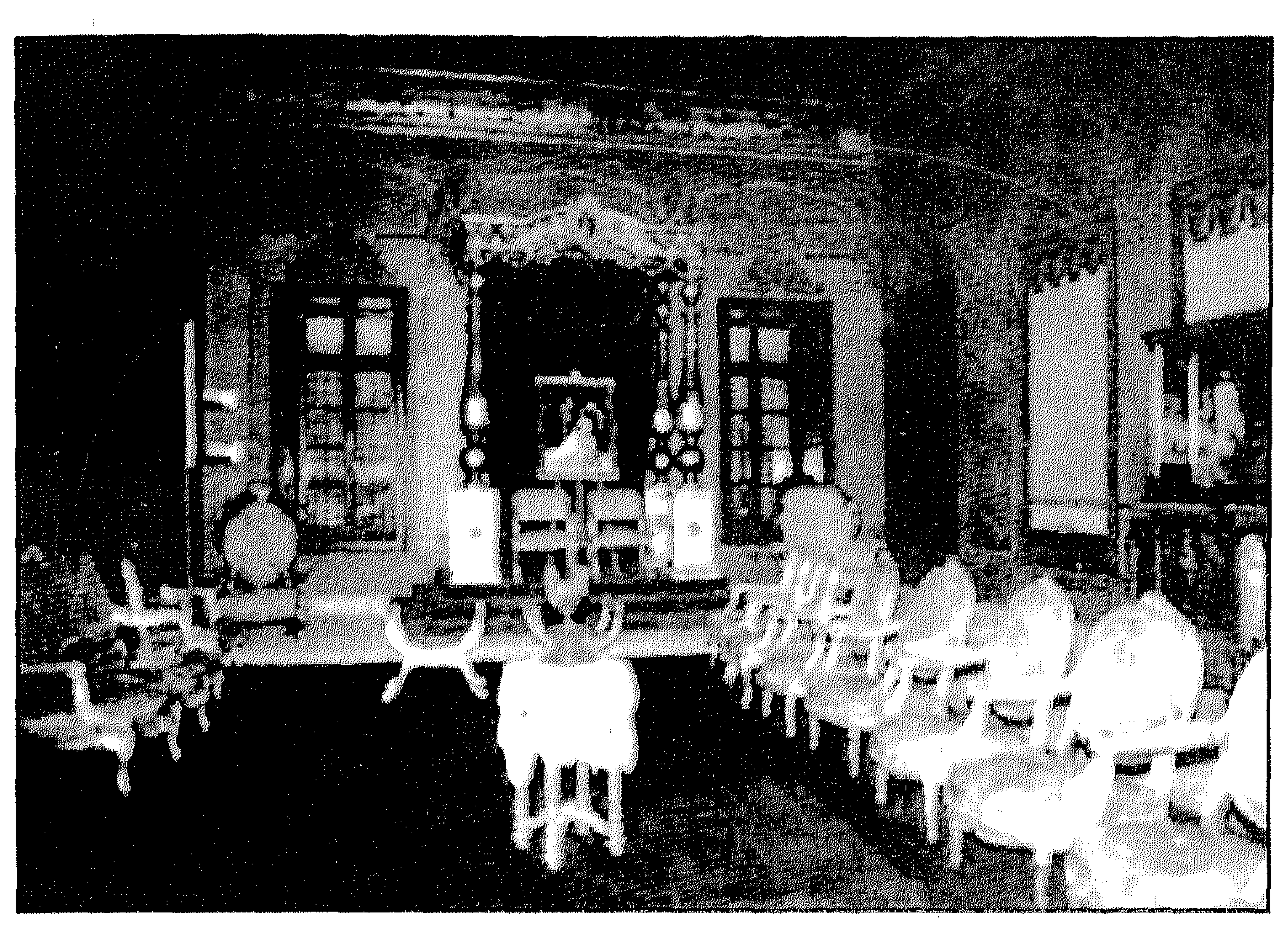
المدفأة بداخل قصر عمرو إبراهيم



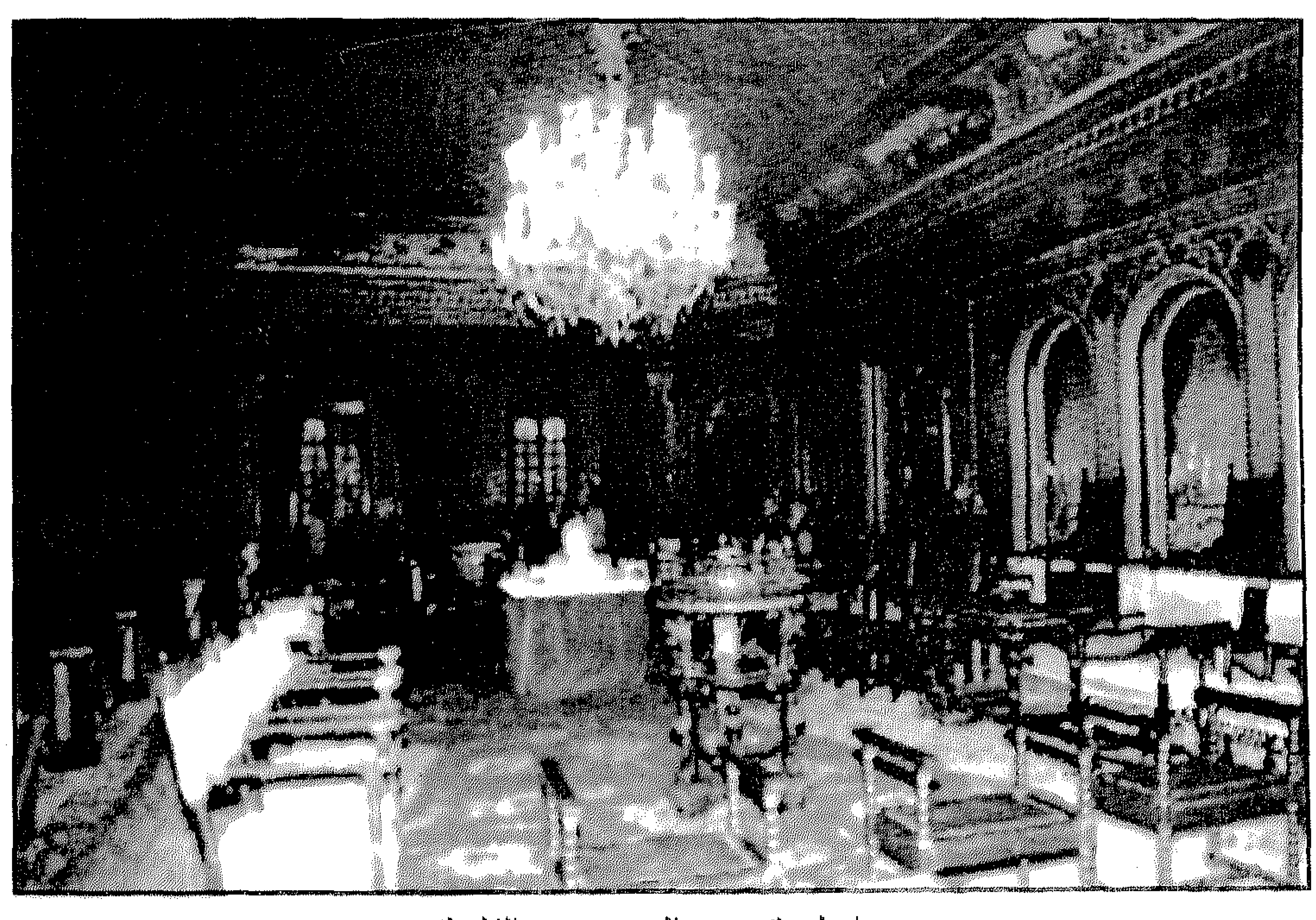
غرفة الطعام ومنضدة من الرخام في وسطها نافورات صغيرة وأمامها مدفأة من السيراميك في قصر عمرو إبراهيم



الواجهة الرئيسية لقصر الجوهرة بالقلعة



كوشة زواج الملك فاروق داخل قصر الجوهرة بالقلعة



داخل قصر الجوهرة بالقلعة



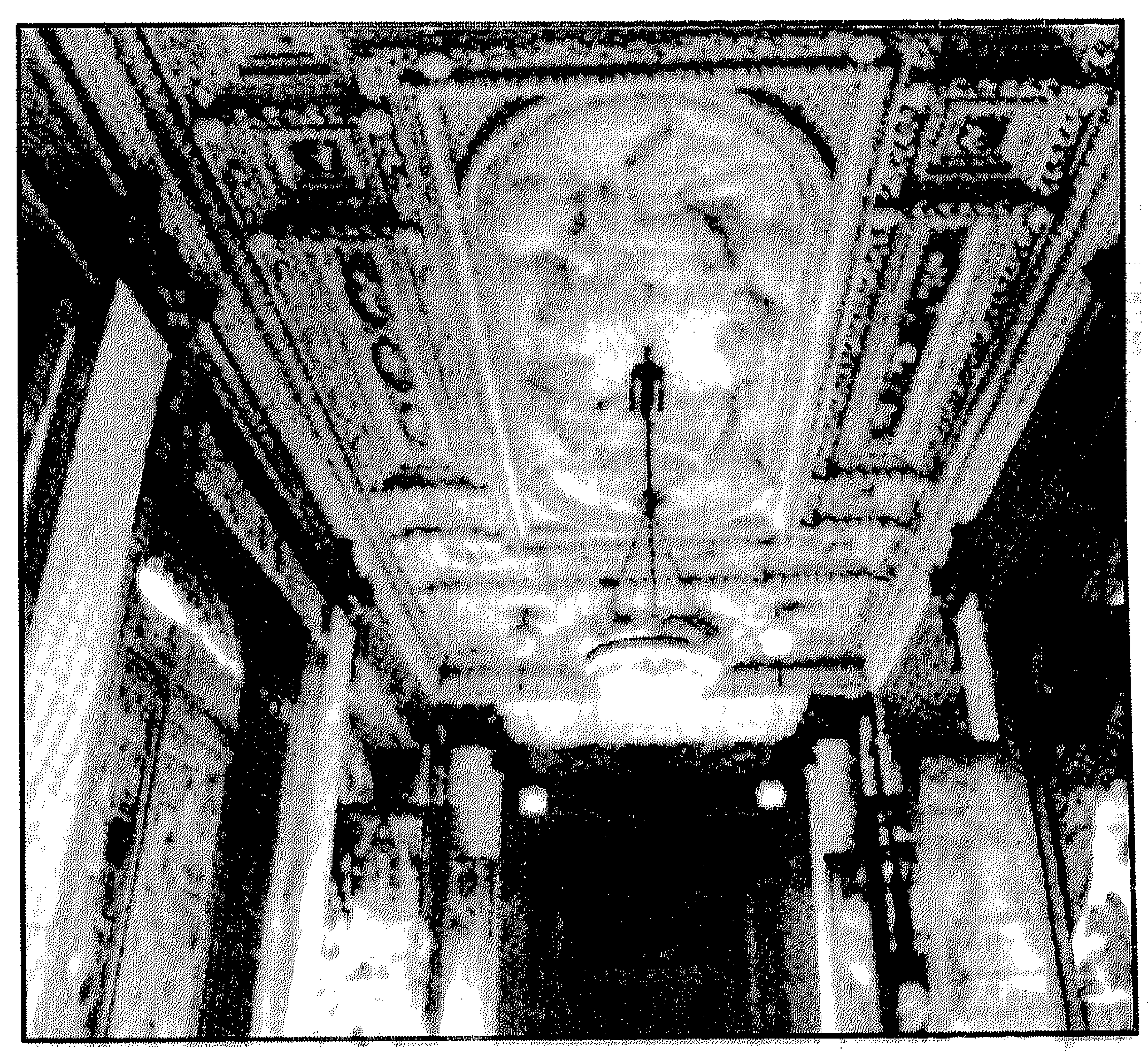
قصر الأيتام بالحرملك في القلعة



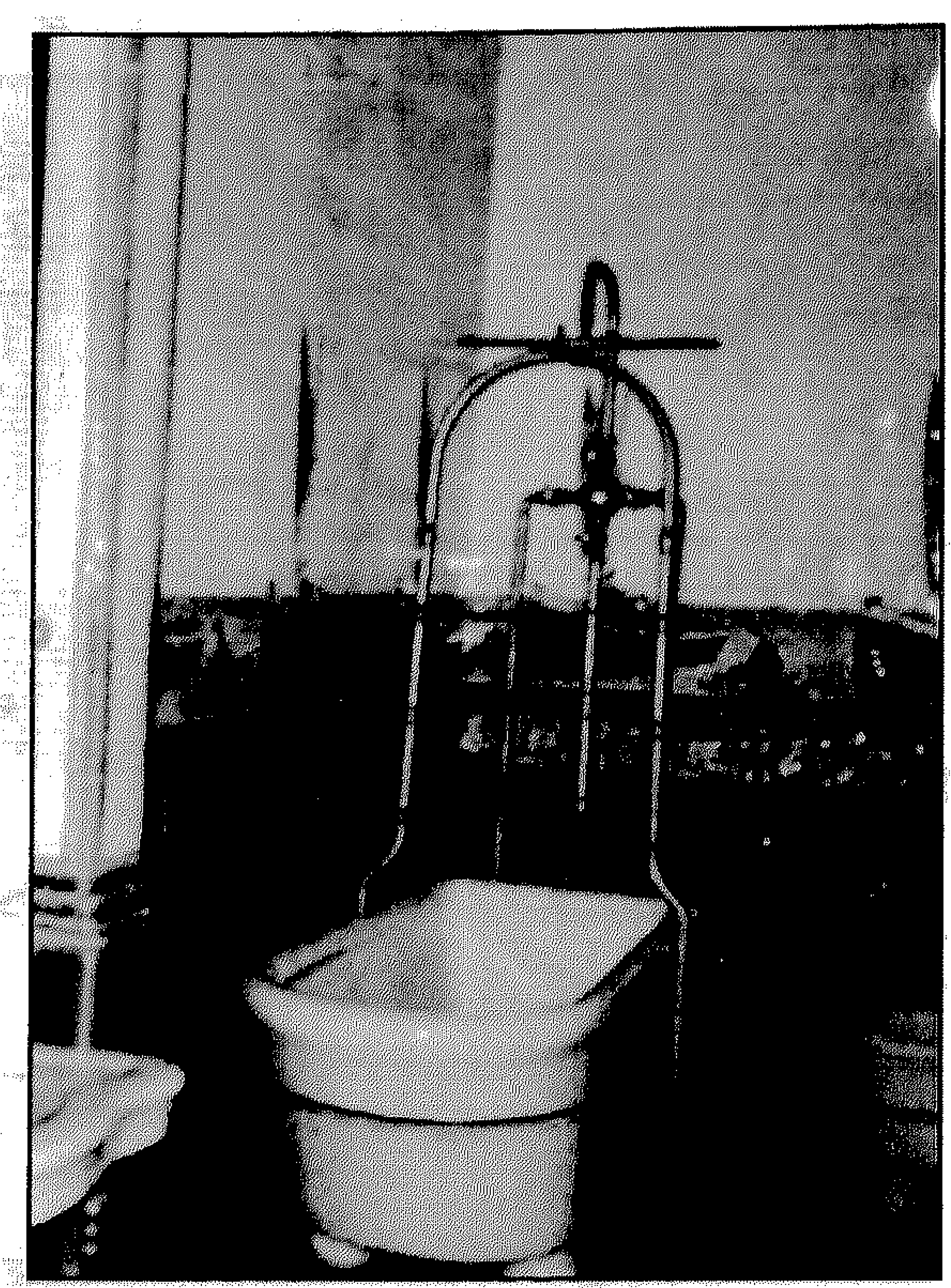
القصر الأوسط من الحرملك في القلعة



المدخل بالواجهة الرئيسية لقصر الأميرة فاطمة بالإسكندرية



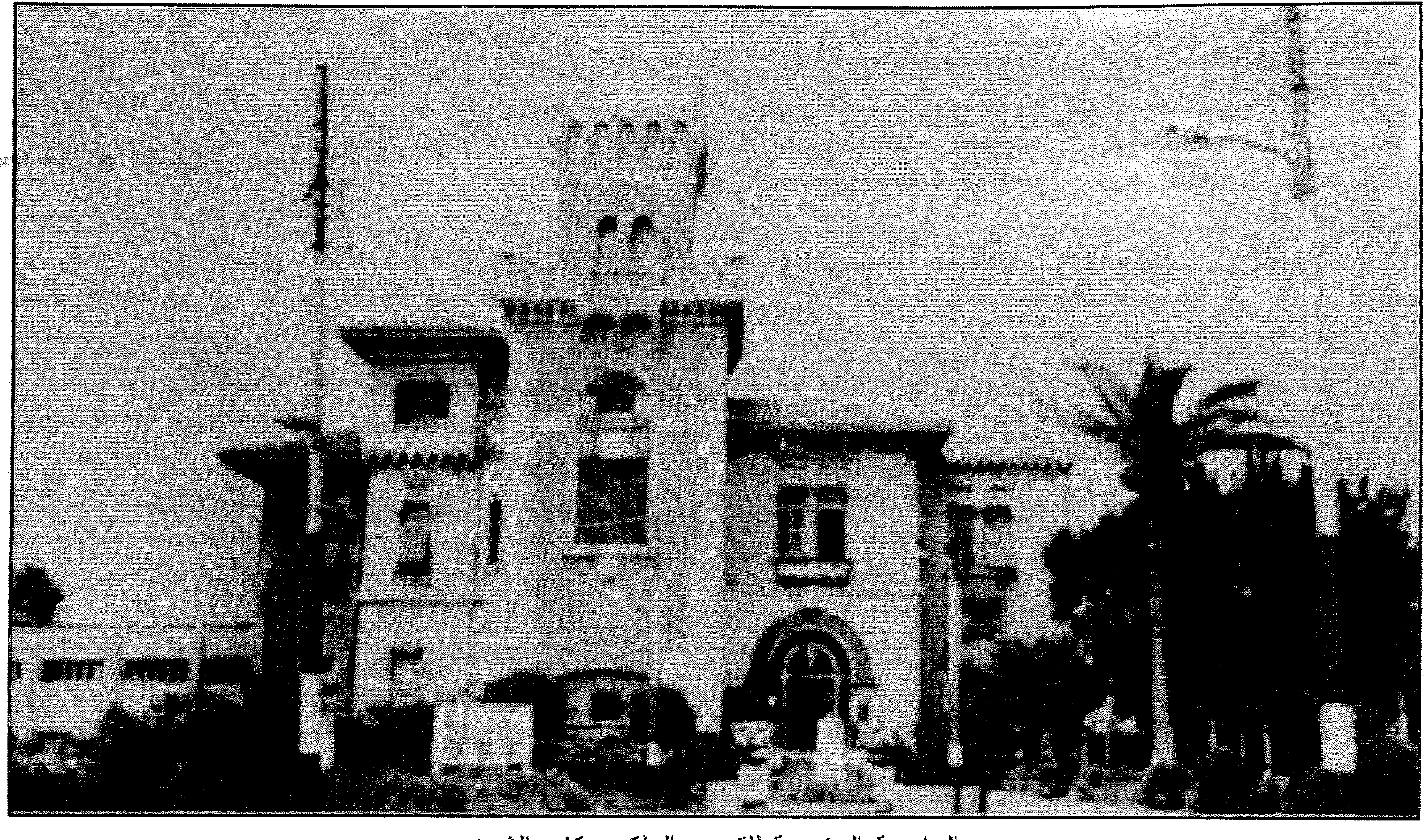
أحد الأسقف داخل قصر الأميرة فاطمة بالإسكندرية



حمام قصر الأميرة فاطمة بالإسكندرية



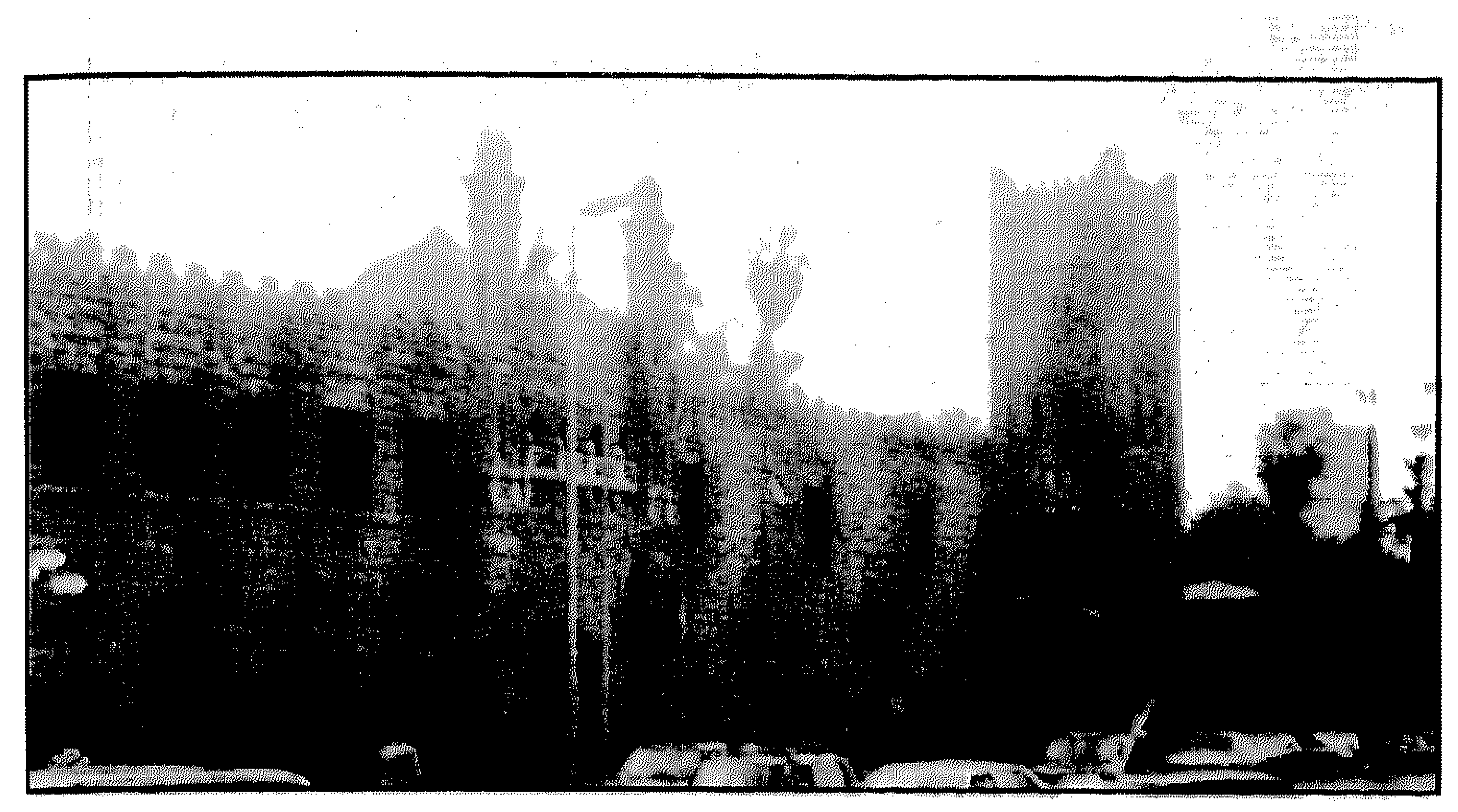
جانب من حمام قصر الأميرة فاطمة بالإسكندرية



الواجهة الرئيسية للقصر الملكي بكفر الشيخ



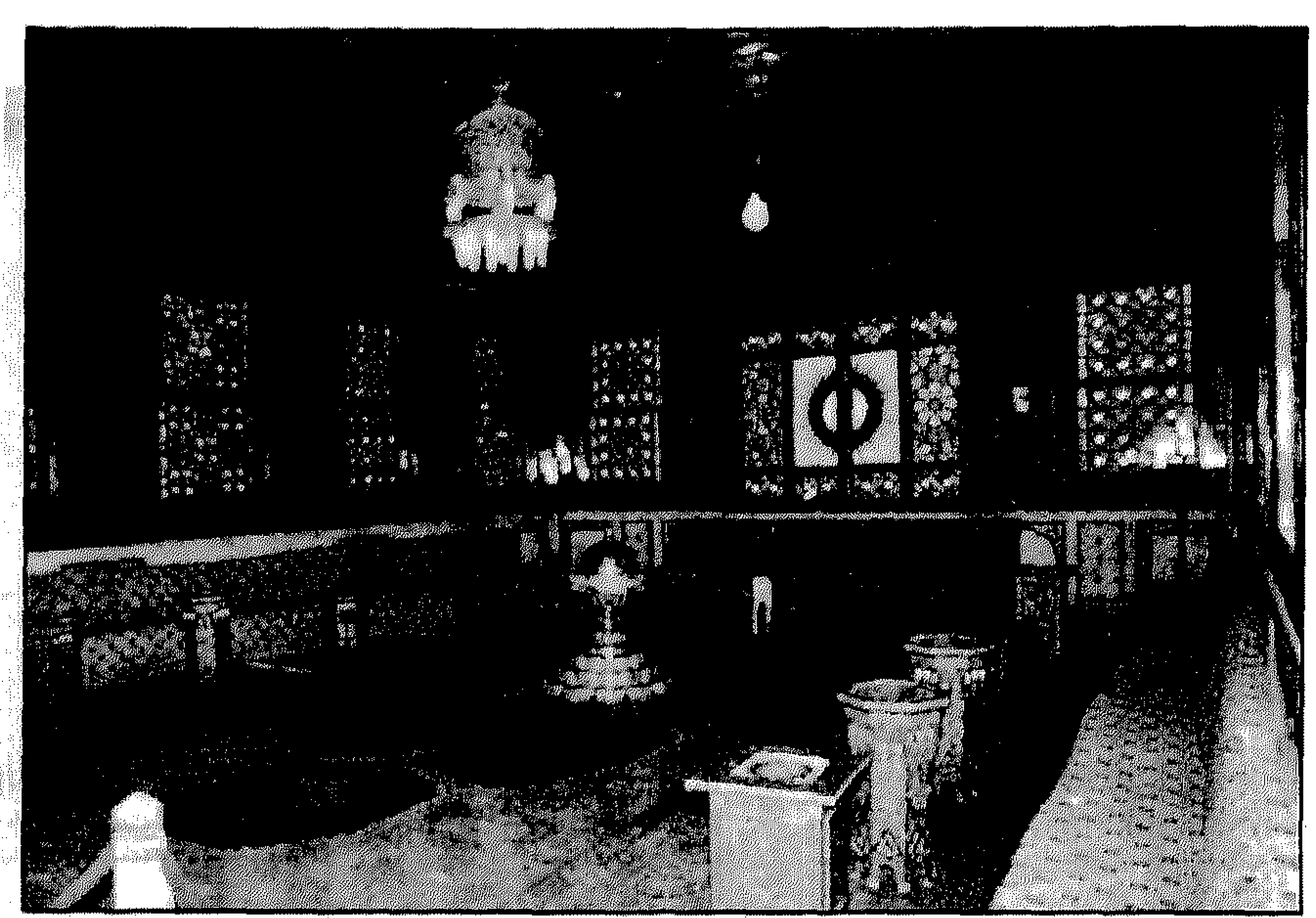
جانب من القصر الملكي بفوه



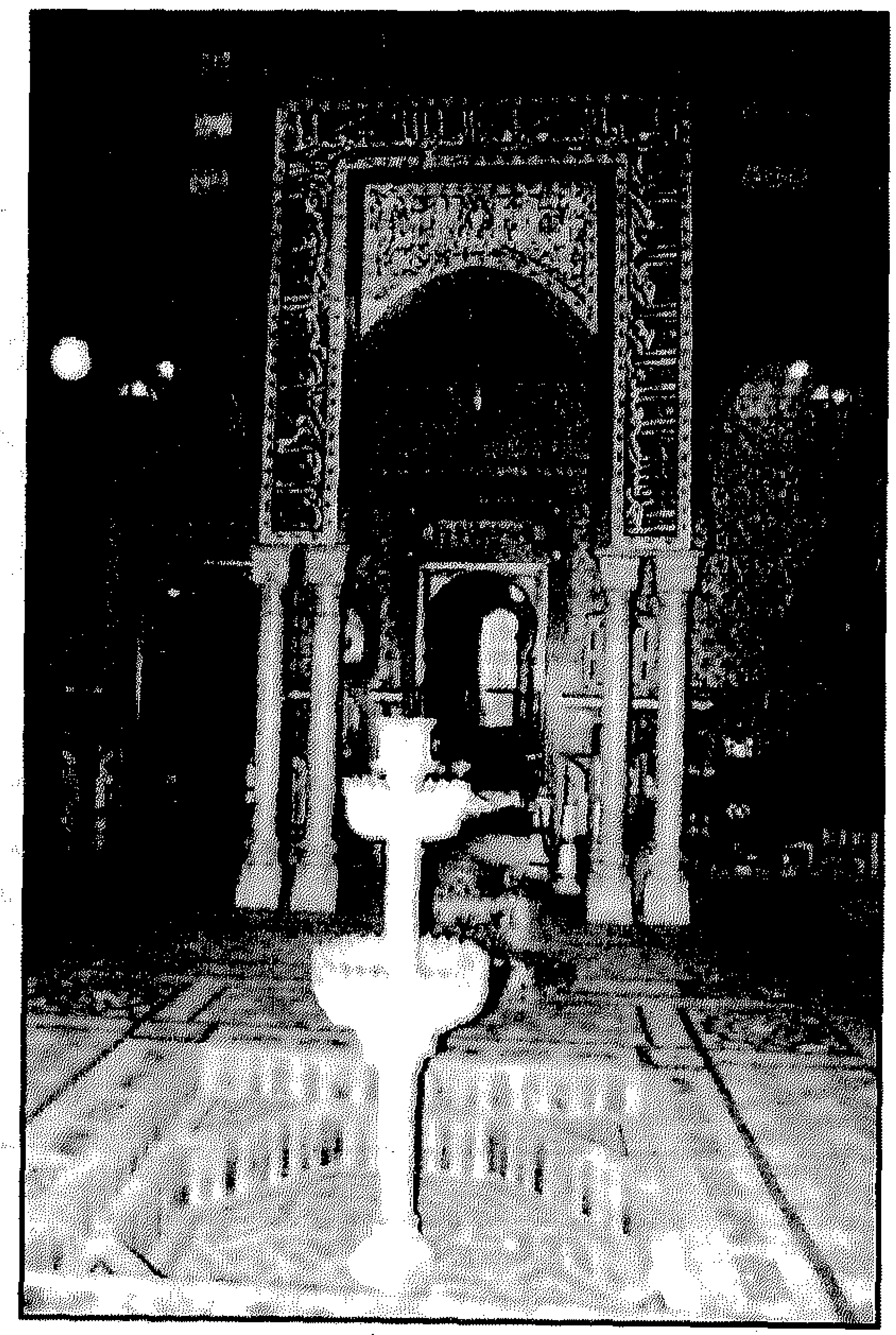
الواجهة الرئيسية لقصر الأمير محمد علي بالمنيل



جانب من حديقة قصر الأمير محمد علي بالمنيل



الصالون الأزرق داخل قصر الأمير محمد علي بالمنيل



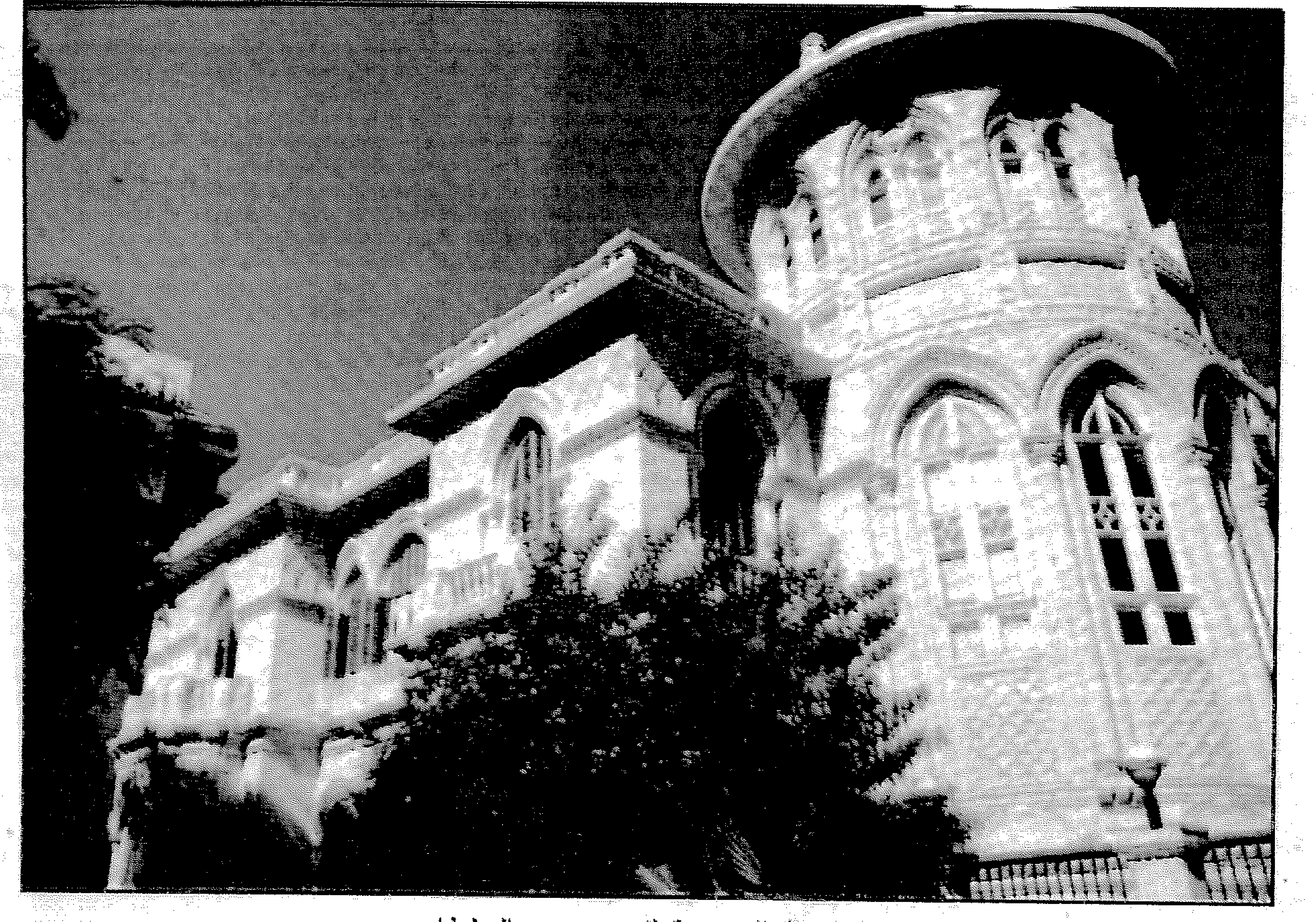
سراى الاستقبال داخل قصر الأمير محمد علي بالمنيل



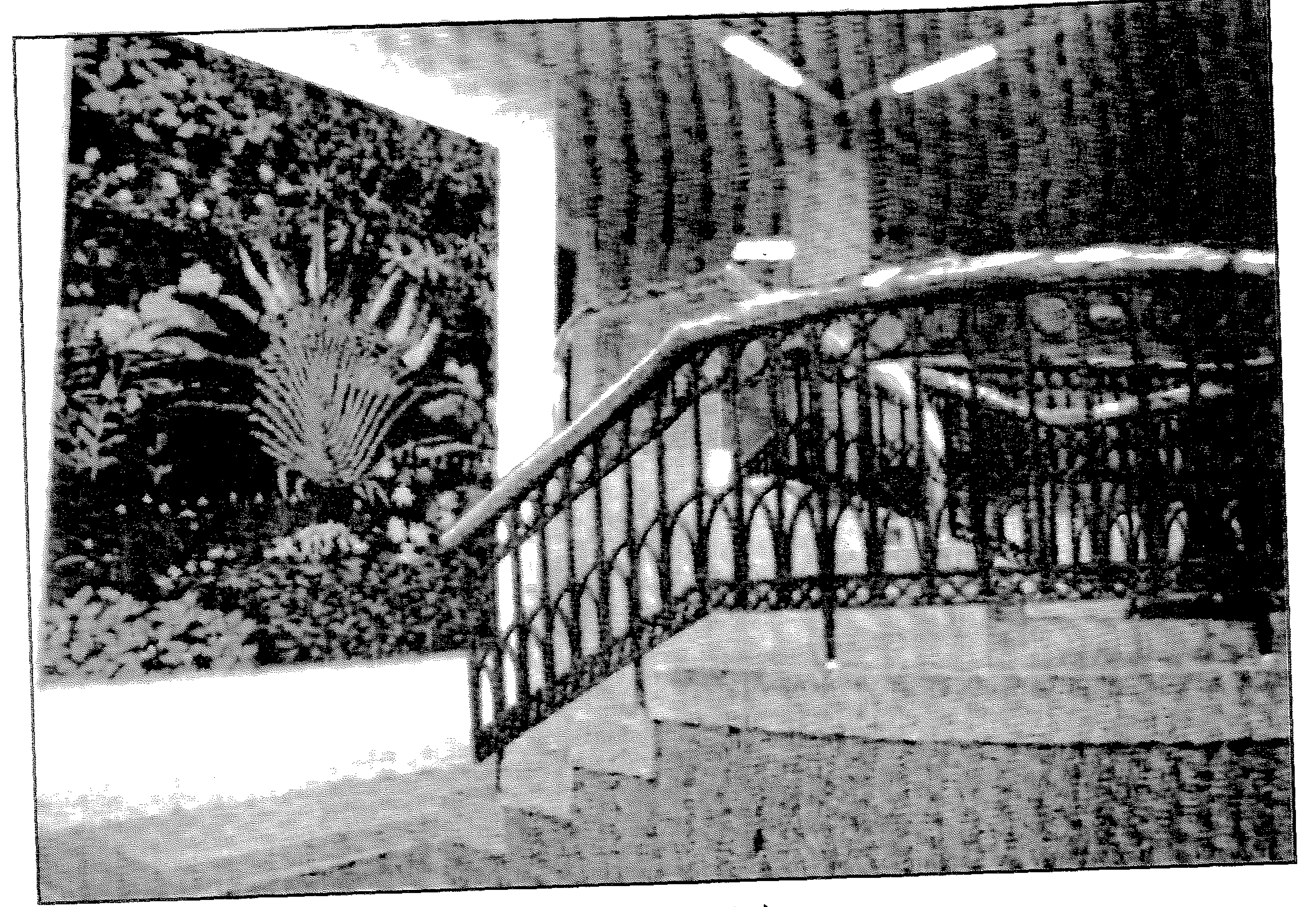
القاعة الملكية داخل قصر الأمير محمد علي بالمنيل



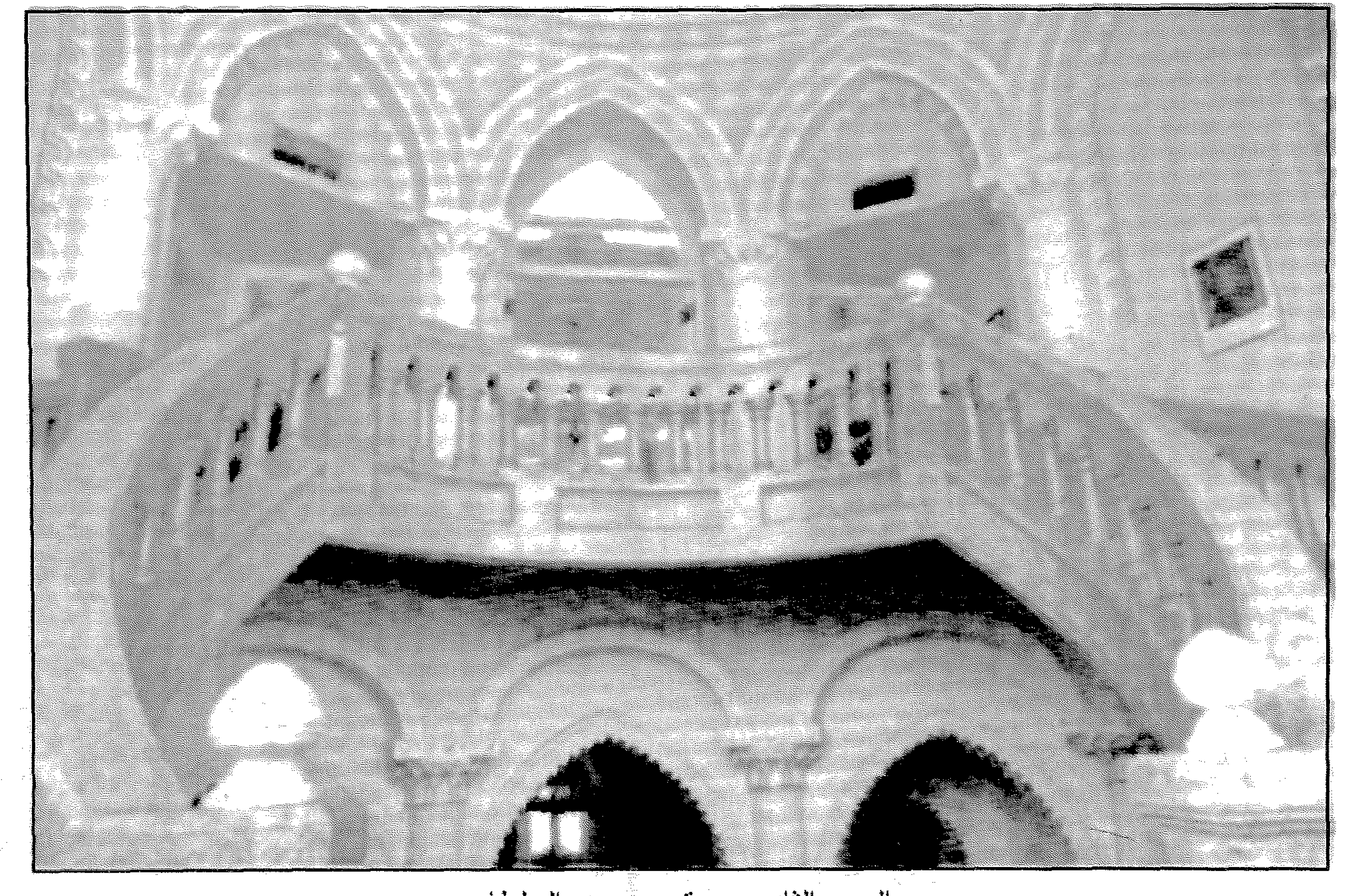
قاعة العرش داخل قصر الأمير محمد علي بالمنيل



الواجهة الرئيسية لقصر بنت السلطان



مدخل قصر بنت السلطان



الدور الثاني من قصر بنت السلطان

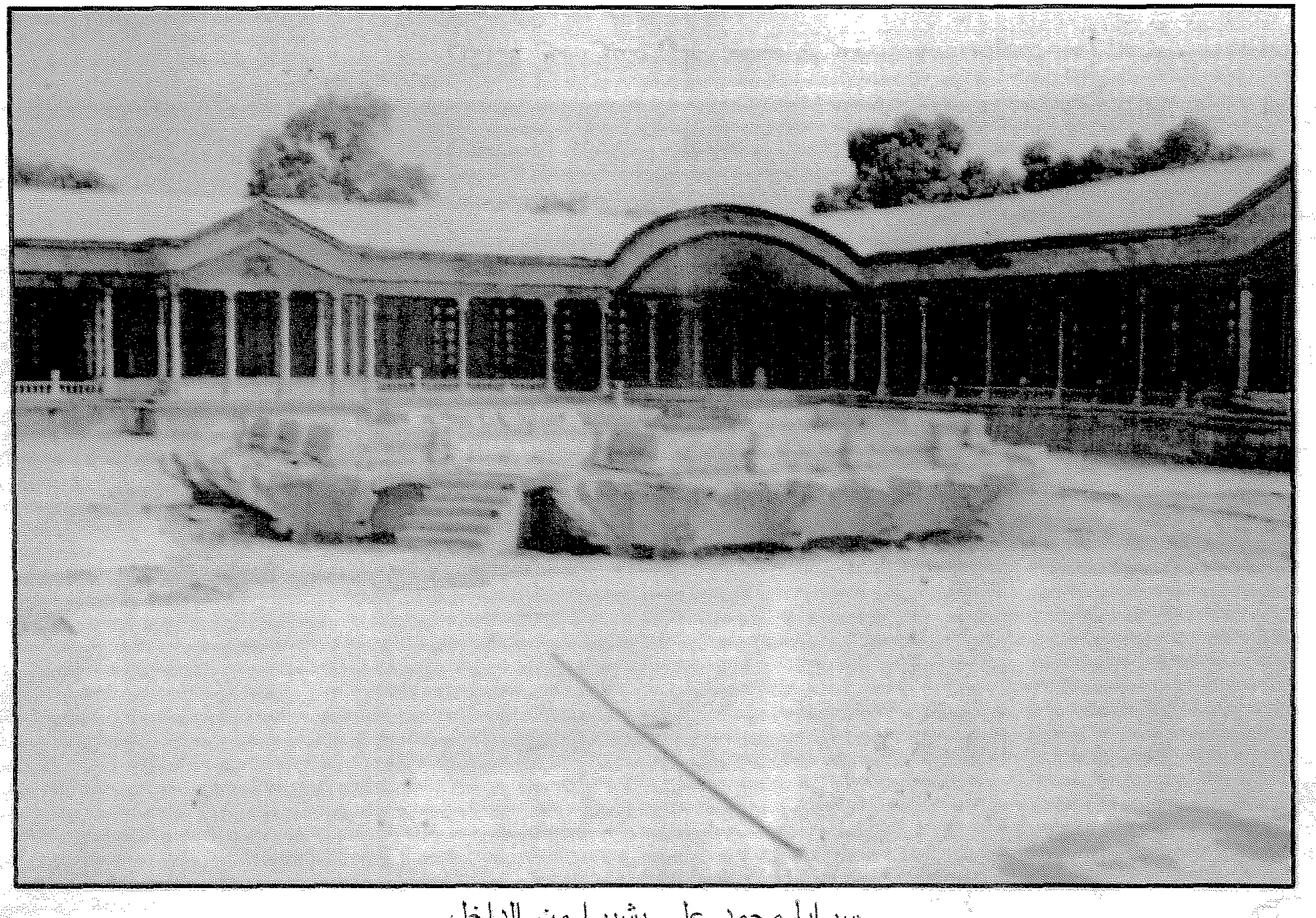


قصر السلطانة ملك بمصر الجديدة

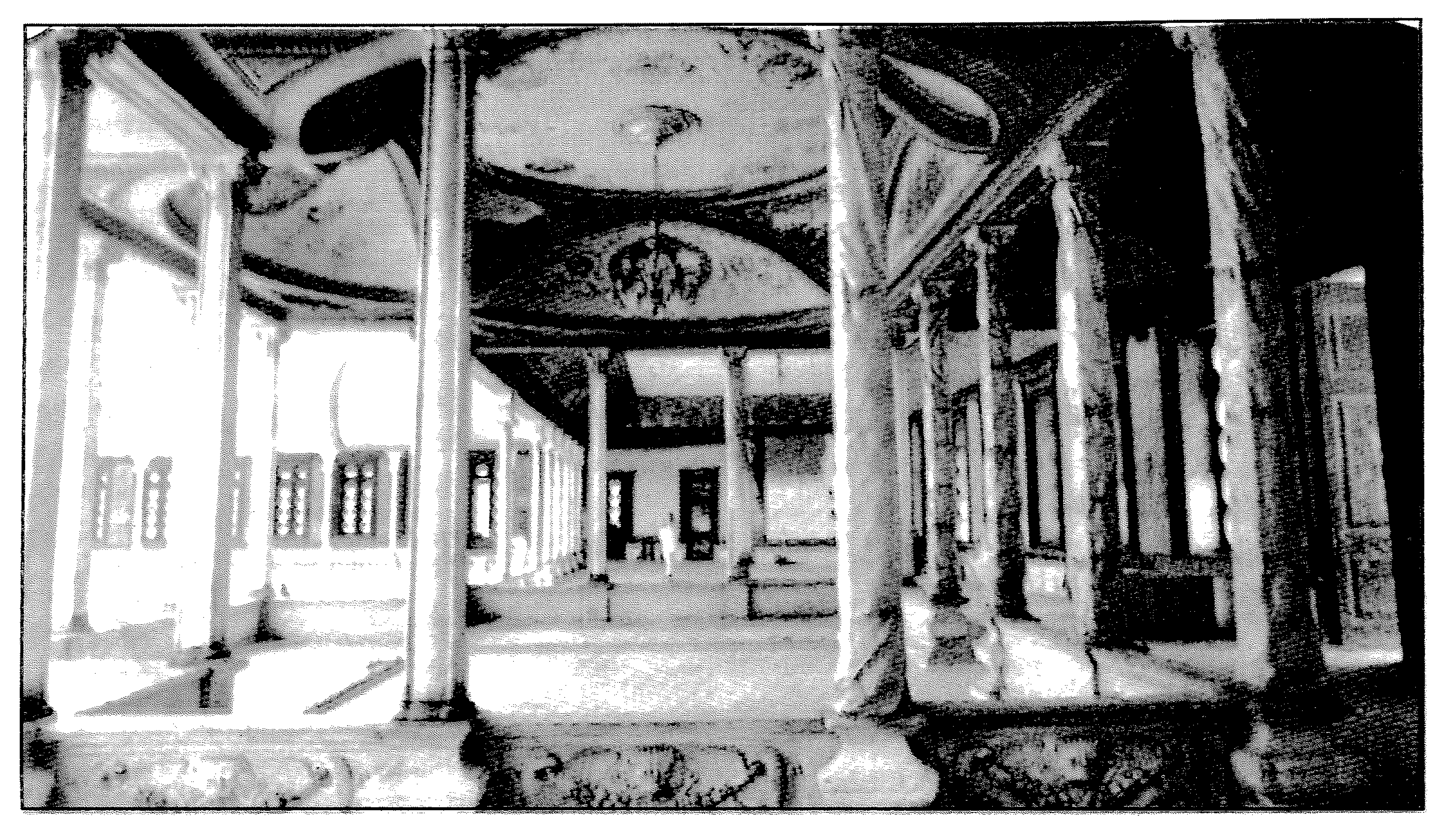
قصر إنشاص



جانب من أحدى أسقف السرايا



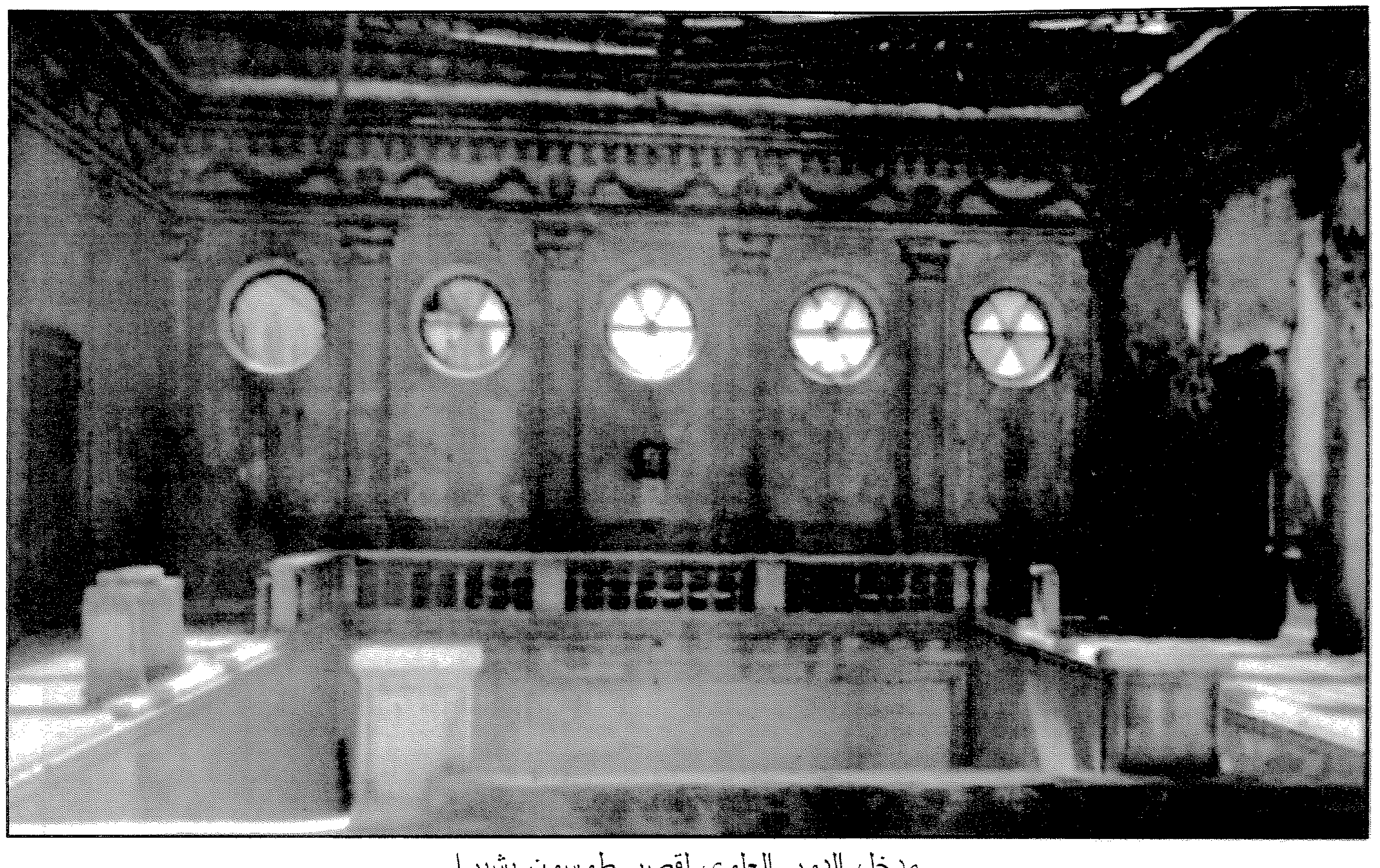
سرايا محمد علي بشبرا من الداخل



سرايا محمد علي بشبرا من الداخل



المدخل الرئيسي لقصر طوسون بشبرا



مدخل الدور العلوي لقصر طوسون بشبرا

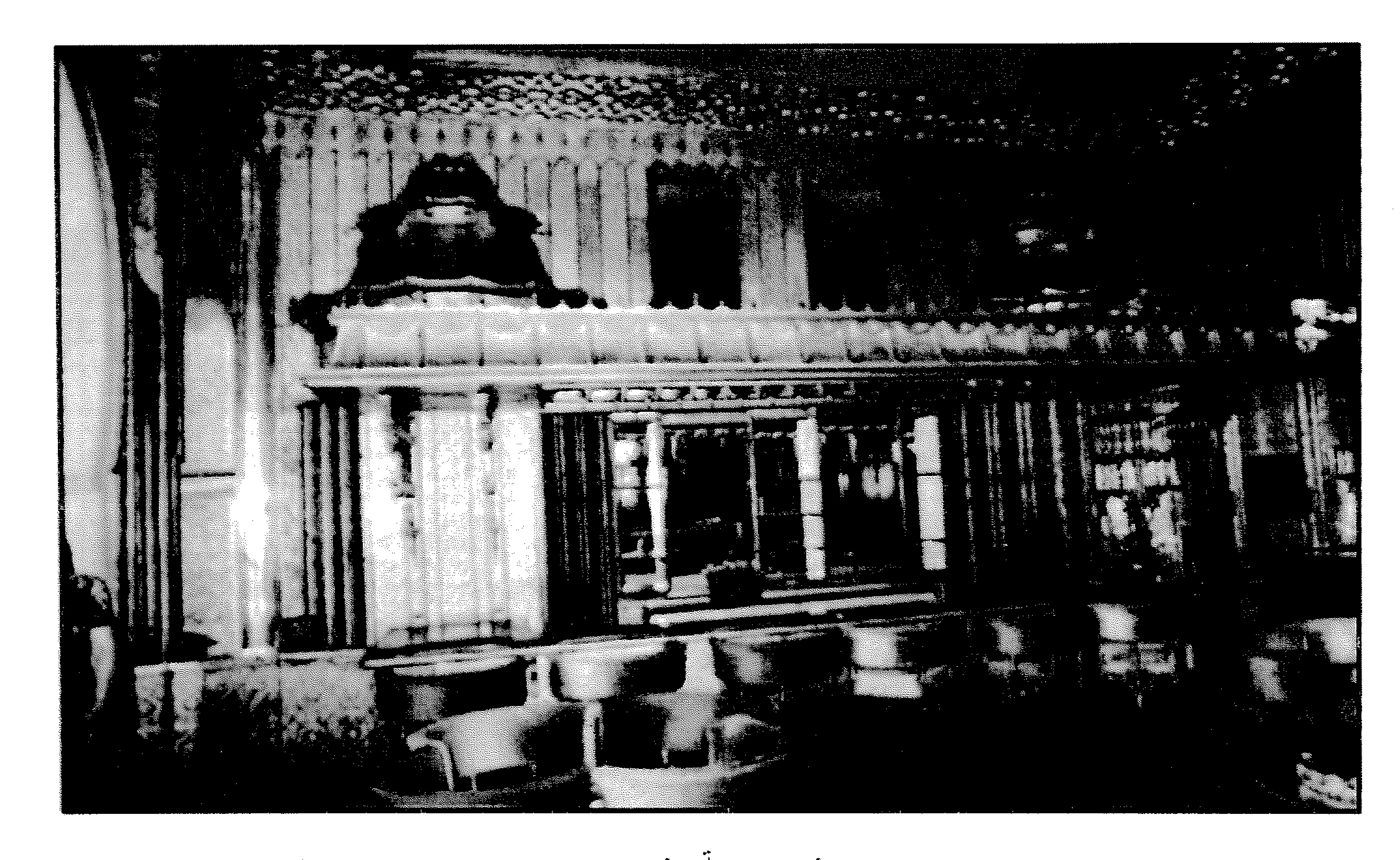




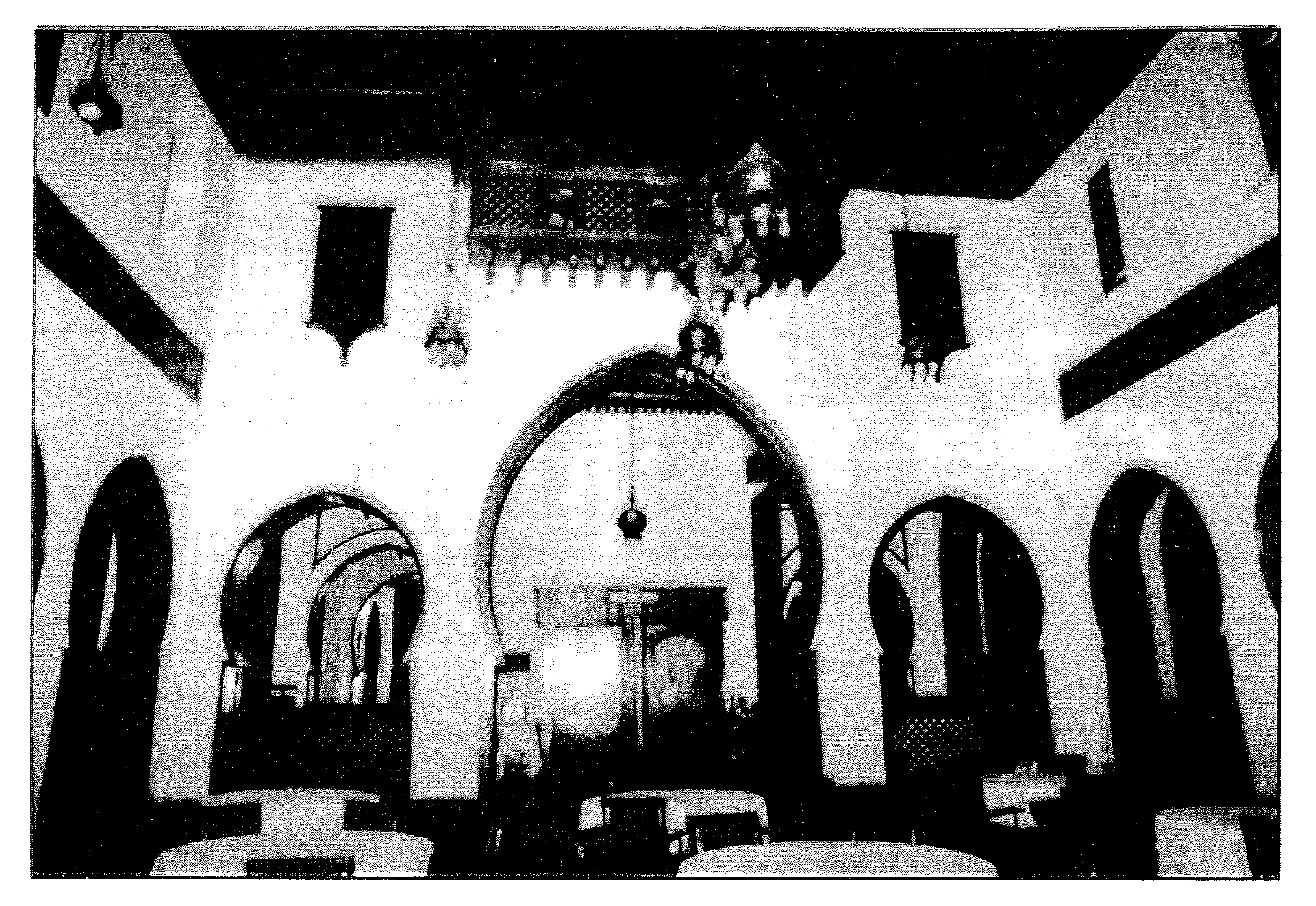
من مجموعة صور
السرايا الملكية بالهرم (مينا هاوس)



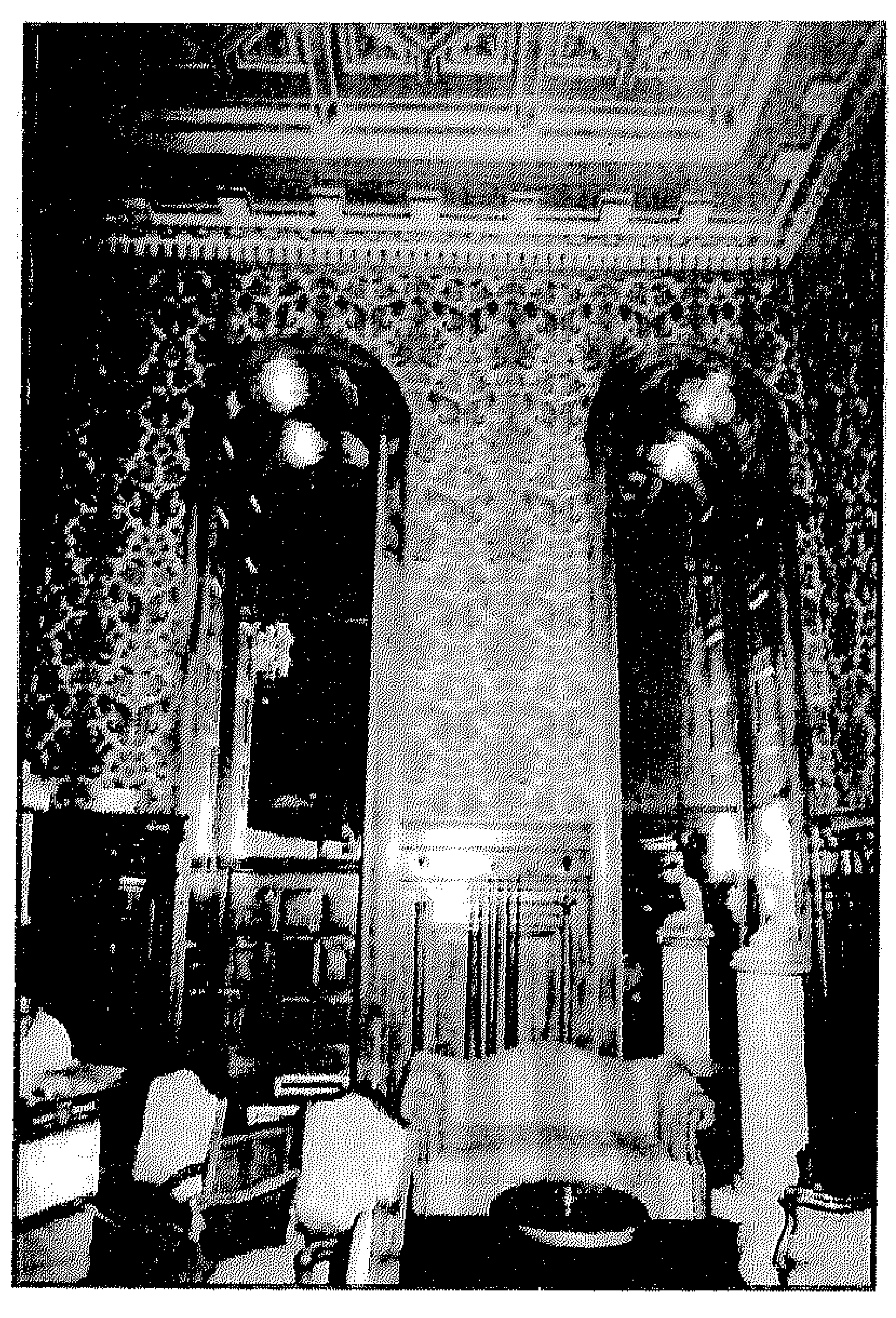
من مجموعة من صور
السرايا الملكية بالهرم (مينا هاوس)



من مجموعة من صور
السرايا الملكية بالهرم (مينا هاوس)



من مجموعة من صور السرايا الملكية بالهرم (مينا هاوس)

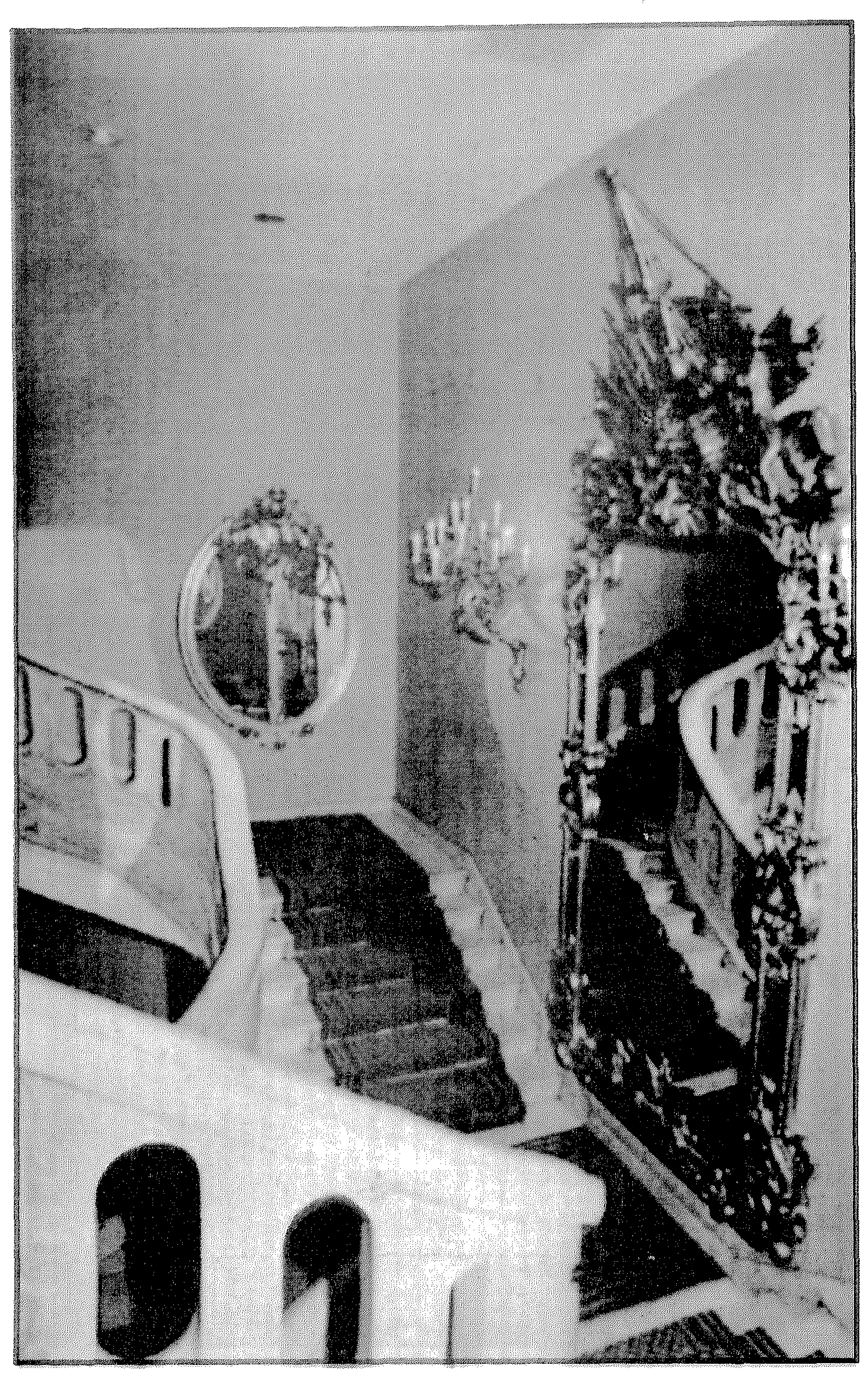




من مجموعة من صور
السرايا الملكية بالجزيرة (الماريوت)



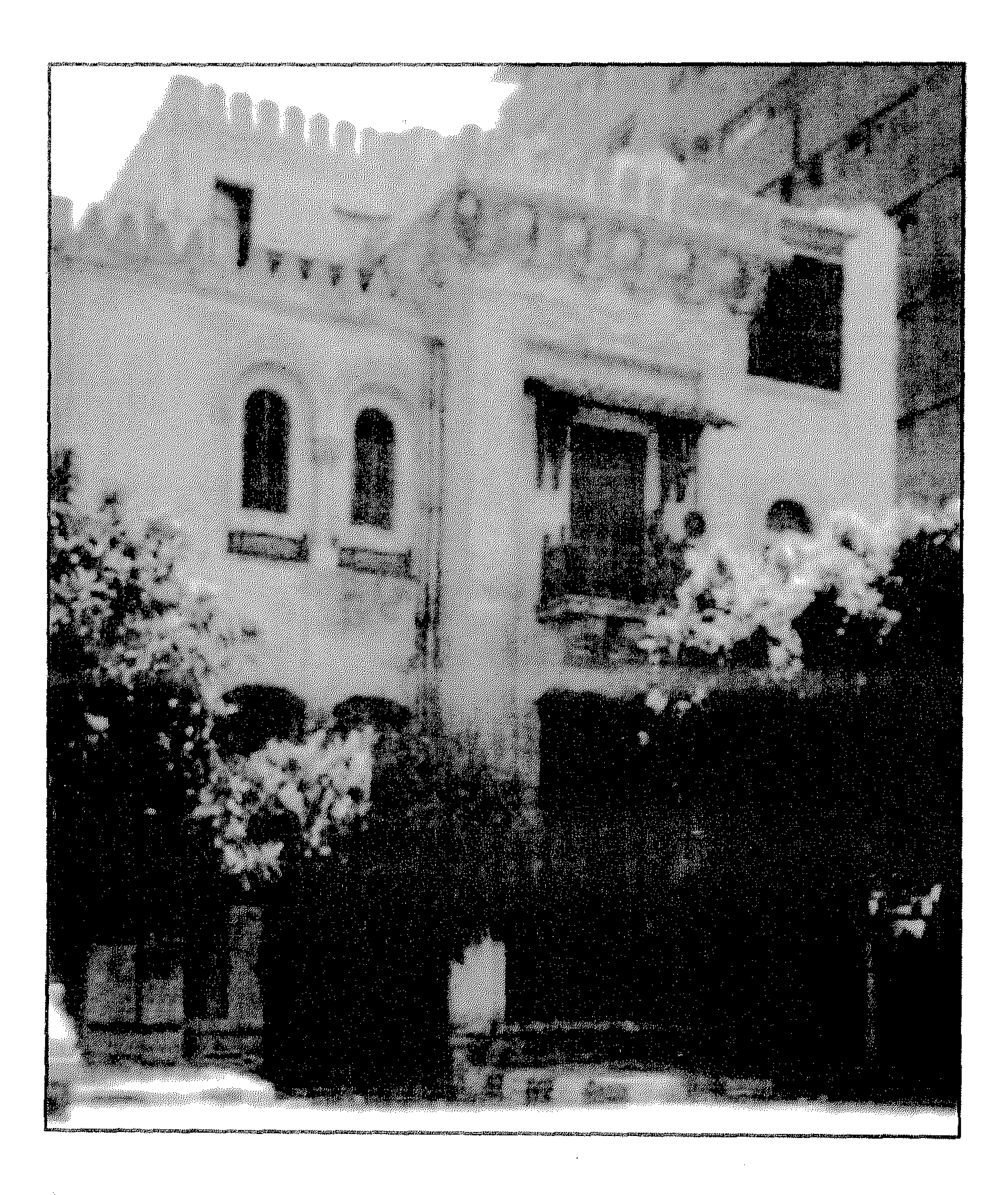
من مجموعة من صور السرايا الملكية بالجزيرة (الماريوت)



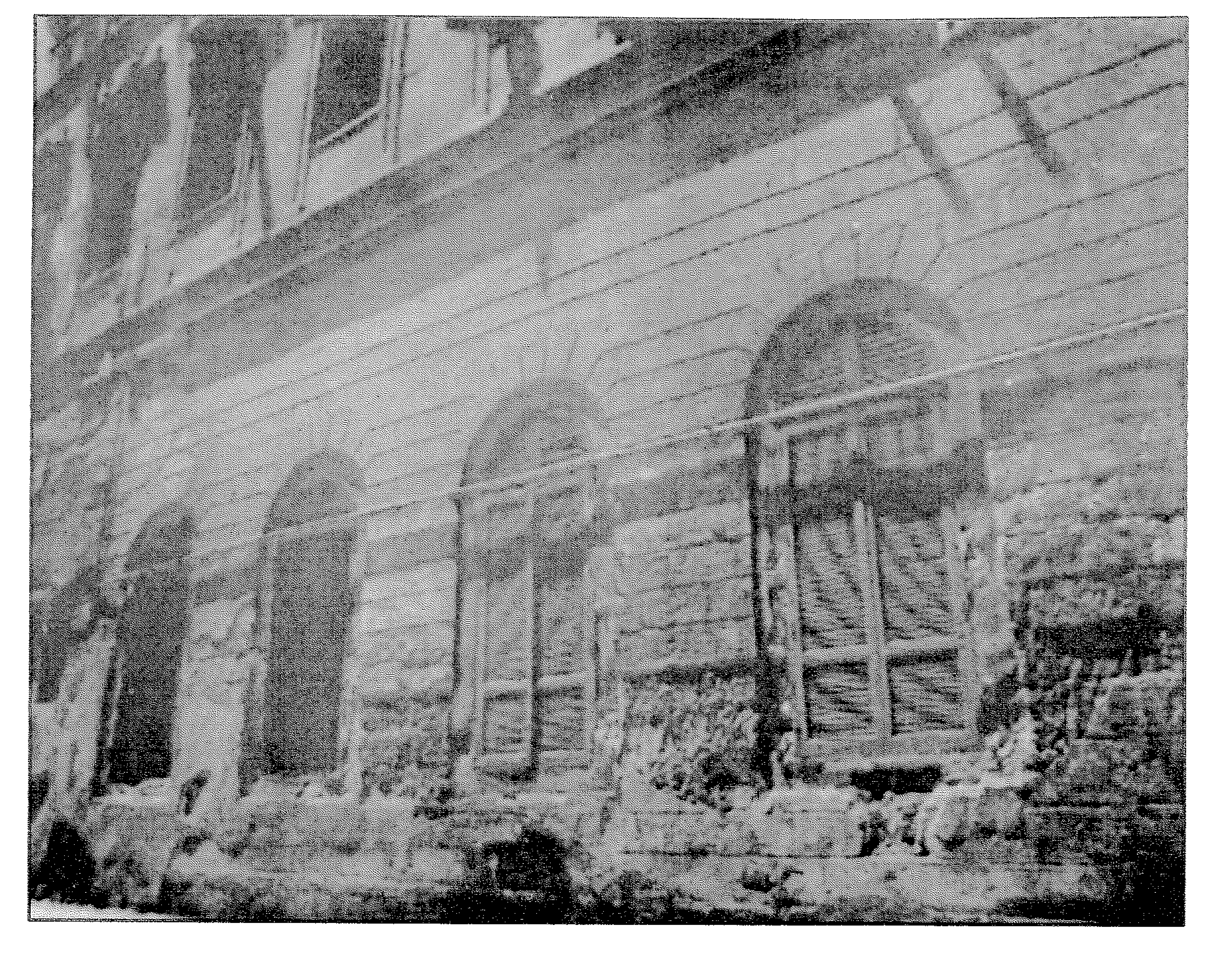
من مجموعة من صور السرايا الملكية بالجزيرة (الماريوت)



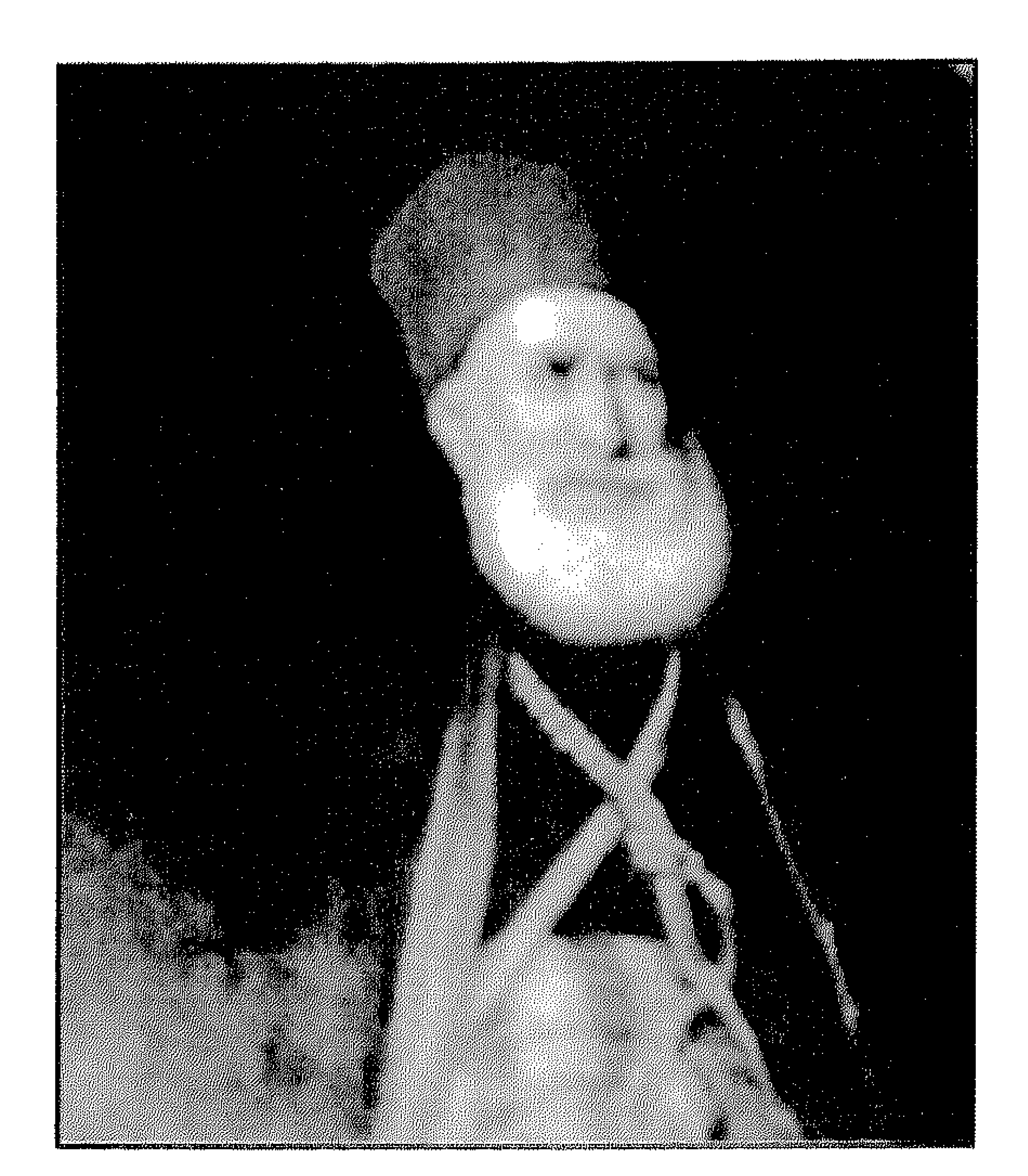
من مجموعة من صور السرايا الملكية بالجزيرة (الماريوت)



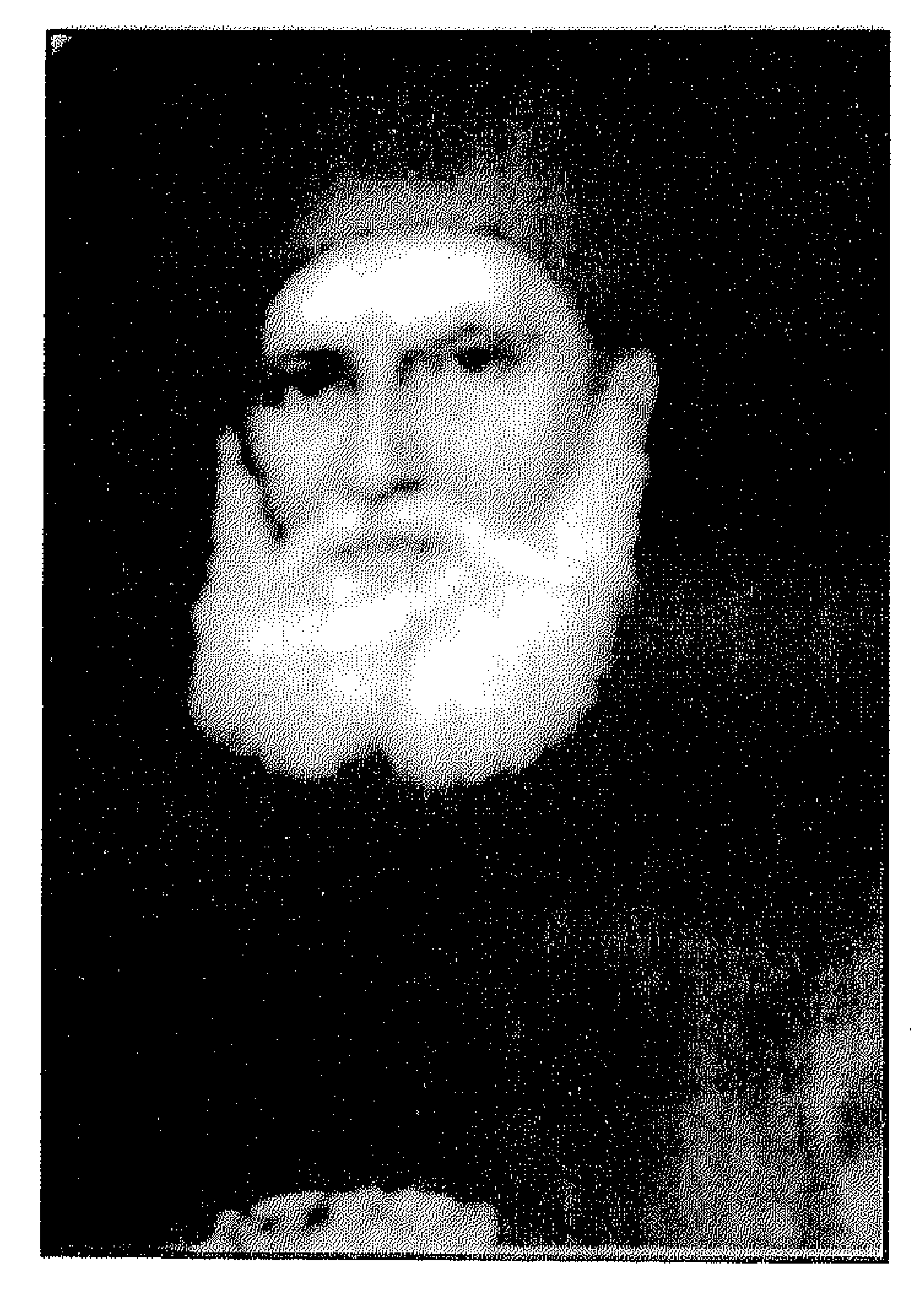
الواجهة الرئيسية لملحق قصر الجيزة



قصر إسماعيل المفتش



محمد علي باشا



إبراهيم باشا


عباس الأول


سعيد باشا



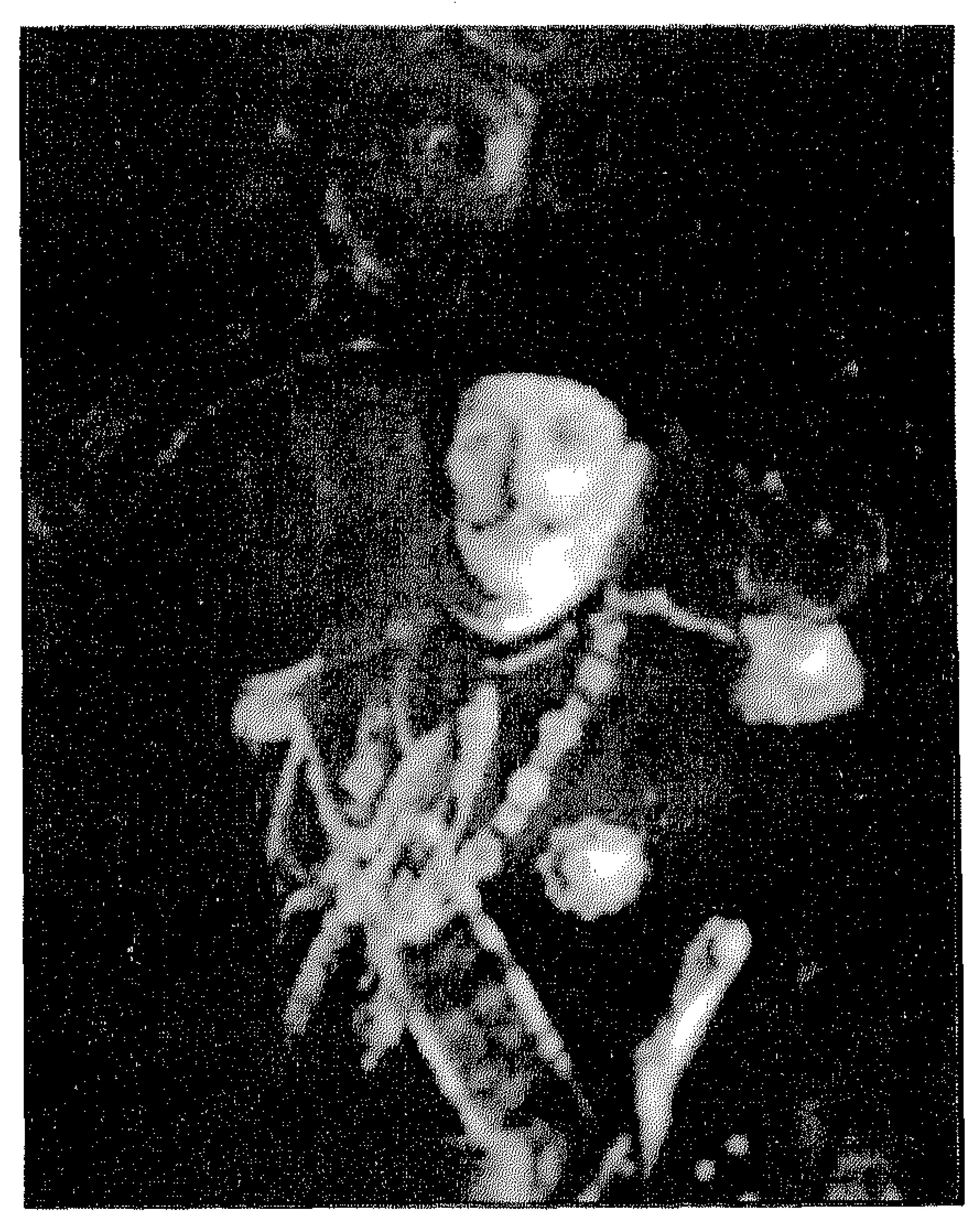
الخديوي إسماعيل



الخديوي توفيق



عباس الثاني



الملك فؤاد



الملكة نازلي تحمل فائقة وعلى اليمين فاروق وإلى اليسار فوزية وفائزة



فاروق بالشورت

الملكة نازلي على يمينها فاروق وإلى يسارها فائزة وخلفها فوزية

فاروق بالبنطلون



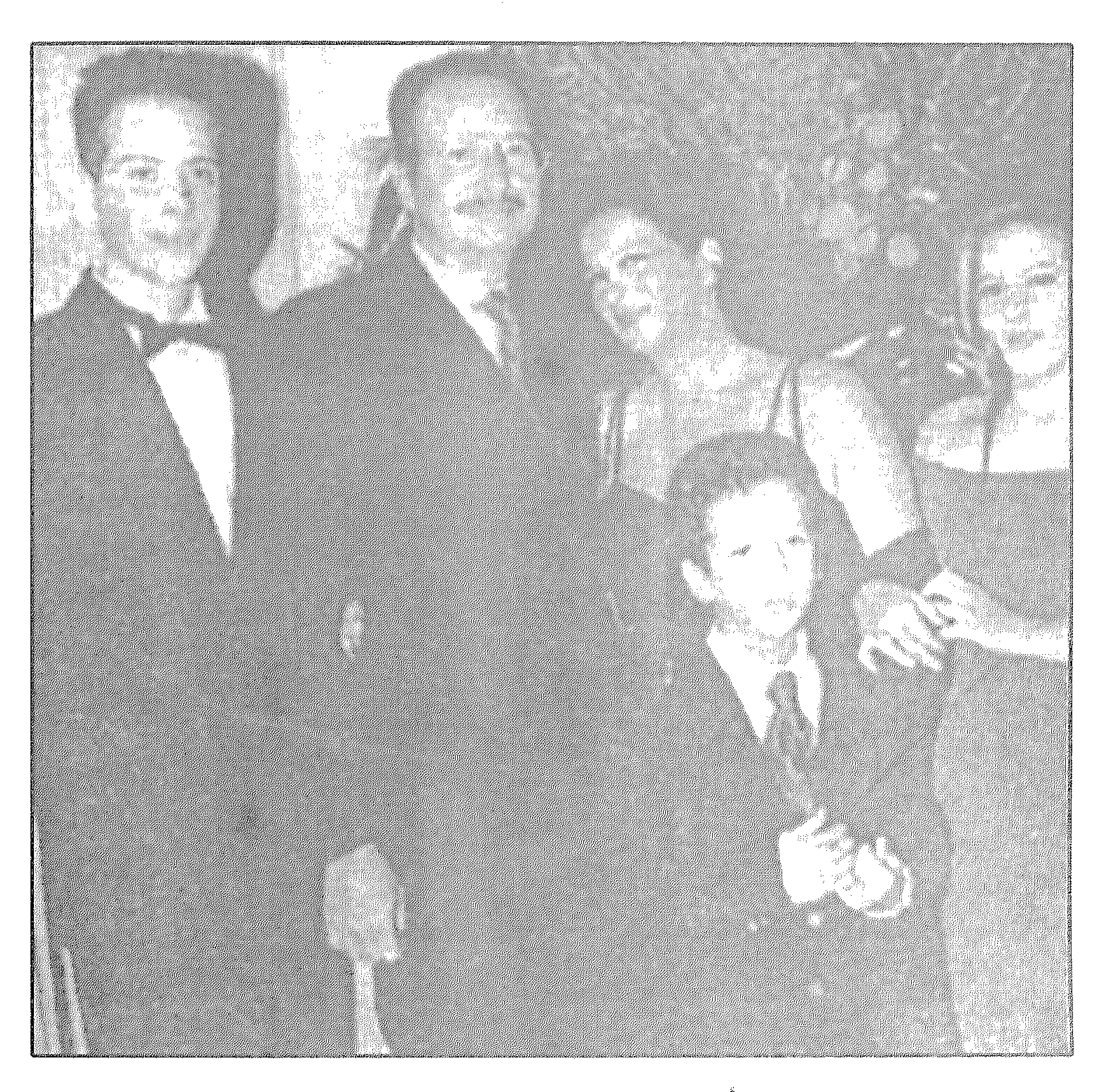
الملكة فريدة



الملك فاروق والملكة فريدة وابنتيهما



الملكة ناريمان



أحمد فؤاد واسرته في المنفى



الأمير حسين كامل وعلى يساره الأمير حسن وعلى يمينه منصور باشا وهم جالسين على الأرض

مطابع الدار الهندسية/القاهرة
تليفون/فاكس : (٢٠٢) ٥٤٠٢٥٩٨

هذا الكتاب

كانت القصور الملكية في مصر تعبيرا صادقا للحياة التي كان يعيشها ملوك مصر، وذويهم قبل ثورة يوليو ٥٢ .

ولقد شهدت هذه القصور أحداثا وحكايات غيرت من تاريخ مصر طوال فترة الحكم الملكي في مصر.

ولما كانت هذه القصور بفخامتها وعظمتها وجمالها وكنوزها تعطي الانطباع لتنمية الحركة السياحية في مصر , وهذا ما دفع الكاتب أن يجمع هذه المادة العلمية لتكون بين يدي القارئ والباحث .

فهناك القصور الغير مفتوحة للزيارة وهي الخاصة بالمقابلات الرسمية والضيافة لكبار الشخصيات والتي تعطي انطباعا يبهر هذه الشخصيات عند الزيارة وتحثه علي الرغبة في زيارة القصور ذات الطابع المتخفي، وهي القصور الغير معده للزيارة العامة .

وأهم هذه القصور قصر القبة الذي أستمر العمل به كقصر للمقابلات الرسمية حتى أول الثمانينات .

الناشر

